

مملكة الشرق

حين تناوب الأسد
و"داعش" على اغتيالها

(11 - 14)

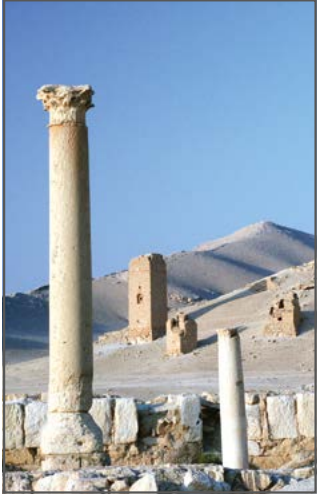
عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



معارك جنوب حلب تكشف "عورات" الأسد



مقاتلون في جيش الفتح يؤمنون الصلاة بريف حلب الجنوبي - 1 نيسان 2016 - عنابدي

برسم "أحرار الشام"

في سياسة تحرير صحيفة مستقلة من قبل "جهة غير معنية". ومع أن السيد مدير المكتب الإعلامي للمعبر أبدى تفهماً لضرورة عدم التدخل في الصحافة، واحتراماً لاستقلالية الصحف وحرية التعبير فيها، وأقر في أكثر من محادثة هاتفية مع جريدة عناب بلدي، بأن الرقابة على الصحف ليست من وظيفة المعابر الحدودية، إلا أنه فعلياً منح نفسه الحق في توجيه "تنبيه" للصحيفة بعدم إدخال أعدادها إن تطرقت لمواضيع مشابهة. لا نعلم حقيقة إن كان هذا التدخل ناجماً عن ضغط ما يواجهه القائمون على المعبر، ولا نعلم أيضاً من هي الجهة "الضاغطة" التي تدفع بالمكتب الإعلامي لسن قوانين ووضع قوائم تحدد فيها ما هو مسموح وما هو ممنوع في الصحافة، إذا كان القراء في المناطق المحررة أنفسهم ينتظرون الصحف ويبدون اهتماماً بما تنشر، بحسب استطلاعات الرأي التي نجريها. ما الذي تجنيه حركة أحرار الشام (التي يتبع لها المعبر) من التضييق على الصحف، سوى مزيد من التقارير الإعلامية المحلية والدولية التي تشكك بمصداقيتها، وتصنفها كجهة معادية لحرية الرأي والتعبير؟ ولماذا يتعامل القائمون على المعبر بهذه الدرجة من "سوء الظن" مع الصحافة المحلية التي أسسها أبناء الثورة السورية والمحبون لبلدهم... مثلهم. برسم الحركة...

هيئة التحرير

تنشغل الصحف حول العالم بإجراء الأبحاث والدراسات حول مستقبلها، وتضع على رأس أولوياتها مواضيع الدخل والجمهور ونوعية المحتوى، كما تجري الصحف بين الحين والآخر استطلاعات رأي بأشكال متعددة بهدف قياس رضا جمهورها والاقتراب أكثر من اهتماماته في تغطياتها والمواضيع التي تتناولها، وتنشط في تدريب كوادرها وتأهيلهم، سعياً لتقديم المحتوى الصحفي بأعلى درجة من العصرية والمهنية.

لكن كل ذلك قد يكون بلا جدوى بالنسبة للصحف السورية، في الوقت الراهن، ما لم تتجاوز تحدي "الهوى" الذي يفرضه معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، البوابة الأولى لدخول الصحف إلى الجمهور المستهدف في سوريا. فلا يكاد يمر شهر إلا ويصدر المعبر إزعاجاً للصحف التي تمر عبره، إما بالمنع أو التنبيه أو التهديد بالإتلاف، وكأنها باتت شغل المعبر الشاغل، الذي يكلف لأجلها مكتبته الإعلامي بالرقابة عليها وتفحص ما تكتب قبل السماح لها بالمرور.

آخر المستجدات "تهديد" مبطن بالمنع وجهه المعبر لصحيفة عناب بلدي، بسبب نشر خبر عن المشاكل الإدارية في المنتخب السوري الرسمي لكرة القدم، في العدد 214 الصادر الأحد الماضي، بحجة أنه يهدف لـ "الترويج لمؤسسة تابعة للنظام المجرم والتحدث عن همومه ومشاكل جماهيره". وبالرغم من أن الخبر لا يتناول الموضوع من باب الترويج أصلاً، إلا أن التصرف يعد تدخلاً غير مقبول

تهدف للوصول إلى القرى ذات الغالبية الشيعية (نبل والزهراء شمال حلب، كفريا والفوعة شمال إدلب)، المحاصرة من قبل المعارضة.

وأشركت إيران في هذه المعارك نحو 12 ميليشياً أجنبية ومحلية، كان العراقيون "الحصان الأسود" فيها، فأحصت عناب بلدي سابقاً مشاركة ست ميليشيات أتت من بغداد، تتبع جميعها عقائدياً لسيطرة "المرشد الأعلى" علي خامنئي، ويشرف عليها عسكرياً ضباط من الحرس الثوري.....

(03)

قوات المعارضة هجوماً معاكساً، تكشف معه حجم الضعف في قدرة نظام الأسد على تأمين المناطق التي استحوذ عليها مؤخراً.

يرى محللون وعسكريون مطلعون على الشأن الميداني السوري أن معركة جنوب حلب لم تكن من بنات أفكار الأسد، وكانت إيرانية خالصة، كحال المعارك الشمالية في المحافظة، كما أنها لم تكن ذات أبعاد جغرافية تؤمن للنظام مساحات جديدة في المحافظة الخارجة عن سيطرته بمعظمها، بقدر ما كانت

سنة أشهر مرت على بدء قوات الأسد هجومها الواسع في ريف حلب الجنوبي، من خلال عملية تم التخطيط لها بإشراف إيراني كامل على سير العمليات برّاً، وتقديم إسناد جوي ولوجستي روسي لها.

كان من المقرر، وفقاً للإعلام الموالي، السيطرة على الطريق الدولي (حلب-دمشق)، و"قضم" ريف إدلب الشمالي وصولاً إلى بلديتي كفريا والفوعة المواليتين قرب مدينة إدلب، إلا أن هدفاً واحداً لم يحقق مما خطط له، لتبدأ

120 خرقاً للهدنة في داريا.. والأمم

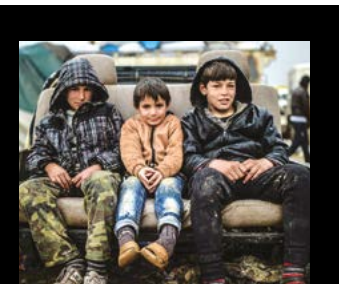
المتحدة تفشل بالوصول إليها (02)

أمريكا تنوي تدريب قبائل عربية

لقتال تنظيم "الدولة" (04)

انتخابات مجلس الشعب تقترب من

مواعدها.. المواطنون آخر هموم (05)



(08)

العنف الأسري
يتنامى في حلب
والضحايا أطفال

120 خرقة للهدنة في داريا.. والأمم المتحدة تفرش بالوصول إليها

عنب بلدي - داريا

الهاون والقذائف الصاروخية.

واستهدفت القذائف مختلف جهات المدينة، والمنازل السكنية، والمشفى الميداني والكنيسة الأثرية، كما تخلل فترة التقرير تحليل مكرر لطيران الاستطلاع فوق سماء المدينة نهاراً وليلاً. وأدت الخروقات، خلال الأيام التي وثقها التقرير، إلى مقتل ثلاثة من أبناء المدينة وإصابة 26 آخرين، تراوحت إصاباتهم بين الخفيفة والمتوسطة، حسب المشفى الميداني، بينما أفاد مراسل عنب بلدي بمقتل محمد أبو حسن، صباح الخميس 31 آذار، برصاص قناص.

وفي السياق، رحب كل من لواء شهداء الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام والمجلس المحلي لمدينة داريا، في بيان

مشترك الأحد 27 آذار، باحتمال دخول مساعدات إنسانية عن طريق الهلال الأحمر السوري، أو أي مبادرة لفك الحصار عن المدينة. وحذّر البيان من الالتفاف على قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة (بدخول المساعدات إلى المدينة)، وضرورة التواصل مع الجهات الموقعة على البيان، قبل توجه أي قوافل للمساعدات إلى المدينة، مشيراً إلى ضرورة التنسيق مع الأمم المتحدة "لمتابعة عملية إدخال المساعدات وتقييمها وفحصها كما ونوعاً".

بدوره، بعث مجلس محافظة ريف دمشق، في الحكومة المؤقتة، رسالة إلى منسق الهيئة العليا للتفاوض في جنيف، رياض حجاب، بخصوص

"أولوية الملف الإنساني وعدم التزام النظام بالهدنة". وأكدت الرسالة على ضرورة إلزام النظام بقرار مجلس الأمن 2254 وخاصة بندي التوقف عن السعي إلى كسب أراضي أخرى من الأطراف الأخرى المشاركة في وقف إطلاق النار، والسماح للمنظمات الإنسانية بوصول سريع إلى جميع المناطق المحاصرة.

وأوضحت رسالة مجلس المحافظة أن البندين لم يتحققا، فالمساعدات التي دخلت إلى بعض المناطق لا تشكل إلا نذراً يسيراً من الحاجة الفعلية الشهرية ومناطق أخرى لم تدخلها أي مساعدات ولا حتى فريق لتقصي الحقائق، كمدينة داريا ومنطقة المرج.

كما أن قوات الأسد "تشن حملة همجية بكل أنواع الأسلحة وبإسناد الطيران الحربي لاجتياح منطقة المرج بالغطوة الشرقية، مستفيدة من التزام فصائل الثورة بقرار مجلس الأمن واحترامها للهدنة، بهدف كسب المزيد من الأراضي وفصل قطاع المرج عن الغوطة الشرقية لإحكام الحصار عليها بدلاً من رفعه"، بحسب الرسالة.

ولم يدخل، حتى لحظة إعداد هذا التقرير، أي وفد أممي إلى المدينة المحاصرة، والتي يعيش فيها حالياً قرابة 8300 مدني، وتحذّر المؤسسات المدنية والعسكرية من تدهور صحي وغذائي في حال استمر الحصار فترة أطول دون دخول المساعدات.

"المواي تاي" يطلق عليها أحياناً الملاكمة التايلاندية، وهي عبارة عن فن قتالي ابتكر من أجل الجند، في القرن السادس عشر. وقد ساعد الفن سكان تايلاند على التصدي للبيرمانيين أثناء الغزو.

يتطلب هذا الفن لياقات بدنية مثل: الخفة، ردود الفعل، القدرة والقوة، كما يتطلب لياقات ذهنية كاحترام. وتلقب اللعبة بـ "فن الأطراف الثمانية"، بسبب استخدام اليدين والكوعين والرجلين والركبتين للقتال.

تدريبات في نادي المواي تاي في داريا - 31 آذار 2016 (عنب بلدي)



لعبة "المواي تاي" تكسر روتين الحصار في داريا

لم يتخلَّ أحمد خشيني عن مشروعه بإنشاء نادٍ رياضي للألعاب القتالية في داريا، رغم المعارك التي شهدها المدينة على مدار ثلاث سنوات، ليبصر النور نهاية آذار الماضي.

زين كنعان - داريا

سلمت من القصف، بسبب إغلاق طرقات المدينة واستحالة شراء تجهيزات جديدة.

تفريغ الضغوط النفسية

وبدأت التدريبات على رفع لياقة الشباب المنضمين إلى النادي، وعددهم نحو 40، حتى يستطيعوا تنفيذ حركات "المواي تاي"، وهي لعبة قتالية أصلها تايلاندي وتعتبر من أقوى الرياضات القتالية في العالم.

ويعتبر خشيني أن اللعبة دوراً في تفريغ الشحنات والضغوطات التي يواجهها الشباب في ظل الظروف الصعبة، فاللعبه تقوم على تفريغ طاقة الجسم الجسدية والنفسية، مؤكداً "جميع لاعبي هذه الرياضة يتميزون بهدوئهم وشعورهم بالراحة النفسية بالإضافة إلى اللياقة

القتالية عندما كان بعمر 15 عاماً، مع لعبة "الكيك بوكسينغ" واستمر فيها أربع سنوات، ووصل بها إلى مراتب متقدمة شارك خلالها في بطولات متقدمة على مستوى الجمهورية وحصل على المرتبة الثانية في اللعبة، ثم انتقل إلى "المواي تاي"، وشارك فيها ببطولة على مستوى عدة دول وحاز المرتبة الأولى، لكنه اضطر بعدها للتوقف بسبب اندلاع الثورة السورية ثم انتقالها إلى العمل المسلح، مؤكداً أن حلمه في الحصول على بطولات عالمية لم ينته بحسب تعبيره.

اللعبة تكسر "الروتين القاسي"

محمد أبو إياد (23 عاماً) من المدربين في النادي، يقول عن سبب ممارسة هذه الرياضة "أذهب للنادي ليس للترويح عن النفس فقط، بل لأن الألعاب القتالية هي من أبرز هواياتي ومارستها قبل بدء الحملة على مدينة داريا". "لم أكن أظن أن لياقتي تراجعت إلى هذا الحد، ولكن في النادي وجدت أنني لا أستطيع القيام حتى بأسهل الحركات، هذا حالي وحال جميع رفاقي"، يقول

محمد، مشيراً إلى "صعوبة المهمة على المدرب الذي يقوم الآن بإعادة تأهيل وبناء لياقة قادرة على الاستمرار في اللعبة".

بالنسبة لمحمد وأصدقائه فإن فكرة النادي تغيرت قليلاً من الروتين القاسي الذي يعيشونه في دائرة مغلقة "لا مكان للفسحة ولا طعام ولا حتى أبسط مقومات الحياة.. الحال والحديث واحد عند الجميع: متى فرج الله؟".

لم تكن لعبة "المواي تاي" الوحيدة التي عادت إلى المدينة، بل أخذت كرة القدم نصيبها أيضاً، كونها اللعبة الأكثر شعبية، ما دفع فريق الدفاع المدني إلى إزالة الركام من ساحات المدارس وتنظيفها وإنشاء ملعبٍ بتجهيزات بسيطة، بحسب زياد أبو عبدو أحد إداريي الفريق.

يقول أبو عبدو إن المدينة "خرجت من الموت إلى الحياة مع وقف إطلاق النار، فشوارعها تعج بالحياة وتكاد الساحات لا تخلو من الأطفال الذين يلعبون رغم الحصار والجوع، الذي بدأت آثاره تظهر على أجسادهم النحيلة".

مصير الأسد تتقاذفه موسكو وواشنطن.. والمباحثات تركز على "الدستور المعدل"

أثارت تسريبات نشرتها صحيفة الحياة اللندنية، حول مصير رئيس النظام السوري، بشار الأسد، والاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة على رحيله إلى دولة ثالثة، ردود فعل موسكو، الحليف الأبرز للنظام السوري، والتي سارعت لنفي هذا الاتفاق، ونقلت وكالة "تاس" الروسية عن الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي، ديمتري بيسكوف، قوله إن ما نقلته الصحيفة حول اتفاقية رحيل الأسد إلى دولة ثالثة غير صحيح.

عنب بلدي - وكالات

وأضاف بيسكوف أن "موسكو لا تبحث مسائل تقرير مصير دول ثالثة، بما فيها سوريا، لا دبلوماسياً ولا عبر أي قنوات أخرى".

وكان دبلوماسي في مجلس الأمن نقل عن وزير أمريكي، قوله إن تفاهم بلاده مع الروس واضح في هذا الشأن (مصير الأسد)، وإن الأسد في النهاية سيرحل إلى دولة ثالثة، لكنه لم يحدد فترة زمنية محددة لرحيله.

وطفا على السطح خلال اليومين الماضيين الحديث عن مسودة دستور جديد قدمه الروس للجانب الأمريكي، وذلك في مسعى لدفع الجهود الرامية لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

ويبدو أن موسكو لا ترغب في الحديث عن مصير الأسد خلال هذه الفترة، ونحن على اعتاب مرحلة ثانية من المباحثات، في 10 نيسان المقبل، لأن النظام السوري يعتبر هذا الطرح خطأ أحمر، ومن الممكن أن يفجر المفاوضات في حال تم التركيز عليه نظراً لحساسيته، فبرز الحديث بشكل واضح عن دستور جديد، وذلك بالتوازي مع تصريحات للأسد حول إمكانية تعديل الدستور وتشكيل



لقاء جون كيري مع فلاديمير بوتين في موسكو - 24 آذار 2016

حكومية وحدة وطنية بمشاركة المعارضين والمستقلين، دون الحديث عن الهيئة الانتقالية، وهو ما رفضته الهيئة العليا للمفاوضات. وروسيا تتسلم زمام المبادرة لحل الأزمة السورية من واشنطن، وإنما تحاول النظر إلى الأزمة السورية من زاويتها وتتعامل مع المعطيات بمقاربة

حكومية وحدة وطنية بمشاركة المعارضين والمستقلين، دون الحديث عن الهيئة الانتقالية، وهو ما رفضته الهيئة العليا للمفاوضات.

روسيا تتسلم زمام المبادرة

ويرى مراقبون أن موسكو، وبتسلّمها زمام المبادرة لحل الأزمة السورية من واشنطن، إنما تحاول النظر إلى الأزمة السورية من زاويتها وتتعامل مع المعطيات بمقاربة

المرحلة الانتقالية في سوريا إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وذكرت صحيفة الحياة اللندنية، السبت 2 نيسان، أن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، وأثناء زيارته إلى موسكو في 24 آذار الماضي، تسلم من نظيره الروسي، سيرغي لافروف، مسودة دستور مبنية على وثيقة أعدها خبراء قانونيون مقربون من النظام السوري، الأمر الذي حمل كيري للتأكيد، من العاصمة الروسية، على ضرورة صوغ دستور سوري جديد قبل آب المقبل.

المسودة المقدمة من روسيا تختلف عن التعديلات التي صاغها النظام في وقت سابق، والتي يريد بشار الجعفري، رئيس وفد النظام للمفاوضات في جنيف، تقديمها إلى المبعوث الأممي في "الوقت المناسب"، بحسب الرواية الرسمية.

وتنص التعديلات على ثلاثة شروط هي: إزالة شرط أن يكون الإسلام دين رئيس الجمهورية وفق المادة الثامنة من الدستور الحالي، إضافة إلى الحفاظ على سبع سنوات مدة كل ولاية للرئيس الذي تحقق له ولايتان بدءاً من الانتخابات المقبلة، وانتخاب الرئيس من البرلمان وليس بشكل مباشر كما جرى في العام 2014.

وبحسب الصحيفة فإن تأكيد الأسد لوكالات أنباء روسية، على استعداده إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، إضافة إلى ضرورة انتخاب رئيس بشكل مباشر بمشاركة اللاجئين خارج الدولة، شرط أن تكون صناديق الاقتراع تحت سلطة الدولة، جاء نتيجة الضغط من موسكو، خاصة بعد إعلانها الانسحاب من سوريا في 14 من الشهر الماضي.

نصف المفاوضات

تماهي المواقف الروسية مع ما يريده النظام من جنيف 3 في الجولة المقبلة يهدد بتوقف العملية السياسية، ويساهم غياب الضغط الروسي عن حكومة دمشق، بارتكاب قوات الأسد والمليشيات المساندة لها مزيداً من خروقات الهدنة المبرمة برعاية أمريكا وروسيا، وما الجزرة التي ارتكبتها قوات النظام في دير العاصير، في الأول من نيسان، إلا دليل على نهج النظام المستمر في "القمع"، وإيمانه بنجاح الحل العسكري، وهو ما ينسف أسس المفاوضات ومرجعياتها الأممية، ويجعل الضغط الروسي على النظام واجباً أكثر من أي وقت مضى.

معارك جنوب حلب تكشف "عورات" الأسد

ستة أشهر مرت على بدء قوات الأسد هجومها الواسع في ريف حلب الجنوبي، من خلال عملية تم التخطيط لها بإشراف إيراني كامل على سير العمليات برّاً، وتقديم إمداد جوي ولوجستي روسي لها.

عنب بلدي - خاص

كان من المقرر، وفقاً للإعلام الموالي، السيطرة على الطريق الدولي (حلب-دمشق)، و"قضم" ريف إدلب الشمالي وصولاً إلى بلدي كفريا والقوعة الموليتين قرب مدينة إدلب، إلا أن هدفاً واحداً لم يحقق مما خطط له، لتبدأ قوات المعارضة هجومًا معاكسًا، تكشف معه حجم الضعف في قدرة نظام الأسد على تأمين المناطق التي استحوذ عليها مؤخرًا.

لماذا تقدم الأسد سابقاً؟

يرى محللون وعسكريون مطلعون على الشأن الميداني السوري أن معركة جنوب حلب لم تكن من بنات أفكار الأسد، وكانت إيرانية خالصة، كحال المعارك الشمالية في المحافظة، كما أنها لم تكن ذات أبعاد جغرافية تؤمن للنظام مساحات جديدة في المحافظة الخارجة عن سيطرته بمعظمها، بقدر ما كانت تهدف للوصول إلى القرى ذات الغالبية الشيعية (نبيل والزهراء شمال حلب، كفريا والقوعة شمال إدلب)، المحاصرة من قبل المعارضة.

وأشركت إيران في هذه المعارك نحو 12 ميليشيا أجنبية ومحلية، كان العراقيون "الحصان الأسود" فيها، فأحصت عنب بلدي سابقاً مشاركة ست ميليشيات أتت من بغداد، تتبع جميعها عقائدياً لسيطرة "المرشد الأعلى" علي الخامنئي، ويشرف

عليها عسكرياً ضباط من الحرس الثوري وقوات "الباسيج" الإيرانية. دخول موسكو على الخارطة العسكرية السورية إلى جانب الأسد، أعطى لمعركة الجنوب الحلبي زخماً قوياً، من خلال تقديم خدمات لوجستية يشرف عليها جنرالات قاعدة حميميم العسكرية في اللاذقية، إلى جانب غطاء جوي لا يملكه النظام السوري (قاذفات سو 24، حوامات مي 24 ومي 28)، عدا عن صواريخ أرض-أرض بعيدة ومتوسطة المدى.

كل هذه المعطيات حققت للنظام تقدماً غير مسبوق في الريف الجنوبي، باعتراف المعارضة نفسها، ووصلت "جحافل" قواته إلى الطريق الدولي، وسببت له شللاً من جهة خان طومان، لكنها ورغم ذلك لم تحقق أهدافها المنشودة بالوصول إلى الريف الإقليمي، وتوقفت قبل نحو شهرين على أطراف "الأوتستراد".

الوقائع تكشف زيف ادعاءات الأسد

اعتبر بشار الأسد أن "لا حلّ في سوريا إلا بالمواجهة، والنصر والرهان الحقيقي هو على الحسم العسكري مع القوى الإرهابية"، وذلك خلال ملتقى "التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة"، والذي انعقد في دمشق، 20 آذار الجاري. وبدأ الأسد من خلال كلمته الأخيرة بموقف المنتصر، رغم جمود معارك حلب وحماة وحمص واللاذقية ودرعا والغوطة

الشرقية، عقب الهدنة المتفق عليها أواخر شباط الماضي، ونجاح فصائل المعارضة بإيقاف أي محاولة خرق في المناطق التي شملتها. وشهد الجنوب الحلبي عدة محاولات تقدم فاشلة لقوات الأسد من محور بلدة خان طومان باتجاه المحور الغربي للطريق الدولي، قوبلت جميعها بالتصدي من قبل فصائل "جيش الفتح" المتمركزة في تلك المنطقة، كان ذلك خلال آذار الماضي.

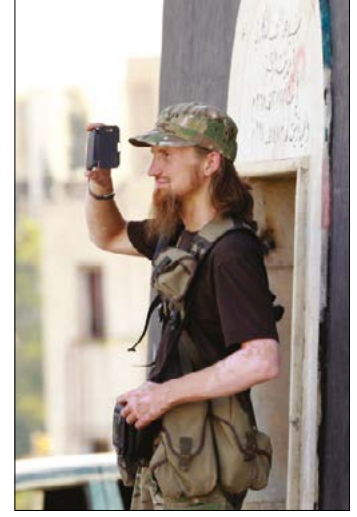
ورصدت عنب بلدي في تقرير سابق انسحاب عدد من الميليشيات الأجنبية، ولا سيما حزب الله اللبناني ومليشيا "فاطميون" الأفغانية، من محافظة حلب إلى ريف حمص الشرقي، للمشاركة في معركة تدمر ضد تنظيم "الدولة"، بالتزامن مع إيقاف روسيا استهدافها مواقع المعارضة، لتبقى قوات الأسد مع بعض الميليشيات المحلية وحدها جنوب حلب.

في الأول من نيسان الجاري، شنت

عناصر "جيش الفتح" يجهزون للهجوم في ريف حلب الجنوبي، الجمعة 1 نيسان 2016 (عنب بلدي)



قوى مختلفة تتجه للسيطرة على الرقة أمريكا تنوي تدريب قبائل عربية لقتال تنظيم "الدولة"



عنب بلدي - خاص

وتتفق أمريكا والوحدات الكردية على ضرورة السيطرة على مدينة الرقة، التي تقطنها غالبية عربية، إذ أعلن رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي، صالح مسلم، الجمعة، أن القوات الكردية "تستعد لتحرير الرقة"، بالتعاون مع التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

قبائل عربية لقتال التنظيم

الولايات المتحدة وبعد إعلانها، كانون الأول الماضي، إرسال قوة خاصة جديدة لشن غارات ضد تنظيم "الدولة"، في العراق وسوريا، تدرس خطة، بحسب ما نقلت وكالة "رويترز" عن مسؤولين أمريكيين، حول زيادة عدد القوات الخاصة في سوريا، لتسريع زيادة مكاسبها ضد تنظيم "الدولة"، كما أنها تسعى لتدريب قبائل عربية للقتال ضد التنظيم. وستخصص القوات الأمريكية الإضافية في سوريا "بشكل أساسي"، لتحديد المواقع التي ستدرب فيها رجال قبائل عربية تطوعوا لقتال تنظيم "الدولة"، وفق المسؤولين، إذ ستزود القوات رجال القبائل بأسلحة، وتمهد الطريق جواً أمام شن هجوم على مدينة الرقة، المعقل الرئيسي للتنظيم. المسؤولين الذين وصفتهم الوكالة بأنهم على

علم بتفاصيل الاقتراح، امتنعوا عن كشف الأعداد التي يدرس إرسالها إلى سوريا، إلا أنهم أكدوا حديث الإدارة الأمريكية حول زيادة حجم القوات الخاصة "عدة مرات"، من حجم القوة الموجودة حالياً، والبالغ عددها 50 جندياً يعملون كمستشارين بعيداً عن خطوط المواجهة. ومن المقرر أن تكون الزيادة، منفصلة عن جهود عسكرية أمريكية معدلة تجري حالياً، لتدريب عدد محدود من المقاتلين السوريين في تركيا، بحسب "رويترز"، وتتركز الجهود على تعليمهم تحديد الأهداف لغارات التحالف الجوية.

التقدم نحو الرقة بمشاركة "سوريا الديمقراطية"

صالح مسلم، ألمح في حديثه قبل يوم من الإعلان الأمريكي، إلى ضرورة انضمام "سكان الرقة العرب" إلى قوات "سوريا الديمقراطية" التي تضم بين أربعين وخمسين ألف مقاتل، لمواجهة التنظيم، والتوجه إلى الرقة، مؤكداً أنه "إذا حررنا الرقة لن نسمح لقوات النظام بدخولها، إلا ضمن إطار سياسي معين". وتأتي خطوة القوات ضمن هدفها الرئيسي، وهو طرد "التنظيمات الإرهابية" من

الأراضي السورية، وفق مسلم، بينما تحاول التمدد في مناطق شمال سوريا بين جرابلس وعاغاز، لتصل المناطق الكردية الثلاث ببعضها عفرين وكوباني والجزيرة، الأمر الذي ترفضه تركيا وتعتبره تهديداً لأمنها.

ويبدو أن "أعداء" التنظيم يزدادون شيئاً فشيئاً، في الوقت الذي يحاول الأخير، إظهار جهوزيته للمعركة التي طرحت منذ أشهر، من خلال بثه تسجيلات مصورة تظهر الاشتباكات مع عناصر قوات "سوريا الديمقراطية"، في مناطق قريبة من الرقة، كسد الفاروق وعين عيسى شمالها.

التحالف الدولي غير رآه

ومنذ إعلان وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر، شباط الماضي، أن الإمارات العربية وافقت على إرسال قوات عملياتها الخاصة إلى سوريا، "للمساعدة في تدريب القوات المحلية من السنة، واستعادة السيطرة على مدينة الرقة"، لم يتغير شيء على الأرض، بينما يبدو أن التحالف الدولي الذي أعلن منتصف آذار الماضي، أنه لا يخطط في الوقت الراهن لاستعادة الرقة، قد غير رأيه.

وكان قائد العمليات الخاصة في التحالف، جوزف فوغل، أوضح حينها خلال جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، أنه يبحث استراتيجية التوجه إلى الرقة وعزلها، لكنه لا يخطط لاستعادة المدينة، والسيطرة عليها، معتبراً أن قرابة 80% من قوات الدفاع عن سوريا على الأرض هم من الأكراد.

قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، الجنرال لويد أوستن، أكد في وقت سابق، أن هدف القوات الخاصة في سوريا "تجنيد المزيد من العرب والتركمان"، مشيراً إلى أن واشنطن "تسعى لمواصلة تعزيز القوات المحلية القادرة على مواجهة الجهاديين، وتريد التركيز على عدد أقل من الأشخاص، كي تستطيع تدريبهم بكفاءة محددة، ويقاوتوا إلى جانبها لاحقاً".

وينتظر أهالي مدينة الرقة مصيرهم بصمت، في ظل خطة أمريكا التي تقود التحالف، وتعتمد على "سوريا الديمقراطية"، في عملياتها البرية ضد التنظيم، ونية النظام السوري التقدم باتجاه المدينة، خاصة بعد إخضاع تدمير لسيطرته مؤخراً، إضافة إلى عملياته بين حماة والرقة، بينما يعتبر الأهالي أن أكثر من 300 ألف نسمة حالياً في المدينة، هم الخاسر الأكبر من المعارك.

الأردن تقرّ إصدار تصاريح عمل للسوريين على أراضيها

أقرت الحكومة الأردنية منح تصاريح عمل للسوريين القاطنين فيها، وذكرت أنها جاءت لضبط عملهم في جميع المحافظات، على أن تبدأ السلطات الشهر المقبل بإغلاق أي محل يشغل عمالة سورية مخالفة.

عنب بلدي - خاص

وأوضحت وزارة العمل الأردنية، في تقرير، الثلاثاء 30 آذار، أن على العامل السوري تقديم الطلبات من أصحاب العمل إلى مديريات الاختصاص المنتشرة في المملكة مباشرة، وعدم قبول أي طلب دون وجود البطاقة الأمنية المغنطة الصادرة عن وزارة الداخلية.

لن تمنح التصاريح؟

تشمل الشروط جميع السوريين المقيمين داخل

ينافس العمالة الوافدة الأخرى وليس العمالة الأردنية المحلية، في ظل شح العمالة الأردنية وعزوف الكثيرين عن العمل في هذا القطاع المهم والحيو.

كيف تلقى السوريون القرار؟

ووصف حكم أبو فايز، وهو شاب سوري يعمل في العاصمة الأردنية عمان، قرار منح التصاريح بـ "الإيجابي" للسوريين، ويهدف إلى ضبط سوق العمل والحد من تسرب اللاجئين من مخيم الزعتري.

وأوضح أبو فايز، في حديث إلى عنب بلدي، أن تكلفة تصريح العمل للسوري 350 ديناراً أردنياً تقريباً (245 دولاراً أمريكياً)، وهو مبلغ كبير بالنسبة للرواتب التي يتقاضاها السوريون في الأردن، لافتاً إلى أن هناك تسهيلات من أصحاب بعض المنشآت، بحيث تتحمل جزءاً كبيراً من القيمة الإجمالية للتصريح.

وأشار الشاب السوري إلى أن معظم السوريين الذين دخلوا الأردن بطريقة نظامية، عبر المعابر الحدودية أو جواً، حصلوا على بطاقة تعريفية مغنطة، تشبه إلى حد كبير البطاقة الشخصية الأردنية، وهناك أنباء عن قرارات جديدة تتيح لهم رخص قيادة للسيارات.

لكن "أبو فايز" تخوف في الوقت ذاته من عدم إصدار تصاريح عمل، في ظل التشديد الرقابي الكبير في سوق العمل في الأردن، مبدياً خشيته من أن كل مخالف سيتم ترحيله إلى المخيمات الحدودية أو إلى خارج الأردن نحو محافظة درعا.

وأحصت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عدد السوريين في الأردن بنحو 650 ألفاً، قسم كبير منهم يعيشون في المخيمات الحدودية، ولا سيما مخيم الزعتري، في حين تقول المصادر الرسمية الأردنية إن عددهم تخطى حاجز المليون.

اعتباراً من الشهر المقبل بإغلاق أي مؤسسة في قطاع الحلويات والمطاعم تقوم بتشغيل عمالة سورية مخالفة.

ودعا أبو نجمة، قطاع المطاعم والحلويات وكافة العاملين في هذا القطاع لضرورة العمل على "تصويب" أوضاع العمالة السورية لديهم، خصوصاً وأن الإجراءات سهلة وبسيطة، بحسب صحيفة الدستور الأردنية.

وأكد أن السماح للعمالة السورية بالعمل في قطاع المطاعم والحلويات لن يؤثر على العامل الأردني، معتبراً أن العامل السوري

بشكل شمولي ومنسق بين جميع الجهات المعنية بهذا الشأن.

وأشار حماد، خلال اجتماع مع عدد من الوزراء الأردنيين، الثلاثاء الماضي، إلى أنه سيتم إعطاء اللاجئين السوريين في الأردن فترة ثلاثة أشهر لتسوية أوضاعهم، وفقاً للأنظمة والتعليمات المتبعة.

الإغلاق سيواجه المؤسسات المخالفة

من جهته، أوضح أمين عام وزارة العمل الأردنية، حمادة أبو نجمة، أن الوزارة ستبدأ

محل حلويات سورية في العاصمة الأردنية عمان - (وكالات أردنية)





بشار الأسد

رئيس النظام السوري
21 آذار 2016

"هل هناك رغبة شعبية بانتخابات رئاسية مبكرة؟ إذا كان هناك مثل هذه الرغبة، أنا لا توجد لدي مشكلة، هذا طبيعي عندما يكون استجابة لرغبة شعبية وليس استجابة لبعض القوى المعارضة".



فيليب هاموند

وزير الخارجية البريطاني
31 آذار 2016

"إن تشكيل الحكومة في سوريا، لا يجب أن يقودها، أو على الأقل لن يقودها في المستقبل بشار الأسد".



صالح مسلم

رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي
1 نيسان 2016

"إذا ما استطاعت قوات سوريا الديمقراطية تحرير الرقة فلن تسمح بدخول الجيش السوري إلا ضمن إطار سياسي يتم التوافق عليه".



رومان نادال

المتحدث باسم وزارة الخارجية
الفرنسية
1 نيسان 2016

"ليس هناك أي إمكانية للاعتراف بأي تمثيل للأكراد السوريين في فرنسا. لدينا محاور وهو الائتلاف الوطني السوري، ولديه تمثيل في باريس منذ عام 2012".



رجب طيب أردوغان

الرئيس التركي
1 نيسان 2016

"يمكننا تشييد البنية التحتية اللازمة للمنطقة الآمنة في غضون سنة أو سنة ونصف، وأنا حازم جداً وحريص على تحقيق هذا الهدف".



رياض حجاب

المنسق العام للهيئة العليا
للمفاوضات
1 نيسان 2016

"إن اتفاق وقف الأعمال العدائية في سورية يقترب من لفظ أفاسه الأخيرة، ليصبح بحكم المنتهي، ما يؤدي لانفجار الوضع إلى مرحلة يصعب فيها السيطرة على ما يمكن أن تتطور إليه".

انتخابات مجلس الشعب تقترب من موعدها.. والمواطنون آخر هموم

عشرة أيام تفصل الشارع السوري عن انتخابات مجلس الشعب التي دعا إليها النظام والتي ستجري في الثالث عشر من نيسان الجاري.



مجلس الشعب السوري - (إنترنت)

عنب بلدي - خاص

الانتخابات التي وصفها الكثيرون بـ "الأضحوة" وبأن النظام يريد أن يوهم العالم بأنه يمسك بزمام الأمور في سوريا، جاءت خارج نطاق التفاهات السياسية التي تجري في أروقة جنيف، خاصة وأن الإعلان عنها جاء بعد ساعات قليلة من إعلان اتفاق وقف إطلاق النار بين النظام والمعارضة بمباركة روسية أمريكية.

وبالرغم من معارضة الكثيرين لإجرائها قبل الوصول إلى اتفاق سياسي بين النظام والمعارضة يفرض على تعديل الدستور وإجراء انتخابات وفقه، إلا أن النظام ظل متمسكاً بقراره كون الانتخابات البرلمانية في سوريا تجري وفق الدستور، حسب قوله.

العسكريون يشاركون في الانتخابات

اللجنة العليا أعلنت أن عدد مرشحي مجلس الشعب في المحافظات كافة بلغ 11341 مرشحاً، منهم 1805 في دمشق، و2485 في حلب ومناطقها، كما بلغ عدد المراكز الانتخابية بالمحافظات 1468.

ولأول مرة في سوريا سمح للعسكريين المشاركة في الانتخابات البرلمانية، بعد تعديل قانون الانتخابات الحالي، الذي شمل أيضاً، نقل دائرة انتخابية من مكان لآخر، إذا كانت المنطقة الموجودة فيها الدائرة تشهد أعمالاً قتالية، وبناء على ذلك فتح النظام 450 مركزاً لأبناء المحافظات الساخنة، وهي: إدلب والرقة وحلب ودرعا في المناطق التي يسيطر عليها وأغلبها في دمشق وطرطوس واللاذقية، كما أعلن النظام أنه مستعد لفتح مراكز انتخابية في تدمر، الخالية من السكان بعد استعادتها من تنظيم "الدولة" في 28 آذار الشهر الماضي.

حملات انتخابية بنكهة "تشبيحية"

وما إن أعلن النظام عن بدء فتح الترشيحات حتى بدأت الحملات الانتخابية، التي تعددت أشكالها وأساليب أصحابها من أجل انتخابهم من قبل الشعب، فبعض المرشحين اعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال برنامجه الانتخابي إلى الناس، وبعضهم الآخر اعتمد على حملات دعائية كلفت ملايين الليرات

وكأن الحياة في البلاد طبيعية ولا تعاني من حرب منذ خمس سنوات مضت.

صحيفة الوطن المقربة من النظام ذكرت، في 30 آذار الماضي، أن بعض الحملات الانتخابية لبعض المرشحين المستقلين كلفت عشرات الملايين، وخصصت آلافاً من المندوبين لها للوقوف على مراكز الانتخابات.

ولكن أبرز الحملات الانتخابية التي اعتمدها المرشحون، كانت في حلب من قبل المرشح، حسن شعبان بري، الذي اعتمد على تخويف وترهيب الناس عن طريق شبخته من أجل انتخابه، إذ نشرت صفحات موالية للنظام على مواقع التواصل الاجتماعي، أن شبحة بري هجموا بالسكاكين على محل سوبر ماركت في شارع كلية الهندسة في حلب، الأحد 27 آذار، بسبب رفض صاحبه تعليق صورة المرشح على واجهة المحل.

وقام المهاجمون بتكسير المحل بكل ما فيه وسرقة محتوياته، بعد طعن صاحبه بالسكاكين والسيوف في وجهه وجسده، بحسب الصفحة، وفور خروجهم هددوا الأهالي بصوت عالٍ "كل من لا ينتخب معلمنا شعبان سيكون مصيره السكاكين".

هذه الحادثة لاقت موجة غضب من قبل الأهالي، الذين طالبوا اللجنة الأمنية في حلب واللجنة القضائية للانتخابات، بحرامته من الانتخابات والتحقيق معه ومع عصابته.

واختلفت ردود الفعل من العلقين على الخبر، وقال أحدهم "مادام أنه من عصابات السكاكين، فمن المؤكد أن القيادة راضية عليه، وبالتالي فهو ناجح فلماذا هذه الأفعال التشبيحية"، وكتب آخر "وكأننا أصبحنا نعيش في غابة.. القوي يأكل الضعيف"، واصفاً الانتخابات بـ "المسرحية الهزلية".

فنانون في طريقهم إلى مجلس الشعب

واللافت في الحملات وجود ظاهرة جديدة في الانتخابات، هي وجود عناصر نسائية لا تتجاوز أعمارهن الأربعين، حتى إن بعضهن لم يبلغ الـ 30 من العمر، وتسابقت المرشحات على إظهار جمالهن في صورهن الانتخابية، حتى ظهر أغلبهن في "جمال فتان".

كما انضمت أسماء فنانين موالين للنظام السوري إلى قوائم المرشحين، ومنهم نقيب الفنانين السابق والممثل زهير رمضان عن اللاذقية، وعارف الطويل عن ريف دمشق،

وتوفيق إسكندر عن حمص، الذين ضمنوا بشكل كبير وجودهم تحت قبة مجلس الشعب نتيجة ورود أسمائهم على قائمة "الوحدة الوطنية" التي يعدها حزب البعث الحاكم وأحزاب منضوية في "الجبهة الوطنية التقدمية"، إذ تعتبر تلك القائمة صاحبة الحظ الأكبر في الوصول إلى المجلس لأنها مدعومة من السلطات، في الوقت الذي ترشح فيه المخرج نجدت أنزور، المعروف بمواقفه إلى جانب النظام، بشكل مستقل في حلب.

كما بلغت المتبقيات للقوائم الانتخابية صدور قائمة باسم "قائمة الوحدة الوطنية" بدل "قائمة الجبهة الوطنية التقدمية" التي كانت تصدر في الانتخابات الماضية، وكان ينجح جميع أعضاء هذه القائمة بشكل تلقائي.

النظام يسمح لسوريين بالعودة للتصويت

رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات، هشام الشعار، قال لصحيفة الوطن المقربة من النظام، 8 آذار، إن "الدولة السورية" لن تمنع أي شخص خارج سوريا من العودة إليها للمشاركة في انتخابات مجلس الشعب، وإن الأبواب مفتوحة أمام كل مغترب يود العودة إلى سوريا للمشاركة بالانتخابات، مؤكداً أن الدستور ضمن له أن ينتخب "بحرية مطلقة" على حد قوله.

وزعم الشعار أن اللجنة القضائية في سوريا تشرف بنزاهة تامة على الانتخابات، سواء كانت برلمانية أو رئاسية، وبالتالي ليست بحاجة إلى أحد لمراقبة الانتخابات.

الشعب آخر همم الانتخابات

وبالرغم من إنفاق ملايين الليرات على الحملات الانتخابية من قبل بعض المرشحين، وقيام البعض بتوزيع الحلوى على الناس في الشوارع، وإطلاق شعارات تعود السوريين عليها منذ زمن "كبناء الوطن" و"محاربة الفساد" و"يجب أن نكون يداً واحدة في وجه الإرهاب"، إلا أن المتبقيات لردود فعل السوريين، الباقي منهم في الداخل، على مواقع التواصل الاجتماعي، تظهر أنهم لا يعيرون اهتماماً كبيراً لهذه الانتخابات، فكل همهم تأمين حاجاتهم وقوتهم اليومي خاصة بعد ارتفاع الأسعار إلى مستويات عالية جداً نتيجة تدني الليرة السورية.

من عدسة الموبايل إلى الاحتراف

تجارب رائدة طورت إعلام الثورة في درعا

ما زال النشاط الإعلامي الذي واكب أحداث الثورة السورية منذ بدايتها، يعتبر العلامة الفارقة في التغطية الإعلامية ضمن بلدان الربيع العربي، فقد شكلت عدسة "الموبايل" بداية العمل لمعظم إعلامي الثورة، ولعل بعضهم بات اليوم مراسلاً لأشهر وكالات ومدطات الأخبار العالمية، التي يحتاج العمل فيها سنوات طويلة من العمل والجهد والخبرة.

محمد قطيفان - درعا

إعلام درعا كان جزءاً أساسياً من الثورة، وشهد بدوره تغييرات متطورة لمواكبة مراحلها المختلفة، فانتقل من الهواية إلى التنسيقيات والهيات المحلية، التي تجمع إعلامي الأحياء والبلدات في إطار عمل واحد، ليصل في مرحلته الحالية إلى إعلام المؤسسات المركزية التي شهدت اندماجاً مؤسساتياً.

ويسعى إعلاميو المحافظة من خلال التنسيق بين المكاتب الإعلامية، إلى تحقيق تغطية احترافية، فتصدّر إعلام درعا المشهد بثلاث مؤسسات رئيسية، بدأتها مؤسسة "نبأ"، التي استطاعت توحيد إعلامي مدينة درعا ضمن فريق عمل واحد.

وتلتها مؤسسة "يقين"، التي شهدت توحيد عمل إعلامي ريف درعا الشرقي، بينما كانت مؤسسة "شاهد"، بوتقة جمعت إعلامي ريف درعا الغربي،

ورغم التنسيق الكبير بين الإعلاميين فيها، إلا أنها مازالت تسعى إلى دمج قدراتها معاً.

عامان ونصف على بداية "نبأ"

ولتقييم تجربة مؤسسة "نبأ"، بعد مرور قرابة عامين ونصف على انطلاقتها، تحدثت عنب بلدي إلى مديرها، رأفت أبازيد، وقال "مع طول عمر الثورة كان لزاماً علينا كإعلاميين تطوير عملنا، وتغيير طريقة نقل الأحداث من البداية إلى المهنية والعمل المؤسساتي فكانت تلك الجهود التي تمخض عنها انطلاق المؤسسة في تموز 2014".

واعتمدت المؤسسة في عملها على معايير الصحافة العالمية، وفق أبازيد، بينما تركز العمل الداخلي على البنية التنظيمية للمؤسسة، من خلال توزيع الأدوار بين كافة الأعضاء.

فرضت استقلالية العمل الإعلامي داخل "نبأ" تحديات مالية، وصعوبات في

مواجهة ظاهرة تحزب بعض الإعلاميين نحو الفصائل التي عملوا لصالحها، وأوضح "جميعنا يعلم أنه قلماً يوجد دعم غير مشروط، وكان الأساس الذي اتبعته نبأ في بداياتها الامتناع عن استقبال الدعم المشروط حتى لا يتعارض مع السياسة التي انتهجتها، وهذا ما جعلها في ضائقة مادية باستمرار".

المبادرة الأولى من نوعها في درعا

واعترفت "نبأ" صاحبة المبادرة الأولى من نوعها في محافظة درعا، عندما عقدت ندوة ثقافية في تشرين الأول من عام 2015، وحملت عنوان "الهجرة.. أسبابها وانعكاساتها".

ضمت الندوة عدداً من النخب الإعلامية والعسكرية في المحافظة، وأوضح أبازيد أن هذه الخطوة، التي أتاحت للمؤسسات الإعلامية الفرصة لتسلم زمام المبادرات الثقافية في الثورة، "كانت ضمن خطة نبأ منذ انطلاقتها الأولى، إذ حملت في

جعبتها الكثير من المشاريع على مستوى الإعلام الثوري".

ولم يتسن للمؤسسة تطبيق الكثير من مشاريعها، وفق أبازيد، وعزا السبب "لضعف الدعم وندرته في كثير من الأحيان، إضافة إلى الحاجة الماسة للكلفة التشغيلية التي تساعد في إنجاز الخطط المتفق عليها".

المؤسسة تطور مهارات إعلاميها

أبازيد أشار إلى أن المؤسسة طورت مهارات إعلاميها لرفع أداؤها، لافتاً "جميعنا في نبأ إعلاميون هواة لم ندرس الإعلام في الجامعات، إلا أننا تعبنا على أنفسنا من خلال اتباعنا دورات تدريبية، فهمنا خلالها العمل الصحفي".

وعن توجهات المؤسسة لمواكبة تطورات الأحداث، رسم أبازيد خطة مستقبلية لها، مؤكداً "منذ البدء وإلى الآن وحتى مستقبلاً نسعى إلى أن تبقى المصادقية والحيادية شعارنا في العمل، ولكن

يبقى حسنا الثوري، ومن خلال المهنية يمكننا تحقيق أهدافنا في الوصول إلى أكبر جمهور، لتكون أنموذجاً يحتذى به لباقي المؤسسات والفرق الإعلامية الثورية".

قدّم إعلام درعا عشرات الضحايا أثناء تغطيتهم الأحداث الميدانية، وسط استهداف النظام الأطقم الصحفية والإعلامية بشكل متعمد، إذ أحصى مكتب "توثيق الشهداء" في درعا، مقتل أكثر من مئة إعلامي في المحافظة منذ بداية الثورة.

وتبقى أسماء محمد المسألة ومحمد الأصفر، مراسلا ومصورا قناة الجزيرة، ورامي العاسمي ويوسف الدوس وسالم الخليل، مراسلو ومصورو قناة أورينت، من الأسماء البارزة في إعلام المحافظة، وجميعهم مروا من إعلام الهواة إلى الاحتراف، ولقوا حتفهم أثناء تغطيتهم الإعلامية لأحداث ثورة سوريا، محاولين إيصال حقيقة ما يجري إلى العالم أجمع.

أمراض تكرير النفط البدائي تتزايد في ريف الدرسة

الطبيب البيطري، عدنان يونس، اعتبر في حديثه لعنب بلدي أن أعداد الحيوانات النافقة، وخاصة الطيور على اختلاف أنواعها والأبقار، زادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، فبالإضافة إلى تأثيره المباشر على الحيوان، قضى دخان التكرير على المزروعات التي يأكلها، "ما ساهم بنفوقها جماعياً".

وتحدث المهندس الزراعي، عبدالله النابف، عن انعدام الزراعة في مناطق مختلفة من ريف الحسكة، من ضمنها: منطقة سليمان ساري، ورجم عيار، وطويل القرى التابعة، مشيراً لعنب بلدي أن الاحتباس الحراري في المنطقة، ارتفع بدرجة كبيرة نتيجة الدخان الأسود، "قبل الثورة كان إنتاج المنطقة جيداً من القمح والشعير، أما الآن فباتت الأراضي بوراً".

وتنتشر ما يزيد عن 1200 حرقاة نفط بدائية، في مناطق اليعربية وتل علو وكروهوك وعلي آغا، بريف الحسكة على الحدود السورية-العراقية، وفق عواد الدحام، وهو مالك لحرقاة نفطية هناك، وأوضح لعنب بلدي أن الطلب زاد على المحروقات والنفط الخام.

وتباع براميل النفط بالدولار والليرة السورية، وبحسب الدحام، فإن من يقبض ثمنها هم المشرفون على إدارة حقول نفط مدينة الرميلان، إذ يعتمدون لبيعه إلى أصحاب الحراقات البدائية، في الوقت الذي لا يستطيعون إيصاله إلى المصافي التي يديرها النظام السوري.

لا يبدو أن حلاً يلوح في الأفق لضبط توزيع النفط في ريف الحسكة، بينما دق الأطباء في المنطقة ناقوس الخطر، مرجحين أن تسير الأمور في طريقها لتفشي أوبئة، وسط غياب الرقابة التي تضبط تكرير النفط بدائياً.

الماضي، وجميعها أظهرت كتلاً حمية تحت جلد المصاب، بينما يضطر الأطباء لتحويل المرضى إلى دمشق، بسبب انعدام المختبرات المتخصصة، وفق الطبيب.

الأطفال متضررون ونسبة الأمراض البوبائية ترتفع

الأطفال بدورهم تضرروا وعانوا من الآثار السلبية لتكرير النفط في المنطقة، وتحدث اختصاصي أمراض الأطفال، الدكتور وليد محمد، عن أن الدخان المرافق لعملية التصفية يحتوي على غاز ثنائي أكسيد الكربون ومادة الرصاص التي تؤثر على تطور الجنين.

وأوضح محمد لعنب بلدي أنه لاحظ في الفترة الأخيرة، تزايد التشوهات الجينية بشكل واضح ولموس، مشيراً إلى أن بعضها مختلف عما سبق، على حد وصفه. وسجل المشفى الوطني في القامشلي، خلال الأشهر الثلاث الأولى من العام الحالي، 15 حالة مصابة بالتهاب الكبد البوابي، وفق موظفة قسم قبول المرضى في المشفى، ليان سليمان.

ولفتت سليمان إلى أن جميع الحالات، وصلت من المناطق المتاخمة للحدود العراقية، التي تشهد أكبر وجود لمكرري النفط البدائي، مرجحة زيادة الأعداد مستقبلاً "لأن المرض ينتقل بسرعة".

دخان التكرير فنك بالمزروعات والحيوانات

الآثار السلبية لتكرير النفط بدائياً، تجاوز الإنسان في المناطق الريفية، ليطال الحيوانات والمزروعات، إذ تشهد المنطقة في الوقت الراهن، تزايداً في أعداد الحيوانات النافقة، بينما يتزايد تصبغ المحاصيل الزراعية باللون الأسود.

بهار ديرك - الحسكة

سجلت المشافي والمراكز الطبية والصحية في ريف الحسكة مؤخراً، مئات الحالات المرضية الناتجة عن الدخان المتصاعد من حراقات النفط البدائية (المصافي)، والمشعب بالغازات السامة التي تصلأ سماء المنطقة، وحذر الأطباء من أن زيادة درجات الحرارة، ستزيد من الآثار السلبية بهذا الخصوص.

اختصاصية الأمراض التنفسية، الدكتورة جوبي مراد، من مدينة القامشلي، أوضحت لعنب بلدي أنه وخلال آذار الحالي، راجع عيادتها أكثر من 55 حالة مرضية وصفتها بـ"الغريبة"، لافتة إلى أن معاينة الحالات "كشفت عن وجود جرثوم في الرئة يرافقه سعال مستمر دموي في بعض الأحيان".

مراد أكدت أن المؤشرات الأولية، تشير إلى إصابة الأشخاص القاطنين في المناطق التي يكرر ضمنها النفط بشكل بدائي، "وهذا يدل على أن الجرثوم ناجم عن الدخان المشعب بالغازات السامة".

كتل لحمية تظهر تحت جلد المصابين ولم يقتصر ظهور الأعراض على الجهاز التنفسي، إذ أشار اختصاصي الأمراض الجلدية، الدكتور بدري علي، إلى أن العاملين في تصفية النفط بالطرق التقليدية يراجعون العيادة بين حين وآخر، وأظهرت معاينتهم إصابات بالتهاب جلدي تماسي، وتحسس، إضافة إلى ظهور بقع حمراء على الجلد، وخاصة على اليدين والقدمين.

ولفت علي في حديثه لعنب بلدي إلى أنه في الآونة الأخيرة شوهدت حالات "أكثر فتكاً"، كبروز كتل لحمية تحت الجلد، موضحاً أن 23 حالة راجعت عيادته في شهر شباط

الأطباء يدقون ناقوس الخطر



عامل في إحدى محطات تكرير النفط البدائية في الحسكة 22 آذار 2016 (عنب بلدي)

الهدنة نقطة البداية

الحركة تعود إلى أسواق ريف حلب الغربي

سوق بلدة أورم الكبرى في ريف حلب الغربي - 1 نيسان 2016 (عنب بلدي)



سوق السيارات يعود من جديد

ولم يكن سوق السيارات بمنأى عما سبق، إذ أوضح جهاد الحلبي، وهو مالك مكتب سيارات على طريق أورم- الأتارب، أن سوق السيارات "توقف بشكل كامل أثناء الهجمة الروسية التي تعرضت لها المنطقة، بسبب تخوف الأهالي من شراء سيارة وتدميرها بعد القصف". وأشار الحلبي إلى أن الطلب سابقاً كان يشمل فقط السيارات الصغيرة التي لا يتجاوز ثمنها ألفي دولار، إن وجد، معتبراً أن الأمر "يعود إلى توفير الأهالي للمال كون الحال وصل إلى مرحلة سيئة". وعادت حركة البيع والشراء إلى طبيعتها، بل ازداد الطلب على السيارات مؤخراً، وفق جهاد، وعزا السبب لزيادة حركة الناس بالمجمل، "وهذا ما يعرض السيارات لأعطال، ويزيد حركة المنطقة الصناعية في ريف حلب الغربي".

الحركة الزائدة للأسواق قد تكون كارثة

سمير الحموي، نازح من مدينة حماة، ويقطن في بلدة كفركرمين، اعتبر في حديثه لعنب بلدي أن الحركة الزائدة للأسواق من الممكن أن تتسبب بكارثة، عازياً السبب "رغم سريان الهدنة في المنطقة، إلا أنه لا يمكننا الاعتماد عليها بشكل كبير فهي هشّة، إذ لم يتوقف طيران النظام إلى الآن، وحركة الأسواق الظاهرة تعطيه حافزاً كبيراً لاستهدافها".

ونصح الحموي الأهالي بتوخي الحذر وتجنب التجمعات في منطقة واحدة، مشيراً إلى أن النظام "يعشق افتعال المجازر وضرب أيام في مدينة أريحا بريف إدلب، إذ استهدف الطيران السوق الرئيسي في المدينة، وأوقع عدداً من الشهداء والجرحى". وشهدت أسواق ريف حلب الغربي انتكاسات في الآونة الأخيرة، وخصوصاً في المناطق القريبة من الريف الجنوبي للمدينة، التي استهدفتها الطيران الحربي بشكل ملحوظ، وتعتبر الأسواق في المنطقة بوابة اقتصادية في الشمال السوري المحرر، بحكم قربها من المعابر الحدودية مع تركيا، واحتوائها على عدد كبير من المدن والبلدات.

الناس عادوا إلى أعمالهم

وزاد نشاط أهالي ريف حلب الغربي، بعد اكتظاظ بلداته بالأهالي، وفق أكرم العجمي، من سكان ريف المهندسين الثاني، واعتبر في حديثه لعنب بلدي أن زيادة النشاط البشري بالمجمل يفسر عودة الأسواق للعمل، "فهناك أعداد كبيرة من سكان الريف الغربي عادت إلى عملها وبدأت بترميم منازلها". وإصلاح البنى التحتية في المنطقة، فتح المجال أما محدودي الدخل للعودة للعمل، بحسب العجمي، الذي لفت إلى أن الأهالي يسعون إلى توفير المال في المرحلة الحالية في ظل الهدوء، بعد أن كان اعتمادهم في السابق بشكل أساسي على السلع الغذائية التي توزعها المنظمات الإغاثية في المنطقة.

طارق أبو زياد - ريف حلب

عبد الرزاق المصري، مالك لمتجر صغير لبيع السمك والفروج في السوق الرئيسي لبلدة الأتارب، أوضح لعنب بلدي أن خلوص سماء المدينة من الطيران الحربي، كان له الفضل الأكبر في عودة النازحين إلى البلدة، مشيراً إلى أنها استقبلت مؤخراً نازحين من ريف حلب الشمالي، "ما جعل منها خزاناً بشرياً كبيراً". وعزى المصري تحسن حركة السوق إلى الخزان البشري، وخاصة الحال التي تبيع المواد الغذائية والأطعمة والخضار، وغيرها من الحاجيات اليومية، لا يمكن للسكان التخلي عنها، مردفاً "تحسنت نسبة البيع في محلي من 50 ألف ليرة في اليوم، إلى 150 ألفاً كمبيعات، وهذه النسبة كافية لتوضح مدى الفرق".

شهدت الأسواق في ريف حلب الغربي مؤخراً ارتفاعاً ملحوظاً في حركة البيع والشراء على كافة الأصعدة، ويعزي أهالي المنطقة التحسن إلى عدة تطورات شهدتها المنطقة، وأبرزها توقف حركة الطيران الحربي بعد سريان الهدنة المبرمة نهاية شباط الماضي.

فنانون يتحدون "بطش التنظيم" ويرسمون الحياة في دير الزور

سيرين عبد النور - دير الزور

بصوت منخفض يخترق الصمت المحيط، تغني الطفلة هبة ذات الـ 14 عاماً، من ريف مدينة دير الزور، أغنية فلكلورية مشهورة "يا سايقين الضعن بالله توقفونه... وياكم شريك القلب محد خطى دونه".

تقطن هبة مع والدها، أستاذ الموسيقى السابق وعائلتها، في إحدى مدن الريف الشرقي لدير الزور، التي يسيطر عليها تنظيم "الدولة"، بعد نزوحهم عن المدينة، ويقول والدها لعنب بلدي إنها "تحاول خلق عالم خاص وسط كل هذا السواد". وبحسب والد الطفلة، فإنه تعرض للكثير من المتاعب والتهم من الفصائل التي تناوبت في السيطرة على بلدته، بسبب دراسته وعمله "غير الشرعي"، لكنه رغم ابتعاده عن التدريس، ما يزال يؤمن بأهمية الموسيقى في الحياة، لذلك تراه يعلم أبناءه فنونها. تستمتع هبة لكافة أنواع الموسيقى محاولة تقليديها، وفق ما أفادت عنب بلدي، لكن الفتاة تبدي خوفها من عناصر التنظيم، مرددة "الأشرا لا يحبون الموسيقى، لكنني سأستمر، فالغناء هو المساحة الحرة الوحيدة التي أحظى بها لأهرب من القيود التي

يرسم قاسم منذ عشر سنوات ويشكل مجسماته، إلا أنه اليوم يجلس داخل غرفته الصغيرة متحدثاً لعنب بلدي، "أكثر ما يؤلني هو أنني أحرق هذه الرسوم بعد الانتهاء من عملي خوفاً من عثور التنظيم عليها ومعاقبتي".

لم ينجح قاسم في الفرار من "بطش التنظيم"، على حد وصفه، إذ جُلد وسُجن لعدة أسابيع، كما أخضع لدورة شرعية، بعد ضبط عنصر من "الحسبة" في المدينة ورقة صغيرة تحمل رسماً لوجه فتاة، ويشير إلى أنه "سجن بتهمة الزنا".

ويجمع أغلب الفنانين الذين تواصلت معهم عنب بلدي، على وجود الكثير من العواقب التي تقف في طريقهم، فضلاً عن رقابة التنظيم، فتكاليف الحياة مرتفعة، إلا أنهم يحاولون كسر حاجز المنوع من خلال "إثم الفن"، الذي يرافقه الخوف، على حد وصفهم، لكنهم يشعرون بأن هناك شيئاً خفياً يدفعهم لمواصلة أعمالهم سراً.

لنا إرث المنطقة، كما يمنح أطفالنا هويتهم الخاصة"، ووفق رؤيته فالأمم "تكون حاضرة بمقدار مساهمتها الثقافية". ويستهدف التنظيم الفنون والثقافة والتعليم، ويؤكد غالبية الأهالي الذين استطلعت عنب بلدي آراءهم، أنه "عمل جاهداً على تدميرها محاولاً غسل وجه المكان وتغيير هويته، وهذا ما جعلهم يفاخرون ببعض الأحجار في التكايا والكنائس والأعمدة المنتصبة وسط نهر الفرات، التي تشكل جميع ما تبقى من الجسر المعلق، لكنها تمثل صموداً، على حد وصفهم.

يسجل أبو عبد الرحمن شعره على أوراق صغيرة يلقي بها في نهر الفرات، وأحياناً يلقي ما في جعبته من قصائد بين القصب على ضفة النهر، وأوضح أن ذلك يأتي في ظل مضايقته من قبل عناصر التنظيم، "فالشعر مكروه شرعاً، إلا إذا كان في خدمة التنظيم وجهاده ومدح عناصره وأمرائه"، على حد وصفه.

من يستطيع خنق الماء ومنعه من الحياة؟

"هنا نهر الفرات يصب في كل ذرة روح، وهذا أمر لا يفهمه الغرباء ولا يدركونه... من يستطيع خنق الماء أو منعه من الحياة"، يقول قاسم، وهو شاب من مدينة دير الزور، وهو يرسم لوحات بقلمه الأزرق على أوراق بيضاء.

تحيط بنا من جميع الجهات .

ويخشى والد هبة على عقول أبنائه وطريقة تفكيرهم، "من كل هذا الغضب والكرهية التي تعم المكان"، بينما تراه مبتسماً عندما يسمع صوت ابنته داخل غرفتها المعزولة عن العالم الخارجي، وهي تردد مواويل علمها إياها.

الشعر مازال حاضراً ولكن في الخفاء

وكهبة ووالدها، هناك آخرون ممن يرفضون الاستسلام لحصار التنظيم بطرق أخرى، رغم أن "السجن الأسود" يحاصرهم، كما يقول أبو عبد الرحمن، وهو راوٍ للشعر الشعبي من ريف دير الزور.

واعتبر أبو عبد الرحمن في حديثه لعنب بلدي أن "مثل هذا الكلام قد لا يبدو منطقياً، لكن هنا كل شيء يسير بغير هدى، فهنا فوضى مدمرة، وترانا نموت بصمت كما ولدنا، وبما أننا نعيش على أرضنا فمن المفروض أن نكتب ما يحدث أو نصفه أو نحاول رسمه، لكسر القيد الذي يطوق أرواحنا قبل أن يسيطر على أجسادنا".

ويشرح الشاب أهمية الحفاظ على الذاكرة الشعبية التي تشكل هوية المنطقة، لافتاً "يحاول التنظيم القضاء على من يرسم وجهنا في الحضارة وينقل

ظاهرة العنف الأسري تتنامى في حلب.. والضحايا أطفال

"كان فتى صغيراً، وجسده مهمتليء بالرضوض لتعرضه للضرب المبرح من قبل والده بالخرطوم أو العصا، وحين سألت والدته عن سبب الضرب بهذه الطريقة المؤلمة، قالت إنه ذهب لتعبئة المياه فتأخر ساعة".

ليان الحلبي - عنب بلدي

هكذا روى عبد الرحمن مشعل، أحد ناشطي حلب، ما شاهده في مشفى ميداني في أحياء سيطرة المعارضة في المدينة، قبل حوالي أسبوعين، مشيراً إلى أن الأمر لم يقتصر على ضرب الفتى فحسب، بل طال أخته الصغيرة أيضاً. ونقل عبد الرحمن عن والد الفتى قولها، إن الوالد قام بربط الأخت الصغيرة، وعمرها سبع سنوات، بالحبل، وأزّلها إلى بئر مياه قديم في المنزل، وأبقاها معلقة سبع ساعات متواصلة، مضيفاً "ذهبت إلى إحدى الفصائل العسكرية وأخبرتهم بالقصة، بعد موافقة الأم على تقديم شكوى بحق الأب، فجاؤوا وكتبوا ضبطاً في المشفى، ثم ذهبوا إلى المنزل في حي الأصبيلة، واعتقلوا الوالد، وأحيل إلى المحكمة".

تكررت في الآونة الأخيرة في حلب، حالات العنف الأسري بحق الأطفال، واقتصرت نتائج بعضها على الإصابات الشديدة عند الطفل، في حين أدى البعض الآخر إلى الوفاة.

وتواصلت عنب بلدي مع أحد أطباء مشفى زرزور في المدينة، للاطلاع على أهم الحالات الأخيرة الواردة إليهم، وتحفظ المصدر على ذكر اسمه اعتماداً على سياسة المشفى، كما امتنع عن ذكر أسماء الأطفال، مكتفياً بالأعمار وتاريخ مراجعة المشفى.

ووفقاً للطبيب، راجع طفل في الثالثة عشرة من عمره المشفى، يوم الجمعة 18 آذار الماضي، وعليه علامات ضرب بـ"الكابل" على ظهره، وتبين لدى فحصه وجود كسر باليد، وثلاثة جروح في فروة الرأس، وقال الطبيب إن سبب الضرب هو تأخر الطفل في العودة إلى المنزل.

الحالة الثانية، كانت لطفلة تبلغ من العمر ثمانية أعوام، راجعت المشفى يوم الأربعاء 23 آذار، وعليها آثار كدمات واضحة على يديها ووجهها، كما تعرضت للضرب على بطنها بقوة، ما

اضطر الأطباء لوضعها تحت المراقبة فترة معينة، قبل أن يتم تخريجها من المشفى.

وروى الطبيب نقلاً عن الفتاة ذاتها، أن سبب ضربها هو أخذها مبلغ ألفي ليرة سورية من والدها، كانت سقطت منه على الأرض، التقتتها الفتاة وخبأتها ريثما يعود من عمله، ثم اشترت بالمبلغ بعض الحاجيات دون إخبار أهلها بذلك، ما استدعى ضربها بهذه الطريقة من قبل والدها.

عقاب حتى الموت

الخبير الجنائي، أبو جعفر، مدير الطبابة الشرعية في حلب، ذكر لعنب بلدي وصول حالة وفاة إلى الطبابة قبل حوالي أسبوعين، لطفل يبلغ من العمر 14 عاماً، حوّلته مشفى القدس بسبب الشك بتعرض الجثة لأعمال عنف وشدة.

وأضاف أبو جعفر، أنه تبين لدى فحص الجثة تعرضها للضرب المبرح على كافة أنحاء الجسم، مع التركيز بشكل أكبر على الظهر والفخذين والإليتين، حيث بدت علامات كدمات وزرقة واضحة جداً، في حين لم يظهر الفحص للطفل أي آثار اعتداء جنسي.

الفحص أظهر أيضاً أن الديدن كانتا مقيدتين بـ "جامعة بلاستيكية"، ذلك أن بصمات الجامعة كانت واضحة، كما دلت الخطوط المتقطعة على أنها جامعة بلاستيكية، وليس حبلاً أو سواه، وفقاً لـ"أبو جعفر"، الذي أضاف "لاحظنا علامة جنائية واضحة تدعى (جلد الإوزة)، وهي تظهر إما بسبب البرد الشديد أو الخوف الشديد".

وأردف الخبير الجنائي أن "موقع الضرب أعطانا نتيجة أن الضرب لم تكن غايته انتقامية أو سواه، وإنما ضرب اعتيادي، عندها شككنا بأن أحد أفراد الأسرة هو من قام بضربه". وأحيل الأهل إلى التحقيق، وأنكروا في البداية ضرب الطفل، مدعين أنه كان مخطوفاً أو مفقوداً، وأنهم رأوا جثته صباحاً مرمية

أمام المنزل، وهي عارية إلا من "الشورت الداخلي".

وتابع أبو جعفر "كنا ندحض ادعاءاتهم بالوقائع، وعند سؤالنا عن علاقة الطفل بأهله في الحي، علمنا أن هناك سوابق بضرب الأب لابنه، لدرجة أن الناس كانت تتدخل بينهم لتخليص الطفل من بين يدي والده".

واعترف الوالد نهاية المطاف بأنه ضرب ابنه بسبب سرقة أشياء تعود لجدهته وبيعها، ثم قام بتقييد يدي الطفل وحبسه وهو عار إلى اليوم الثاني، حيث وجدوه ميتاً، "وهو ما دل عليه جلد الإوزة بسبب البرد الشديد الذي تعرض له الطفل"، وفقاً لـ"أبو جعفر".

والثنين 28 آذار، وردت إلى الطبابة جثة طفل في الرابعة من عمره، من حي الزبدية، سبق وأقام في مشفى زرزور عدة أيام للمعالجة من حرق تعرض له من الدرجة الثانية، وبعد إخراجه من المشفى بـ 24 ساعة فقط، مات الطفل، وتم تحويله إلى الطبابة.

وقال مدير الطبابة الشرعية، إنه لدى فحص الجثة، تبين تعرض الطفل لأعمال عنف وضرب، أثبتتها الكدمات الواضحة على جسمه، خاصة الوجه والخدين والساعدين والساقين، مع وجود آثار كدمات وازرقاق حول الرقبة والشفة السفلية، فيما لم يسفر التصوير الشعاعي للجثة عن وجود أي كسور.

وبحسب تقرير الطبابة الشرعية الصادر يوم 28 آذار، أكد أطباء مشفى زرزور أنه تم إجراء كافة التحاليل والصور الشعاعية اللازمة للطفل قبل مغادرته المشفى، عقب معالجته من الحرق، وأكدت جميعها أن الطفل بحالة جيدة ويتمثل للشفاء، وأن لا حاجة لبقائه مدة أطول في المشفى.

وأضاف الأطباء بأن الكدمات التي شوهدت على جثة الطفل لم تكن موجودة أثناء تخريجه من المشفى، وإنما حدثت بعد خروجه بفعل فاعل، وماتزال الحالة قيد التحقيق حتى لحظة إعداد التقرير، دون أي إثباتات نهائية على تورط الأهل.

نيابة حلب: الضرب ممنوع شرعاً وقانوناً

وبالتواصل مع أحمد صالح، رئيس النيابة في المحكمة الشرعية في حلب وريفها، أفاد بأن النيابة العامة تقوم بالتحقيق في جرائم العنف الأسري، وجرائم الإيذاء المفضي إلى الموت، كما تعتقل مرتكب الجرم بمجرد ارتكابه، كون النيابة تمثل المجتمع.

وأضاف الصالح، أنه عند صدور مذكرة توقيف بحق أحد المتهمين، فإنه لا بد من وجود أدلة وقرائن، ومن بينها تقرير الجنائية والطبابة الشرعية، الذي يساعد في تحديد زمن الوفاة، وسببها، والأداة الإجرامية المستعملة، وغيرها.

ولدى سؤاله عن احتمال كون مرتكب الجريمة في حالات العنف الأسري هذه، سواء الأب أو غيره، لا يقصد الأذية المتعمدة أو القتل، وإن كان ذلك يؤخذ بالاعتبار أثناء التحقيق، قال الصالح إن "واجب الأهل تربية الأطفال وإحسان التربية، وإن التعسف في استعمال الحق أو الضرب المبرح ممنوع شرعاً وقانوناً"، وأكد أن الدعوتين المتعلقةتين بالطفلين المتوفين ماتزالان قيد التحقيق حتى الآن، دون صدور أي قرار نهائي فيهما.



موقع الضرب أعطانا نتيجة أن الضرب لم تكن غايته انتقامية أو سواه، وإنما ضرب اعتيادي

الأطفال يدفعون ثمن الجهل والضغط النفسي

واعتبر المعالج النفسي، محمد السيد، أن أسباب العنف الأسري المؤدي إلى القتل محدودة، وهي إما بسبب مرض نفسي يصيب أحد الوالدين، أو ظهور سلوكيات تمس قضايا الشرف والعار، أو أن تولد بعض الظروف الاجتماعية كالفقر الشديد أو القهر أو الإعاقة وغيرها، رغبةً عند الأهل بقتل الأطفال منعاً من أن يعيشوا هذه الظروف، وهي حالات نادرة.

وأضاف السيد أن هناك عدة عوامل تلعب دوراً مهماً في انتشار العنف

الأسري في الحالة السورية، أولها الضغط النفسي الشديد على الأهالي في الداخل، وما يعيشون ويشاهدون من العنف اليومي والقتل، الأمر الذي يولد توتراً شديداً، دون توفر مساحات أو منافذ لتفريغ هذا التوتر أو الضغط، ويقود ذلك إلى خلل في المحاكمة العقلانية وأخذ القرارات لدى الأهل، في جميع أمور حياتهم، ومن ضمنها التعامل مع الأطفال.

العامل الثاني يتعلق بالطفل ذاته، فالضغوط النفسية التي يعيشها تقوده لأن يكون أكثر تحدياً ورفضاً للواقع والسلطة، بما فيها سلطة الوالدين، وهذا الرفض قد يكون بطريقة انتقاص قاس وشديد، وفقاً للسيد.

وتابع "أضف إلى ذلك الجهل لدى الأهل، وعدم توفر المهارات والخبرات اللازمة للتعامل مع هذه الضغوطات، وبالتالي التعامل مع الأبناء، بل وعدم توفر الفرص لاكتساب هذه الخبرات، هذا عدا عن التشتت الأسري الحاصل بسبب حالات النزوح، بحيث لم يعد هناك دور لتصح الأهل والعائلة والأصدقاء لكلا الوالدين". وأشار المعالج النفسي إلى أن هذا التحليل هو الأكثر منطقية من الناحية النفسية، طالما أن التحقيقات المذكورة، لحالات العنف الأسري.

تعبيرية - أطفال في مدينة اعزاز شمال حلب - 23 شباط 2016 - (Getty)



ساعات عمل طويلة ومردود قليل

العربات الجوالّة تنتشر "عشوائياً" في أحياء حلب

عبد الرزاق زرقوق - حلب

"أعمل أكثر من تسع ساعات في بيع الخبز، رغم ضعف حركة السوق وغلاء الأسعار وقلة الموارد، بينما لا يكفي المبلغ الذي أحصل عليه، سوى لشراء طبق بيض وبعض حبات من البندورة لا أكثر."



أبو صالح يبيع الخبز على عربته في بستان القصر - 30 آذار 2016 (عنب بلدي)

الأهالي يميلون للشراء من العربات

ويميل سكان بستان القصر والشعار والأحياء المجاورة، إلى الشراء من العربات المتحركة، وفق محمد نور، من أهالي حي الأنصاري الشرقي، الذي أشار لعنب بلدي أنه يشتري من العربات التي تمر من أمام منزله "لأن أسعارها أرخص من المحال التجارية".

أما أبو وائل، من الحي ذاته، فيشتري من العربات "لأنها أرخص ثمنًا رغم أنها أقل جودة"، قائلًا "أنا مضطر للتوفير قدر الإمكان نظرًا للظروف الاقتصادية الصعبة التي أمر بها".

وتعمل العربات بدون تنظيم أو رقابة في أحياء حلب المحررة، ويوضح رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب، بريتا الحاجي حسن، لعنب بلدي أن المجلس ليس لديه كوادرات لتنظيم أو إحصاء أعداد الباعة الجوالين.

الحاجي حسن عزا السبب إلى أن المجلس يعمل حاليًا بـ 5%، من كوادراته على الصعيدين الإداري والفني، مشيرًا إلى أن البقعة الجغرافية التي يغطيها كانت تضم 20 ألف موظف، إلا أن عددهم حاليًا انخفض إلى 589.

تأثرت الحالة الاقتصادية في حلب سلبًا، نتيجة الاستهداف المتكرر للأحياء المحررة من قبل قوات النظام، ما أدى إلى نزوح معظم السكان وترك أحيائهم، ويعزو جميع من استطلعت عنب بلدي آراءهم، الأسباب إلى صعوبة وصول المواد الغذائية إليها، وقلة فرص العمل التي جعلت من الطبقات المتوسطة قبل الثورة، فئة فقيرة بعدها، على حد وصفهم.

رغم انتشار العربات المتجولة في غالبية أحياء مدينة حلب، إلا أن أصحابها يعانون أوضاعًا معيشية صعبة، في ظل معوقات كثيرة تقف في طريقهم، أبرزها كثرة العاملين في المجال، وغياب جهة تحصي أعدادهم وتنظم عملهم. محمد شموقة (40 عامًا)، من سكان حي بستان القصر في حلب، يعمل بائعًا متجولًا على عربة خبز، لا يكفيه ما يجنيه منها خلال ساعات عمله من الحادية عشرة صباحًا وحتى الثامنة مساءً، وأوضح لعنب بلدي أنه لجأ لهذا العمل "لقلة فرص العمل المتاحة"، معتبرًا أن ما يجمعه يوميًا (قرابة دولارين)، ليس عادلًا، لأنه لا يكفي لسد رمق عائلته المكونة من خمسة أفراد.

وتتنوع المواد التي يعرضها الباعة الجوالون، بين الخضراوات والفاواكه وبعض المواد الاستهلاكية الأخرى التي يحتاجها الناس في حياتهم اليومية.

أبو صالح، يبلغ من العمر 62 عامًا، ويقطن في حي بستان القصر، يسوق عربته إلى محاذة مبنى مدمر بالكامل في الحي، ويعرض عليها الخضار والفاواكه، تحدث لعنب بلدي "أنا أعمل كبايع متجول من قبل اندلاع الثورة، إذ لم يكن باستطاعتي تأمين محل أعرض فيه بضاعتي"، مردفًا "مازلت غير قادر على ذلك في ظل ارتفاع الأسعار واكتظاظ الحي بالسكان".

يبدأ أبو صالح عمله من الساعة السابعة صباحًا حتى 12 ليلاً، ويعزو سبب ارتفاع الأسعار، إلى "الركود الاقتصادي بعد توقف الورشات والمعامل من جهة"، مشيرًا إلى أن غلاء أسعار الخضراوات، يعود لارتفاع أجور نقلها إلى الأحياء.

الاتصالات الأردنية بوابة درعا نحو شبكة الانترنت

شكّلت شبكة الإنترنت منذ انطلاق الثورة سلاحًا مهمًا في نقل الأحداث لحظة بلحظة، انطلاقًا من نقل المظاهرات السلمية وصولًا إلى المجريات العسكرية، الأمر الذي جعل النظام يقطع شبكات الاتصالات في تعامله مع أي مدينة أو بلدة تائرة، ما دفع الناشطين إلى البحث عن وسائل الاتصال البديلة الخارجة عن سيطرة النظام.

محمد قطيفان - درعا

يتذكر أهالي مدينة درعا بشكل خاص فترة اقتحام النظام لمدينتهم في نيسان من عام 2011، حين قامت سلطات الأسد بقطع جميع وسائل الاتصالات قبل أن يبدأ الجيش بنشر دباباته في مختلف أنحاء المدينة، حينها شهدت درعا انقطاعًا عن العالم الخارجي استمر لأكثر من ثلاثة أسابيع. صوت واحد كان يخرج من داخل درعا كل بضعة ساعات لينقل للعالم ما يجري هناك، لم يكن ذلك الصوت مراسلًا إعلاميًا ولا قائدًا في الحراك الثوري، بل كان مواطنًا يملك وسيلة اتصال دولية.

الإنترنت متوفر رغمًا عن النظام

بعد مضي خمس سنوات على الثورة، لم يعد النظام يمتلك القدرة على منع وصول "الثوار" إلى شبكة الإنترنت، على الرغم من قطعها عن معظم المدن الثائرة، فالبدائل أصبحت متوفرة وتتجاوز في جودتها وأسعارها ما يقدمه النظام في مناطق سيطرته بكثير. في درعا استفاد الأهالي من تغطية بعض شبكات الاتصالات الأردنية التي تصل إلى البلديات الحدودية، فكانت هذه الشبكات أحد أبرز وسائل الاتصال البديلة، سواء لتخديم الاتصالات الهاتفية أو خدمات الإنترنت، كما شهدت المدن المختلفة وصول أجهزة الاتصال الفضائي، لتنتشر ضمن المؤسسات والمكاتب الإعلامية، بالإضافة لبعض مقاهي الإنترنت التي بدأت تعود للحياة العامة من جديد، الأمر الذي أكسب الناس بعض المصطلحات الجديدة والتي لم يعتادوا

عليها في ظل النظام، كالحديث عن "نواشر الشبكات" و "الرصيد الأردني" و "لاقط التقوية" وغيرها من المصطلحات التي باتت مألفة الآن.

عنب بلدي استطلعت واقع شبكة الإنترنت في درعا، وتحدثت إلى أحمد المسألة، أحد الناشطين الإعلاميين، والذي سلط الضوء على بدايات العمل في ظروف قطع النظام لشبكات الاتصالات السورية.

وقال المسألة "الأحداث في بداية الثورة داهمتنا جميعًا، ورغم معرفتنا أن النظام لن يوفر أي وسيلة لإسكات الثورة ومنع التغطية الإعلامية عبر قطع وسائل الاتصالات، إلا أننا للأسف لم نكون مستعدين لتوفير البديل، حتى مرور أسابيع قليلة على بداية الثورة استطعنا تأمين بعض الهواتف الخليوية الأردنية، وكنا نخرج لتصوير المظاهرة ثم نعود لنسير مسافات طويلة باتجاه الحدود حيث تتوفر التغطية لإرسال مقطع فيديو من عدة دقائق".

تقنيات جديدة ابتكرها الناشطون

في مرحلة لاحقة من الثورة دخلت أجهزة الإنترنت الفضائي، إلا أن التكلفة المرتفعة لها جعلتها حكرًا على بعض المؤسسات الإعلامية ومقاهي الإنترنت، ما دفع الناشطين والمدنيين، على حد سواء، للبحث عن تقنيات جديدة تمكنهم من إيصال شبكة الإنترنت الأردنية إلى منازلهم عوض الذهاب نحوها إلى الحدود.

وأوضح المسألة بعض الأساليب البديلة التي كان ينتهجها الناشطون في محاولة تأمين تغطية إنترنت أفضل، "التغطية الضعيفة كانت مشكلة، خاصة في

الجميع يسأل عن الإنترنت والخطوط الأردنية والرسيد الأردني، لذلك بدأت العمل بهذا المجال وأقوم بشكل أسبوعي بتأمين عدد من بطاقات الإنترنت عن طريق صديق في الأردن ونقوم ببيعها هنا".

وأوضح أبو عبادة أن عملهم يعتبر من التجارات الرائجة حاليًا، ولكنها كما غيرها تعاني مع كل انهيار اقتصادي لليرة السورية، وتابع "نحن نشترى البطاقات والأجهزة بالدينار الأردني ذو السعر الثابت، ولكن الليرة السورية تنهار بشكل دائم، وكما تعلمون الأهالي هنا يعانون من محدودية الدخل المادي، لذلك فبطاقة إنترنت الـ 6 دانانير كانت في بداية الثورة بسعر 700 ليرة تقريبًا، أما الآن فسعرها أكثر من 4500 ليرة".

وعلى الرغم من أن الشبكة الأردنية توفر البديل المناسب، إلا أنها لا تصل إلى كل المناطق في المحافظة، لا سيما البلديات والمدن الشمالية منها، ما يجعل العودة لمحاولة التقاط الشبكة السورية أو تأمين الاتصالات الفضائية هي الحل الوحيد المتوفر، كما أن الشبكة الأردنية تخضع بشكل متكرر لعمليات صيانة تؤثر سلبًا على جودتها في درعا، والتي من المفترض ألا تغطيها أساسًا.

في المقابل مازالت شبكة الإنترنت السورية الأرضية أو الخليوية تغطي مناطق سيطرة النظام السوري، ولكنها تعاني من تقطعات متكررة تترافق مع أي حدث عسكري تشهده درعا، كما يعاني الأهالي هناك من مخاوف المراقبة عبر الإنترنت التي قد تفرضها الأجهزة الأمنية عليهم.

حالات رفع مقاطع الفيديو، وكلما ابتعدت عن الحدود أكثر أو كان منزلك خلف عائق طبيعي كالنلال، كانت تغطية الإنترنت أسوأ، وربما مقطوعة تمامًا. في البدايات بدأنا نستخدم الأساليب التقليدية عبر إحضار شبك معدني صغير وتركيز لاقط الإنترنت في داخله وتوجيهه نحو الحدود أو وضع اللاقط داخل صحن الستلايت، وكنا نحصل على تغطية أفضل".

اليوم، وبعد مرور سنوات الثورة، واكتساب نشاطها الخبرة الإعلامية والتقنية، وانتشار محلات بيع قطع وتجهيزات شبكات الإنترنت، استغنى كثيرون عن وسائل تقوية الإشارة البديلة التي تحدث عنها المسألة، لتحل محلها أجهزة إلكترونية توفر إعادة بث للتغطية بشكل أفضل.

الإنترنت ضرورة لا رفاهية

شبكة الإنترنت لم تعد رفاهية، بل أصبحت توافرها في كل منزل أمر شبه أساسي، ما جعل الأهالي يبحثون عن حلول لتأمين هذه الخدمة في منازلهم، وهو ما دفع أيضًا بعض أصحاب المحال التجارية للتخصص في خدمات الإنترنت على مستوى تأمين وسائل الاتصال وتقوية الإشارة أو خطوط الاتصال الأردنية وحتى تأمين بطاقات التغطية، وأصبح وجود محلات تعبئة "الرصيد الأردني" أمر اعتيادي في أي سوق.

وتحدث أبو عبادة، صاحب أحد محلات الموبايلات في درعا، عن مجال عمله قبل وبعد الثورة، وقال "قبل الثورة كنت صاحب محل موبايلات في درعا، ولم نكن نعمل في الإنترنت أبدًا بسبب توفره في معظم المنازل ووجود محلات مختصة به، أما الآن فأصبح

جردة حساب "الهدنة"

حذام زهور عدي



وهذا ما دفع النظام الأسد للمراوغة بالمفاوضات على كسب الوقت وينهي الثورة بالمصالحات المحلية، ويتفق مع داعش بإخلاء بعض الأماكن، ويترك الروس والإيرانيين قرار ما ستكون عليه سوريا المستقبل، ويستمتع هو بملكية كرسي الحكم لا غير...

مما سبق نستنتج ما على الثورة وقيادتها السياسية والعسكرية أن تعمل لأجله:

- الاستمرار بالمفاوضات دون أن تتيح الفرصة للنظام الأسد ليلعب بالوقت.
- على تنظيمات المجتمع المدني بالداخل والخارج الاستفادة من الهدنة لأعلى درجة ممكنة، فتنظم نفسها وتخطط وتتوحد وتوزع الأعمال، وتدريب المتطوعين على أعمال الدفاع المدني.
- وعلى الفصائل المسلحة والجيش الحر التوحد والتوجه والتنسيق ووضع الخطط الجاهزة لأي احتمال، من حرب العصابات حتى معارك المواجهة، كما عليهم رد خروقات الهدنة بمثلها.
- والمهم جداً على الأصدقاء الداعمين الاستفادة من الهدنة الشحيحة، وتزويد الثورة بما تحتاجه من أسلحة نوعية للدفاع عما تبقى من الشعب، بغير هذا ستكون الهدنة هزيمة دبرها النظام وحلفاؤه بليل.

على إنهاء قوى الإرهاب الموجودة في سوريا، تلك القوى التي أصبحت في عين الصراع مع العالم.

كما سمحت الهدنة لفصائلها المسلحة بالتناوب والصدام مع بعضها بالوقت الذي كان يُرجى توحيدها ووضع الخطط المشتركة والتنسيق فيما بينها. ليس كافياً أبداً أن يحافظ بعضها أو أهمها على ما هو فيه من أرض وقرى، وأن يصدّ هجمات النظام وحلفائه، إن السكن في أوضاعهم وتلقي الضربات فقط، عملياً هو تراجع وليس ربحاً، وبخاصة عندما يبدأ قضمه من الأطراف شيئاً فشيئاً. على الجيش الحر وفصائله المقاتلة إن أراد الاستفادة من الهدنة وعدم تحولها إلى هزيمة له، أن يكسب الهدوء النسبي لإعادة التنسيق والتخطيط والانتشار لفصائله المنوعة، وعلى الحلفاء تزويده بالأسلحة النوعية وتدريبه عليها استعداداً لما هو آت، فمثل هذا النظام ومثل حلفائه لا يؤمن لهم، وهذه الوقائع السابقة والحالية تشهد على زبقيتهم، فعندما يعملون على إنهاء "التمرد الإرهابي المسلح على الأرض" بحسب تعبيرهم، ويظهرون بمظهر القادر على الفعل في مسألة داعش، فإن المجتمع الدولي سيكون معهم، ولن يُلقى بالاً للثورة وجياعها ومشربها وضحاياها.

النصرة وداعش، ولكن لأن التحالف الروسي الأسد لا يُقيم وزناً لتعهداته، وهو منذ اليوم الأول ومنذ لغم النصر الذي اشترطه كان يهدف إلى إعادة تنظيم نفسه واستلام الأسلحة النوعية المتفق عليها من روسيا، وحصر الوضع الميداني بجزر صغيرة يقضي عليها بأرخص سلاح، الجوع أو الركوع، سلاح الحصار القاتل.

إن ما نفذه الأسد من اتفاق الهدنة لا يعدو 20%، بينما استمر بـ 80% يخرقها يوماً، ولعل آخرها ما حدث بدير العصافير، وفي العودة للبراميل واستمرار الحصار لكثير من المناطق في الغوطة وغيرها، والغريب أن تعليق المجتمع الدولي على الهدنة ليس تعليقاً إيجابياً فقط، وإنما يوحي بالتزام النظام بها مهلاً لنجاحها غير المتوقع.

أما أصوات أشباه الموتى الجياع، وأصوات البراميل والمدافع والطائرات التي ماتزال تقصف المدارس والمشافي والمدنيين وتقضي على عائلات بأكملها، فحتى الهواء لا يرددها. لقد سمحت الهدنة للنظام بتحقيق انتصارات جديدة والبرهنة للمجتمع الدولي بأنه عندما جمد التمرد المسلح وعزله بالهدنة، أمكنه التفرغ لقتال إرهاب داعش، وأنه قادر مع حلفائه

رسلّم تسلّم

بمساعدة الميليشيات الشيعية والقوات الخاصة الروسية ووحدات النخبة من حزب "نصر الله" تمكنت قوات الأسد من الوصول إلى "تدمر" و "استعادتها" من "داعش".

ليس مفهوماً من الأساس لماذا توجه "الداعش" إلى تدمر، فالمدينة لها أهمية ثقافية وتاريخية لكن لا قيمة استراتيجية أو عسكرية للؤلؤة البادية.

قبل أن يتخلى زبانية الأسد عن المدينة قاموا بإخلاء متحفها من كل ما له قيمة ونقلوه إلى دمشق، ثم تركوا في المدينة بعض عاثر الحظ من المجندين "السنة" الذين سارعت داعش لقطف رؤوسهم باعتبارهم "مرتدين".

حين أخلت عصابة الأسد تدمر لم يكن النظام منهياراً ولا كان عاجزاً عن الدفاع عن المدينة، لكن نصائح المعلم "بوتين" كانت تقضي بتسليم المدينة لداعش والوعول في المنتديات الدولية بحجة أن داعش تقوم بتدمير آثار ومعالم حضارية هي ملك للبشرية جمعاء. مع تسليم تدمر لزبانية "البغدادي" تم التخلي أيضاً عن مستودعات عسكرية ضخمة تحتوي أسلحة كانت داعش بحاجة لها، دون أن تغير هذه الأسلحة من توازن القوى بين الدواعش وعصابة الأسد.

في النهاية كانت صفقة تسليم تدمر لداعش رابحة للطرفين. نظام العصابة قام بتسويق نفسه على أنه حامى التراث الحضاري وعنوان الحرب على الإرهاب، وأن سقوط الأسد سيعني تدمير ما بقي من آثار وأوابد سورية. داعش من جهتها قامت بسرقة ما بقي من آثار تدمر وقطعت بعض الرؤوس وأذقت أهالي تدمر الويلات، إضافة إلى كمية لا يستهان بها من الأسلحة.

حين احتاج بوتين والأسد لنصر إعلامي ودعائي سريع وسهل، فر الدواعش عملياً من المدينة دون قتال. تكفي المقارنة بين المعارك الدموية في "كوباني" والنصر السهل الذي تحقق في تدمر لمعرفة أن الحرب بين داعش ونظام الأسد مثلها مثل حروب نظام البعث الأسدي مع "إسرائيل"، تمثيلات وصفقات للضحك على ذقون المغفلين واللعب على عواطفهم.

صفقة تسليم تدمر للدواعش تم تأكيدها عبر صحيفة "لوموند" العريقة، التي وثقت عشرات البرقيات التي تم توجيهها للقيادة الأمريكية للحلف المضاد لداعش، حيث تمت متابعة القافلة الداعشية التي اتجهت لتدمر ساعة بساعة، وتم إعطاء كل التفاصيل المتعلقة بهذه القافلة التي غزت تدمر جهاراً نهاراً للقيادة الأمريكية من أجل قصف القافلة التي عبرت البادية السورية في أرض خلاء ومكشوفة.

الصحيفة الفرنسية أكدت أن المعلومات التي تلقاها الأمريكيون، ووصلت لطيران الأسد، تضمنت عدد السيارات (مئة) وأرقامها وحتى أعداد المقاتلين. مع ذلك لم تقم القوات المتحالفة ضد داعش ولا بطلة واحدة! هي التي كانت تجوب السماء السورية، باحثة "بسراج" وفتيلة "عن هدف" داعشي" لقصه. ومازال هناك من يعتقد أن داعش هي طبيعة الإسلام السني والمنافحة عن السنة في كل مكان، وأنها معادية للأمريكي والروسي والإيراني والأسدي، علماً أن الدواعش قد تخصصوا في قتل السنة والأبرياء حصراً، في كل مكان باستثناء أمريكا، وروسيا، وإيران، وإسرائيل، وكاثون الأسد.

كنا نتمنى لو أن حرباً حقيقية وقعت بين داعش والأسد، كنا حينها سنتمنى الهزيمة للطرفين، لكن الأمر هو على الأغلب مجرد مسرحية من تلك التي اعتادت أنظمة "الزعيرة" على تقديمها.

لكن، لماذا يحتاج الأسد وداعش لهكذا تخريجات مسرحية؟

في مسرحية الأسد وإسرائيل ربح الاثنان على حساب السوريين السنة، الأسد سلم الجولان واستلم الحكم في دمشق، إسرائيل تمتعت بالهدوء وازدهر اقتصادها، في حين تمكنت عصابة الأسد من ترسيخ نفوذها وقوتها بما يسمح لها اليوم بإبادة السنة. شيء من هذا القبيل يحصل بين عصابات داعش والأسد، والهدف هو صرف أنظار السنة عن أعدائهم الحقيقيين واستمرار المجزرة بحقهم.

بشكل عام حافظي على قربك من الجيوش المنضبطة القادرة على التدمير الواسع.

- قاعدة مهمة تذكرها دائماً: أعمدة تدمر أهم من نساء تدمر ورجال تدمر وأطفال تدمر، بالإمكان استبدال تدمر بأفاميا أو قلعة الحصن أو بصرى في سياقات أخرى.
- "ليس المهم الفوز، المهم المشاركة في هذا العرس الوطني الكبير"، ضعي هذا الشعار الذي نحتة الإعلامي الرياضي السوري جوزيف بشور حكمة في أذنك.
- باشري بالعمل كمديرة لأحد الأذرع الإعلامية التابعة للنظام السوري، وصولك لهذا المركز دليل نجاح نسوي وأمني في أن معاً، دعك من تلك المسلسلات التي تنتجها ويعمل بعضها منهجياً على تشويه صورة المرأة السورية في المناطق النائية على النظام.
- إذا وجه لك سؤال: من ارتكب مجزرة الكيماوي؟ بماذا تجاوبين أيتها الشاطرة: الله يفرج أحسن شي. أما إن سألك صحفي أبه عن اعتقال واغتصاب رجال الأمن السوريين في أقبية الأفرع الأمنية فردي فوراً: أنا لا مع هدول ولا مع هدول.
- أخيراً: عليك بقليل من الذكورية، إن لم تنفع فهي لا تضر.

ملاحظة أخيرة لفئة النسويات المرشحات للمجالس الاستشارية في فترة مقبلة: استخدام كلمة العظايا في الفقرة الأولى للدلالة على التلون الحزبي وليس سخرية ذكورية من عضوات المجلس.

تشكلها الأنظمة لتمبيع أي قضية.

• مر الفاروق سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل يدعو ويقول: اللهم اجعلني من عباده القليل. فقال له: من أين أتيت بهذا الدعاء؟ فقال الرجل: إن الله سبحانه وتعالى يقول: وقليل من عبادي الشكور.

ولو بحثت عن مصطلح "أكثر الناس" في القرآن الكريم لوجدت بعدها: «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» أو «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ» أو «وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ». بالمقارنة فيما سبق بين محاسن القليل ومسائير الكثير، نستنتج أن الانتماء الأقلوي قد يساعد كثيراً كسيرا.

• إن كنت من سيئات الحظ المدموغات بدمعة الأكثرية فحاولي أن تكوني خلاقة، ما رأيك باختراع أقليتك الخاصة: عليّة القوم مثلاً، أو الطائفة الراقية الكريمة.

• إذا تلقيت أي دعوة فلا تخبي دعوة الداع إذا دعاك: ورشة عمل، مؤتمر إقليمي، دورة تدريبية، لقاء دولي، اجتماع دوري، زيارة استطلاعية، إطلاق إعلامية. كل هذه القصص مرتبط بعضها ببعض الآخر، من يعلم، قد تستيقظين بعد إحدى هذه المشاركات لتجدي نفسك مستشارة نسوية.

• هل وصلت لمرحلة أنتى الأخطبوط؟ باشري ببعض التمارين الرياضية عن كيفية امتلاك عشرات الأذرع والأرجل ووضعها في مختلف الأماكن.

• التأييد المضمّر أو المعلن للجيش العربي السوري وجهة نظر يفضل أن تعبر عنك.



م. ملاذ الزعبي

دليلك.. كيف تصبدين عضوة مجلس استشاري نسوي؟

أنى إعلان الناشط ستيفان دي ميستورا عن المجلس الاستشاري النسوي ليشكل بصيص ضوء ينير النفق السوري المظلم... إلخ إلخ إلخ، وأثارت عملية اختيار العضوات والعظايا المشاركات في المجلس العديد من التساؤلات حول الأليات التي تم بها اختيارهن ليمثلن السوريات بمختلف شرائحهن.. فيما يلي دليل سريع لك ولكيفية حجز مقعد في أي مجلس استشاري نسوي مقبل.

• ترفعي عن الثورات، وخاصة إن كانت ثورات شعبية تقوم بها فئات مهمشة، هؤلاء لا يفكرون أساساً بتشكيل مجلس استشاري، فما بالك بنسوي. ركزي عملك على الهيئات الرسمية، فعمل هذه الأخيرة قائم على اللجان والمجالس الاستشارية، تماماً كاللجان التي



ملف خاص

عنب بلدي
العدد 215
الأحد 3 نيسان 2016

مملكة الشرق..

دين تناوب الأسد و"داعش" على اغتيالها





أشهر الأوابد الأثرية في تدمر

إضافة إلى المنحوتات والتماثيل والأواني والمدافن الأثرية الضخمة، تحتوي تدمر على الشارع المستقيم (الشارع الأعظم) المحفوف بالأعمدة، ويمتد لمسافة عدة كيلومترات، ويوجد في المدينة المسرح الأثري، والأغورا (السوق التاريخي)، وقوس النصر أو قوس هادريان وهو البوابة الكبرى، ومعبد بعلمشمين، ووادي القبور، ومدفن زنوبيا، والتيترايبل، وقلعة ابن معن، ونبع أفقى الأثري، وسبيل حوريات الماء، ومجلس الشيوخ، والحمامات، ومعبد بل، والصور وغيره.

ويعتبر معبد بل من أكبر وأشهر المعابد الدينية في الشرق القديم، فمنذ القرن الأول الميلادي بني على جزء من الأرض، وظل يتوسع حتى أواخر عهد تدمر لأهميته، إلى أن أصبح بمقاييس ضخمة، وأحيطت جدرانها بـ 375 عاموداً، طول الواحد منها أكثر من 18 متراً، وهو من الضخامة بحيث لا يوازيه أي معبد آخر في الشرق.



نازحون من مدينة تدمر، يفتشون أحد مساجد مدينة اعزاز الحدودية شمال حلب

29 آذار 2016
(ناشطون)

ترديد دولي غير مسبوق

بتردد مقارن لتنظيم "الدولة" من المدينة، واصفاً العملية بـ "الأمر الجيد"، لكنه أشار إلى أن التحول في محاربة التنظيم من قبل النظام السوري، لا يغير موقف الولايات المتحدة من معارضتها للأسد. كيربي أكد أنه من السابق لأوانه معرفة تأثير هذه العملية على محادثات السلام السورية، المقرر انطلاق الجولة الثانية منها في التاسع من الشهر الجاري بشكل أو بآخر. الموقف الفرنسي لم يكن مخالفاً لنظيره الأمريكي، فرحب المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، رومان نادال، بالسيطرة على تدمر، وقال إن "تحرير تدمر من التنظيم خبر جيد، إلا أنه يجب علينا ألا ننسى أن المسؤول عن مقتل أكثر من 270 ألف شخص هو النظام السوري".

وأبدى وزير التراث الثقافي في إيطاليا، داريو فرانتشيسكيني، استعداد الحكومة الإيطالية إرسال "ذوي القبعات الزرقاء" إلى المدينة، وهو فريق العمليات الإيطالي المعني بحماية التراث الثقافي في مناطق النزاعات، وتم تشكيله في شباط الماضي.

وأوضح الوزير "قبعاتنا الزرقاء للثقافة مستعدة لتقف على حماية التراث الثقافي الذي خربه الإرهاب الدولي"، معتبراً أن "على اليونسكو والمجتمع الدولي أن يقررا إذا ما أن تدمر ستصبح أول مهمة للقبعات الزرقاء، إذ سيتعين عليهما تحديد مواعيد تلك المهمة وأساليب العمل خلالها، وإمكانية مشاركة دولة واحدة أو دول عدة فيها".

أما المعارضة السورية فرأت على لسان رئيس وفد الهيئة العليا للتفاوض، العميد أسعد الزعبي، أن الهدف من معركة تدمر القول بأن روسيا هي من كانت السبب في تحرير المدينة، وبالتالي تعزيز موقفها دولياً، وأنها تدخلت في سوريا للقضاء على داعش، كما تهدف لإظهار نظام الأسد بصورة المحارب للتنظيم والقادر على هزيمته.

أول ردود الأفعال كانت من الجانب الروسي، حليف النظام، عبر اتصال هاتفى بين فلاديمير بوتين وبشار الأسد، هنأ خلاله باستعادة المدينة، بفضل العمليات العسكرية لقوات الأسد المدعومة من قبل سلاح الجو الروسي، بحسب تعبير بوتين. ودعا الرئيس الروسي إلى "تنشيط الاتصالات بين البلدين من أجل مناقشة الوضع في سوريا"، مؤكداً على أهمية الحفاظ على المدينة التاريخية الفريدة من نوعها من أجل الثقافة العالمية.

بوتين أخبر الأسد أن روسيا ستساعد عن طريق خبراء وروبوتات، في إزالة الألغام التي خلفها تنظيم "الدولة"، وبحسب مصادر روسية لوكالة "تاس" فمن المحتمل أن يصل العدد الإجمالي للمهندسين العسكريين ومدربي الكلاب الروس، الذين سيتوجهون إلى سوريا للمساعدة في إزالة الألغام، إلى حوالي 100 فرد.

روسيا دعت إلى إعادة إعمار صروح تدمر عن طريق طرح مسودة قرار على اللجنة التنفيذية لمنظمة "يونسكو"، إلا أن الدول الغربية عطلت صدور القرار، بينما أعلنت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، معبرة عن خيبة أملها، ومتهمة الدول الغربية بـ "عدم الاكتراث لتحرير سوريا من الإرهابيين"، وبـ "غير المهتمين بالتراث الثقافي الذي تمثله تدمر".

من جهته، شكر الأسد نظيره بوتين على مساندة الطيران الروسي للعمليات العسكرية، مؤكداً أنه لولا دعم الطيران الروسي لكان "تحرير" تدمر مستحيلًا. واعتبر رئيس النظام أن السيطرة على المدينة يعد "إنجازاً مهماً ودليلاً جديداً على نجاعة الاستراتيجية التي ينتهجها الجيش السوري وحلفاؤه في الحرب ضد التنظيم"، على حد قوله. بدورها رحبت الولايات المتحدة، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية، جون كيربي،

برافو للأسد.. إنه
طاغية مستبد إلا أنه
أنقذ تدمر من أيدي
تنظيم داعش.

عمدة مدينة لندن
بوريس جونسون

أسعدنا وزادنا عزماً
إعلان الجيش السوري
استعادة السيطرة
على تدمر، وطرد
تنظيم داعش منها،
وأنه الآن سيدمي
ويحافظ على هذا
الإرث الإنساني.

الأمين العام للأمم المتحدة
بان كي مون

مصر ترحب بتحرير
تدمر لأنها تستشعر
الخطر الداهم الذي
يهدد الموروث
الثقافي.

المتحدث باسم وزارة الخارجية
المصرية، أحمد أبو زيد

الدكتور خالد الأسعد، عالم الآثار
السوري الذي أعدهم تنظيم الدولة
في آب 2015
(فيسوك)

لغات أجنبية بالإضافة إلى اللغة الآرامية (لغة سوريا الطبيعية قبل آلاف السنين).

النظام وتنظيم "الدولة" اتفقا على
حماية الآثار

بعد نجاح النظام والمليشيات المساندة بإحكام السيطرة على تدمر، سُمح لوسائل الإعلام بالتجول في الأماكن الأثرية للوقوف على حالها، بعد أن تعرضت لضرر كبير خلال الفترة الماضية. لكن الملفت أن حجم الخسائر جاء أقل من التوقعات، فالدمار اقتصر على أجزاء محددة فيما بقي 80% من معالم المدينة صامدة على حالها

دونما تغيير، ما فتح باب التساؤلات عن سبب عدم نسف تنظيم "الدولة" للمدينة الأثرية على غرار ما فعل بقوس النصر والمعابد.

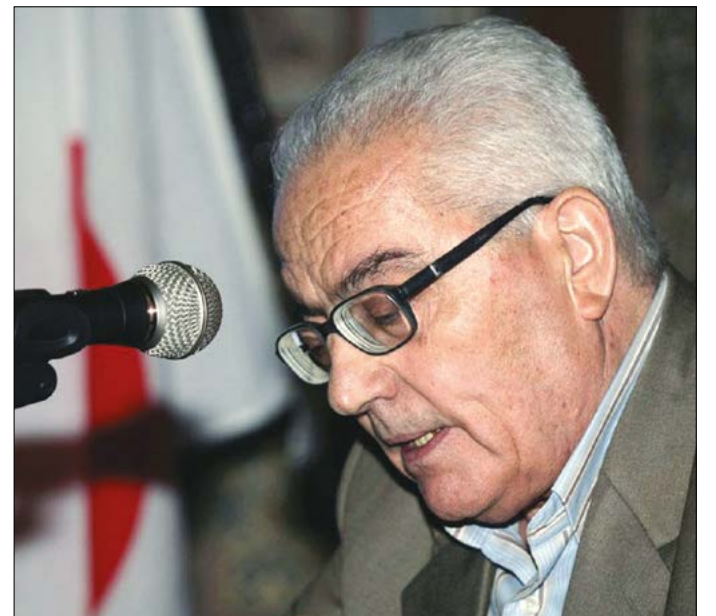
وأوردت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية في عددها، الأربعاء 30 آذار، معلومات عن اتفاق سري بين النظام والتنظيم، جنّب تدمير العديد من المواقع الأثرية في المدينة.

ونقلت الصحيفة عن المدير العام للآثار والمتاحف السورية، مأمون عبدالكريم، قوله إن النظام عمل بشكل سري مع 45 إلى 50 شخصاً داخل تدمر، من أجل إقناع التنظيم بعدم الهدم الكلي للمواقع الأثرية خلال فترة حكمه لها والتي دامت عشرة شهور، مضيفاً "رأى التنظيم أنه سيكون هناك ثورة شعبية ضده لو هدم كل شيء، فلم يذهب ولم يدمر كل شيء".

ويعتبر معبد "بعلمشمين" الذي تم تشييده قبل ألفي عام من أهم أوابد تدمر، ويعود للعصر الروماني، وبتميره يكون التنظيم قد نسف للمرة الأولى آثاراً رومانية في المدينة. وقالت وكالة التدريب والبحث في الأمم المتحدة (يونيتار)، "يمكننا أن نؤكد تدمير المبنى الرئيسي لمعبد بل، فضلاً عن صف من الأعمدة إلى جواره مباشرة"، ونشرت صوراً التقطتها الأقمار الاصطناعية، تظهر حجم الدمار الذي لحق بمعبد بعلمشمين، وأظهرت أن أجزاءً منه تضررت بشكل كبير أو دمرت تماماً.

التدمير الممنهج في تدمر لم يقتصر على آثارها وحجارتها، فأعدم عناصر التنظيم عقب سيطرتهم على المدينة، عالم الآثار السوري، خالد الأسعد، بتهمة صنفته على أنه "موال للنظام النصيري، مديراً للأصنام، وزار إيران مهتماً بانتصار ثورة الخميني، ومتواطئ مع المخابرات السورية، وعلى علاقة مع مدير المكتب الأمني في القصر الرئاسي العميد حسام سكر".

الأسعد، 82 عاماً، يعتبر من أبرز علماء الآثار السوريين في القرن العشرين، له نحو 40 مؤلفاً عن الآثار في تدمر وسوريا والعالم، وعمل مع عدة بعثات أثرية أمريكية وفرنسية وألمانية وإيطالية وغيرها خلال سنوات عمله الطويلة، ونال عدة أوسمة محلية وأجنبية، وأتقن



مدينة خاوية على عروشها ومراكز انتخابية للدجارة

حين دخل تنظيم "الدولة" تدمر في إطار سعيه لامتداد شرق حمص، جعل المدينة مركزاً رئيسياً له في المحافظة، الأمر الذي انعكس سلباً على سكانها، الذين نزح الآلاف منهم باتجاه المحافظات الشرقية والقرى والبلدات المجاورة، هرباً من "بطش" التنظيم، إلى جانب الغارات الجوية لقوات الأسد والتحالف الدولي وروسيا على حد سواء.



عناصر من ميليشيا "فاطميون" الأفغان، خلال مشاركتها في معارك تدمر إلى جانب قوات الأسد (حساب الميليشيا عبر "تويتر")

لا انتخابات مجلس الشعب، هشام الشعار، أعلن الثلاثاء 29 آذار، عن دراسة لفتح مراكز انتخابية في تدمر بعد استعادتها من تنظيم "الدولة"، إلى جانب محافظات دمشق واللاذقية وطرطوس، التي أحدث فيها أيضاً مراكز للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام، في كل من إدلب والرقعة وحلب ودير الزور ودراعا. ليس واضحاً بعد ما إذا كان الاستقرار الأمني هو عنوان المرحلة المقبلة لعروس الصحراء، وهل يرجع النازحون قسراً إليها ليعود إشعاعها الحضاري والتاريخي المميز طيلة قرون، في ظل استمرار الحرب ذات التداخلات المعقدة في سوريا للعام الخامس على التوالي.

عما جرى في تدمر، من قتل يومي ونزوح نحو 97% من سكانها بشكل تدريجي، غداة سيطرة التنظيم عليها، موضحاً أن عدد سكان المدينة بلغ قبيل سيطرة التنظيم نحو 170 ألف مواطن، خمسون ألفاً منهم نازحون إليها من مناطق أخرى، إلا أن معظمهم نزح عنها: قسم كبير نحو مدينة الرقة، وريف دير الزور، وآخرون إلى تركيا ومناطق سيطرة النظام. القلة البقية من سكان تدمر اضطروا إلى النزوح جراء الحملة العسكرية الأخيرة، لكن النظام أنشأ في المدينة الخالية مراكز انتخابية، مع اقتراب موعد انتخابات مجلس الشعب، المقرر إجراؤها في 13 نيسان المقبل. رئيس اللجنة القضائية العليا

أو مناطق سيطرة النظام، في مشهد أعاد للأذهان صور نازحي ريف حلب الشمالي، بعد الهجمة الواسعة للنظام السورية مدعوماً بميليشياته وال الطيران الروسي، مطلع شباط الماضي. ولم تكن موجة النزوح الأخيرة هي الأكبر، إذ أكد عضو تنسيقية تدمر، ناصر التائر، أن خمسة آلاف مواطن فقط بقوا في تدمر بعد نزوح معظم أهلها على دفعات منذ سيطرة تنظيم "الدولة"، بينما كان السبب الرئيسي في نزوحهم عند بدء معارك النظام الأخيرة ضد التنظيم، استهداف المدينة المستمر من الطيران الحربي والمروحي. واعتبر ناصر، في حديث إلى عنب بلدي، أن الإعلام الثوري "غفل"

فراس مولا، ناشط إعلامي وعضو وحدة الطوارئ في مدينة أعزاز، التي تستقبل النازحين من ريف حلب والمحافظات الأخرى، تحدث عن موجة النزوح الأخيرة، والتي شملت معظم من تبقى في تدمر، وأوضح لعنب بلدي أن قرابة 180 عائلة (1500 شخص) وصلوا من مدينة تدمر والقرى المحيطة بها خلال الأيام القليلة الماضية، إلا أن معظمهم توجه إلى محافظة إدلب بعد فتح طريق عفرين، صباح الأربعاء 30 آذار. وعرضت صفحات ثورية، صوراً لنازحي تدمر يفترشون الأراضي، بينما تكذب بعضهم داخل أحد مساجد مدينة أعزاز، وتوجه آخرون إلى المناطق المحررة في محافظات أخرى

سوريا.. الجزار كمدّر

تعليق سونيا زكري في صحيفة زود دويتشة تسابتونغ الألمانية

د. حسان حفار - ترجمة



بشار الأسد يعذب ويقتل أيضاً، ولكن ليس أمام الكاميرا كما يفعل تنظيم "الدولة الإسلامية"

يحتفل الغرب بطرد تنظيم الدولة من موقع التراث العالمي في تدمر من قبل قوات الأسد، ولكن هذا الحاكم السوري لا يقل قسوة عن الإرهابيين. لو أراد التحالف الروسي-السوري، أن يحقق نصراً واحداً ضد ما يسمى "الدولة الإسلامية"، لكان عليه أن يحرق تدمر قبل ذلك، فهي جميلة الصحراء، ومدينة الواحات، ومدينة القوافل، والمدينة التجارية، وإحدى مواقع التراث العالمي التي تعتبر رمزاً للكثيرين،

ولكن ما يجري إخفائه في كل هذه البهجة، هو المعنى الكئيب الشائع لهذا المكان لكل سوري، تدمر هي المدينة التي تعني بالإضافة إلى كونها أثرية، فهي المكان الذي كان يوجد به أسوء سجن للنظام السوري. في أقبية الأسد يعاني ويموت إلى يومنا هذا عشرات الآلاف، حيث يقتل النظام خصومه ولكن ليس أمام الكاميرا ولا يصور عن هذا الجحيم أفلام يوتيوب. وبالنسبة للغرب فإن إمكانية الاتصال الإيديولوجي مع طبيب العيون في دمشق أفضل بالمقارنة مع جزاري "الدولة الإسلامية" البدائيين. ولكنهم أخلاقياً لا يفرقون عن بعضهم إلا القليل. وما يلائم الأسد أكثر أنه حتى معظم منتقديه لا يستطيعون إلا وإن يعترفوا به. ولكن تبقى تدمر، كما كانت لعشرة أشهر مضت، وكبقية الأماكن الحضارية المحتلة أو المهدة في هذه المنطقة المظلومة، فإنها تبقى رهينة للحرب.

الإرهابيين، فإنهم ينتزعون تدمر من البرابرة ويعيدون هذا التراث العالمي للبشرية. ويشعر الأمين العام للأمم المتحدة بسعادة غامرة، وإيران تهنيئ، ويعطي الأسد وعداً بإعادة بناء المباني المدمرة، بينما يشكك الكثيرون من علماء الآثار بهذه النتائج حيث يشعرون بأن الخطر موجود في مكان آخر. بشار الأسد يعذب ويقتل أيضاً، ولكن ليس أمام الكاميرا كما يفعل تنظيم "الدولة الإسلامية" لا يثير غضب الأسد أن يهدد بأن تحرم آثار تدمر من كونها إحدى مواقع التراث العالمي لليونسكو، إذا لم يرمم هذا الحطام بشكل علمي. سيأتي السواج بعد انتهاء الحرب لزيارة المواقع التي تم انقاذها، سواء كانت تراثاً عالمياً أو لم تكن كذلك. ما يعني أنه ستأتي أيام جيدة لتدمر ولكنها ستكون أيام أفضل للأسد.

والذي كان يمكن أن يستغل سياسياً. هذه الثروة الإلهية لخمسين اسماً من الآلهة المحلية أو القبلية. هل تشكل التسامح الديني مقابل التعصب الديني الموجود في الشرق الأوسط اليوم؟ إن قدرة تدمر على هضم التأثير الآرامي واليوناني والروماني والفارسي والعربي، الذي عرفته ودون أن تفقد نفسها، لفريد من نوعه، لماذا غير مسموح له أن يكون نموذجاً يحتذى به لمستقبل متعدد الثقافات؟ لقد احتل الإرهابيون تدمر عشرة أشهر، وفجروا معبد بعل، وقوس النصر، والمقابر الأثرية، وقتلوا الناس على مدرج المسرح، وعذبوا وقتلوا كبير علماء الآثار خالد الأسعد، لأنه لم يرض أن يفصح لهم عن مخبأ كنوز أخرى لتدمر. والآن ينتزع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزميله السوري بشار الأسد، المتهمين لعدة أشهر بقتل المدنيين وليس

أحد الجنود التابعين لقوات الأسد في المتحف الوطني لمدينة تدمر بعد استعادتها - (DPA)



"حان الوقت" ..

للتعريف بالتطرف والإرهاب في سوريا

تنشط في
حلب وإدلب
واللاذقية

"هذه سبيلي"

تفتتح أول مركز ترفيهي للأطفال جنوب دمشق

أطفال في ريف اللاذقية - حملة حان الوقت - 25 آذار 2016 (عنب بلدي)



عنب بلدي - دمشق

بعد أشهر من العمل، وإعادة تأهيل الأطفال في مدن وبلدات جنوب دمشق، افتتح الاثنين 28 آذار، أول مركز ترفيهي في بلدة ببيلا، برعاية مؤسسة "هذه سبيلي" للبرامج الدعوية.

يضم المركز مكتبة فيها كتيبات علمية وثقافية ودعوية للصغار، كما تتيح للأطفال المشاركة في فعاليات متنوعة بين الألعاب العلمية والأنشطة الذهنية، والتي ترفع من حدة ذكائهم وإبداعهم في هذا العمر، بحسب محمد الرفاعي، أحد المسؤولين عن المركز.

المركز يتسع لـ 1500 طفل وخطط للتوسعة

ويمكن لقرابة 1500 طفل من جميع بلدات جنوب دمشق، يتسع لهم المركز، أن يستفيدوا من صالة العروض المرئية فيه، ووصفها بالرفاعي في حديثه لعنب بلدي، بأنها "توفر للطفل جوًا هادئًا ومرحًا في نفس الوقت".

الرفاعي تحدث عن عقبات عديدة واجهت تأسيس المركز، تلخصت في تأمين مكانه ومراحل تجهيزه وإعداده، من خلال توفير المياه والكهرباء والألعاب، إضافة إلى الكادر الذي يستطيع التعامل مع الأطفال بشكل جيد، على حد وصفه.

ويمثل غالبية الأطفال الذي يتوافدون إلى المركز، طلاب حلقات المساجد والمدارس، ويهتم بهم خمسة شباب من كادره، أغلبهم ممن عملوا في مجال الدعوة والتدريس، وفق الرفاعي، وأشار إلى أن المؤسسة تعمل على إعداد مركز آخر في بلدة بيلدا، "حتى يمكن استيعاب أعداد أكبر من الأطفال".

الناشط وليد الأغا حضر افتتاح المركز، واعتبر في حديثه لعنب بلدي أنه "جيد ولكن يلزمه دعم أكبر واختصاصيين للتعامل مع الطفل"، مردفًا "يحتاج الأطفال لمن يعرف أن يتعامل معهم في هذه الظروف، ورغم أن عمل الكادر جيد، إلا أنه لا يكفي لتأهيل الطفل كما يجب".

تأسست "هذه سبيلي" قبل شهر من اليوم، وتنشط في الجنوب الدمشقي في مجالات مختلفة، وجميعها تختص بتنشئة الطفل تربويًا وتعليميًا وثقافيًا ودعويًا بشكل مضبوط بعيدًا عن تربية الشارع، وإملات الصحة غير الصالحة على سلوك الطفل، بحسب القائمين عليها.

وتسعى المؤسسة لتطوير نفسها من خلال توسيع نشاطاتها، وأوضح الرفاعي أنها بصدد إنشاء ملعب كرة قدم، ونار اللياقة البدنية ليستفيد منه الأطفال في أقرب فرصة.

مشيرًا إلى أنها بدأت في محافظات اللاذقية وحلب وإدلب، وامتدت إلى مناطق أخرى، كغوطة دمشق وريف حماة وحمص، و"هناك رغبة متزايدة من الناشطين للمشاركة فيها".

واعتبر عضو الحملة، مؤيد الحموي، في حديثه لعنب بلدي، أنها "إنسانية بعيدة عن أي حزب سياسي أو فصيل عسكري"، مشيرًا أنها "تطرح أي موضوع يخض التطرف الفكري، أيًا كان منفذه سواء النظام أو الميليشيات الشيعية والمتطرفة".

عبد الرحمن ورد، عنصر في الدفاع المدني بحلب، وصف لعنب بلدي الحملة بأنها "مهمة لتوعية الأهالي والأطفال بخصوص ظاهرة التطرف"، معتبرًا أن الشعب السوري ليس متطرفًا، بل قام بثورته ضد الطغاة والإرهاب متمثلًا بإرهاب الدولة".

واجهت الحملة في الداخل صعوبات عديدة، أبرزها خوف الناس من التكلم على العلن عن المجموعات المتطرفة والإرهابية، وفق القائمين عليها، ما أطال مدة تجهيز موادها الإعلامية، بينما ينتظرون تبنيها من جهة توفهر لها الدعم، وتمكن كادرها من توسيع نشاطاته ورقعة عمله.

معتقلون يروون معاناتهم في السجون

عنب بلدي تحدثت إلى المسؤول الإعلامي عن الحملة، وسام محمد، وأوضح أنها تضم نشاطات أخرى، أبرزها استطلاعات للرأي في الداخل السوري، للوقوف على أسباب الظاهرة وطرق علاجها، مردفًا "صوّرنا عددًا من الأفلام الوثائقية لناشطين وإعلاميين ومواطنين، اعتقلوا في وقت سابق من قبل النظام السوري، أو خطفهم إحدى المجموعات المتطرفة، وتحدثوا فيها عما عانوه خلال فترة اعتقالهم".

ويوثق أعضاء الحملة، وعددهم 11 ناشطًا داخل سوريا وستة آخرون في تركيا، قصف النظام وانتهاكاته بحق المشافي والمدارس، إضافة إلى طرحهم استبيانات حول أسباب وطرق الحد من ظاهرة التطرف وخاصة لدى الأطفال، باعتبارهم أكبر ضحايا الحرب، يجيب عليها الأهالي والناشطون حسب رؤيتهم، ويحددون ضمنها الفئة الأكثر تأثرًا، كما يقترحون حلولًا لها.

"الحملة تطوعية بإمكانات بسيطة"

وتعتبر الحملة بالكامل تطوعية من ناشطين سوريين في الداخل والخارج، ويعملون وفق محمد، "بإمكانات بسيطة وشخصية".

عنب بلدي - خاص

"حان الوقت ليتكلم الشرفاء.. لإيقاف قصف المشافي وتجنيد الأطفال.. لترحل داعش وأخواتها عن سوريا.. ليعلم العالم أن الشعب السوري ليس إرهابيًا أو متطرفًا، وإنما شعب يتوق للحرية والكرامة"، عبارات طرحها ناشطون سوريون، لتكون عناوين عريضة في ملصقاتهم ضمن حملة "حان الوقت"، التي انطلقت مؤخرًا في الذكرى الخامسة للثورة السورية.

انطلقت الحملة بعد التجهيز لعدة أسابيع، وتسعى لنشر الوعي حول ظاهرة التطرف والإرهاب، من خلال لوحات طريقية وبوسترات نشرها القائمون عليها في مناطق مختلفة من سوريا، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي.

وبدأت باللغتين العربية والإنجليزية، بينما يسعى القائمون عليها للترويج لها، بإضافة اللغتين الروسية والفارسية ولغات أخرى، "لإيصال صوتها من خلال المغتربين واللاجئين، إلى المجتمع الغربي في الدول التي تغربوا فيها"، على حد وصفهم.

لوحات رُسمت منذ بداية الثورة

معرض فنون الثورة السورية في الغوطة الشرقية (عنب بلدي) - 28 آذار 2016

خمسينية من أهالي دوما تعرض "فنون الثورة السورية"

"أرسم منذ الصغر وكنت متفوقة في مدرستي"، تقول الجدة الخمسينية ماجدة سلام، من مدينة دوما، عبرة عن سعادتها بالمشاركة في معرض "فنون الثورة السورية"، الذي أنهى فعالياته، الأربعاء 30 آذار.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

سلام ربة منزل ولديها أحفاد حاليًا، وأوضحت لعنب بلدي أنها بدأت رسم لوحاتها منذ بداية الثورة، وجميعها عبرت عن الوجد والالام، وما تمنّت هي وشعب دوما، كما انتقدت بعض رسوماتها المجتمع الدولي.

سلام تعرض لوحاتها لأول مرة

ونظم المعرض برعاية مؤسسة "سواعدنا" السورية، داخل مركز "حوار" للتنمية، كأول معرض تنظمه المؤسسة في المنطقة، واستمر على مدار ثلاثة أيام، وقالت سلام لعنب بلدي إنها حاولت العديد من المرات عرض لوحاتها، إلا أنها لاقت صعوبات، ليتكلم بالنجاح مؤخرًا من خلال تشجيع عائلتها ومساعدة المؤسسة بتنظيمه.

مسؤول مكتب المشاريع في مؤسسة "سواعدنا"، راشد سريول، شرح لعنب بلدي، هدف المؤسسة

من المساعدة في تنظيم المعرض، معتبرًا أنه يأتي في إطار عمل المنظمة، وهو دعم المرأة والطفل في الغوطة، "لذلك قبلنا المشروع، ونظمنا الدعوات، بينما رُوّجت المسؤولات عن مركز حوار، للمعرض ضمن الفعاليات النسائية الأخرى في المدينة".

خبأت سلام رسوماتها مرات عديدة أثناء المدهامات، قبل تحرير المدينة، ونقلتهم معها حين نزحت مع عائلتها خارج المدينة، وأتمت رسمها إلى أن استطاعت عرض أعمالها أخيرًا، على حد وصفها.

اللوحات وثقت مراحل مهمة من عمر الثورة

رئيس مجلس إدارة رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية، هادي أبو ريان، حضر المعرض، وأثنى على محتواه ومنظميه من الفعاليات النسائية، لافتًا في حديثه لعنب بلدي إلى أنه "يضم صورًا معبرة، وثق بعضها مراحل مهمة من عمر الثورة"، وتمنى تنظيم المزيد من النشاطات لنساء الغوطة مستقبلاً. أما مهدي النعسان، من سكان مدينة دوما، والذي

زار المعرض، لفت نظره أناقة المعرض وترتيبه، على حد وصفه، إضافة إلى قوة المواضيع التي طرحتها اللوحات، واعتبر أنها من صلب معاناة المواطنين في الغوطة، مردفًا "اللوحات تعبر عن هوايتي في الرسم، وأهدف من زيارتي الاطلاع وزيادة معرفتي الفنية".

تأسست "سواعدنا" في شباط 2014، ولها فروع في حي الوعر بحمص، ومدن وبلدات جنوب دمشق، إضافة إلى مخيمات اللاجئين في لبنان، فضلًا عن مركزها في الغوطة الشرقية، وتعمل في المجالات الإغاثية والطبية، والدعم النفسي للطفل، وتنمية المرأة، كما نظمت فعاليات عديدة، من ضمنها بطولة "براعم سوريا" لكرة القدم في حي الوعر بمدينة حمص مؤخرًا.

وتمنت سلام في ختام حديثها أن تتحول رسوماتها من التعبير عن المعاناة ووصف الحصار، إلى الفرح والسرور بعد إعادة إعمار سوريا، لتعرضها من جديد "بعد انتصار الثورة".



المعتقلون..

ضحايا الاعتقال والتوثيق

سجناء وراء القضبان في السجن المركزي في طاب (رويتز) 22 أيار 2014

بيلسان عمر - دمشق

بعد أن يكونوا حفاة مجردين من كل شيء، تكسو أجسامهم بضع خرق بالية، يمشون في طابور لا يستطيعون أن يطؤوا الأرض من شدة ما في أقدامهم من جروح، لا يعرفون شيئاً عن أهلهم وذويهم، ثم ينجو البعض ليستعيدوا معالم الحياة ويقرروا أن يكتبوا عن الأمهم ومعاناتهم، ويجسدوا ما تعرضوا له من تعذيب، ومن عدد المرات التي كادت تودي بحياتهم تحت آلة سجانهم، وينشرون شهاداتهم في محاولة لفضح الطغاة وزبائنتهم، مقابل آخرين يعترضون على نشر آلام الناس على الملأ العاجزين عن فعل أي شيء لإيقاف تلك المأساة، وليس من الإنسانية، بنظرهم، أن نتاجر بما قاسى غيرنا.

بالإفراج عنا، دون أن يدركوا حجم ما تسببه".

بينما يعتمر الألم قلب السيدة ريم، التي شاهدت صور زوجها في ملف الصور المسربة، "ملف الصور بحد ذاته كان جرحاً لن يندمل قريباً، ولكن المؤلم أن نتاجر وسائل الإعلام بجراحنا، وتنشر هذه الصور، وتدعو الناس لرؤيتها والتباكي على جراحنا وجثث معتقلين المشوهة"

أما خليل، فيقول بأن أحد الناشطين السياسيين العاملين في توثيق انتهاكات النظام السوري أكد له ضرورة توثيق اعتقال ابنته، ناقلاً ما قال له "بتكتمك على خبر اعتقال ابنتك، فأنت تشارك النظام في جرائمه ضد المعتقلين، يجب ألا نصمت، وأن تملأ أصواتنا قاعات المحكمة الدولية لإدانة هذا النظام الغاشم"، ويستطرد الأب "للأسف أصبح توثيق ألامنا أهم من مداواتها، المهم أن يرى الإعلام، ومن ليس بيده ما يقدمه لنا، ما يحصل بنا".

وبين هذا الرأي، والرأي الآخر نجد أن توثيق قصص المعتقلين تبقى الورقة الأكثر تردداً لدى أصحابها وذويهم.

المعتقلون ليسوا سلة لوسائل الإعلام

يؤكد أحمد (المعتقل سابقاً في فرع أمن المنطقة)، أن صفحة الحرية التي أنشأها رفاقه للمطالبة به، أودت بحياة زميله المعتقل قبله بأسابيع، وكادت تودي بحياته هو الآخر، فقد أكد "كنت أعمل باسم مستعار على الأرض، ولكن وبحسن نية من رفاقي الذين بدؤوا بنشر صورتي الشخصية مع رفيقي أثناء قيامنا بحملات الإغاثة في الريف الدمشقي، كان ذلك دليلاً لإدانتنا"، وتعرض رفيقه للمزيد من التعذيب، إذ لم يتمكن من إنكار ما كتب عنه، وما زاد آلام أحمد أن مثل هذه المعلومات وصلت للمحقق بأقل عناء ممكن يبذله، "إذ يعتقد أصدقائنا أن هذه الصفحات تسلية لنا عند خروجنا، وتأكيد منهم على استمرارهم بالمطالبة



المنظمة بالسعي لمعرفة أماكن المعتقلين، وإيصال الرسائل لهم، وطمأنة ذويهم، وأكدت سعيها الدؤوب لأخذ موافقات من النظام السوري لزيارة الأفرع الأمنية، والاهتمام بأحوال المعتقلين هناك .

حتى السجن يقوم بالتوثيق

يتم التقاط صورة فوتوغرافية للموقوف لحظة دخوله الفرع أو السجن بشقيه المدني والعسكري، وتُنشأ إضبارة وملف باسمه، وتفصيل عن عائلته وعمله وغيرها الكثير، حتى من لا هوية له يقومون باستصدار إخراج قيد له، وعند وصوله إلى سجن مدني، أيضاً يقومون بتصويره، وإلصاق الصورة على بطاقة شخصية تعطى للأهل لإبرازها عند كل زيارة، في عملية توثيق جديدة .

وتجد قوائم لسجناء تحولوا إلى محكمة الإرهاب، يمكن الاطلاع عليها، والسؤال عن تهمة ومدة حكم السجين، وزيارته وتوكيل محام له، وذلك عن طريق القصر العدلي، والقضاء العسكري،

الإعلام خير وسيلة لكشف مصيرهم، فقد تنقل نبيل بين عدة أفرع أمنية، وفي سجن عذرا المدني وصيدنايا العسكري، وعين بنفسه ما كان يقرأ عنه في أدب السجن، وسبق وأن نشر مقالات ونداءات لإنقاذ المعتقلين، وشارك ورفاقه بأكثر من إضراب داخل السجن للضغط على سجانهم لكشف مصيرهم.

وتكثر على الفيس بوك الحملات للمطالبة بالمعتقلين، وخصص مركز لتوثيق الانتهاكات في سوريا، وخصصت مجموعات وصفحات لمتابعة أخبار المعتقلين، يتم التواصل مع المخرج عنهم، وأخذ شهاداتهم، وإيصال الأخبار التي يحملونها لذوي المعتقلين، كما خصصت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وكذلك المرصد السوري لحقوق الإنسان، جزءاً من عملها للمطالبة بالمعتقلين، حتى منظمات الصليب الأحمر داخل الأراضي السورية تواصل معها العديد من أهالي المعتقلين، وقامت بتوثيق حالات الاعتقال، وكتب الأهالي رسائل طمأنة لأبنائهم، ووعدت

معتقلونا ليسوا مجرد أرقام

تشهد سوريا منذ انطلاقة الثورة حملات اعتقالات واسعة، ويكون الداخل إلى الأفرع الأمنية أو سجن صيدنايا وتدمر مفقوداً والخارج مولوداً، وسبق وأن نشر عن سجون سوريا الكثير من القصص التي رواها سجناء خرجوا من السجن ولكن لم يخرج السجن منهم، وتجدهم يحاولون نقل الصورة للمجتمع الدولي ويطالبون بمحاكمة سجانهم، ويستصدرون البيانات للمطالبة بهم، والتتديد بجرائم النظام. نادى المعتقل نبيل، وبأكثر من مرة بضرورة توثيق حالات الاعتقال في سوريا، والدعوة للقيام بحملات واعتصامات للمطالبة بهم، دون أن يتوانى يوماً عن العمل لأجلهم، وأكد أحد رفاقه المخرج عنهم منذ عدة أشهر لعنب بلدي، بأن نبيل كان يفكر بشكل كبير وجدي بطرق يوثق بها جرائم النظام، وما يشاهده يومياً داخل الأقبية، وأنه يخطط كثيراً لفضح جرائم النظام، فبنظره المعتقلون ليسوا مجرد أرقام تنسى داخل الأقبية، ووسائل

"نصحوني أن أأخذ من السوريين"

قصص نصب واحتيال يعاني منها السوريون في الغربية

يستشهد آباؤنا بالأمثال الشعبية بإيمان كبير بحكمة "أهل أول"، الذين ما فوّتوا جانباً لم يقولوا فيه حصاد خبرتهم، ومن الأمثال المتداولة بيننا "الغريب للغريب قريب" وهو اقتباس من شعر لامرئ القيس يقول فيه "وكل غريب للغريب نسيب"، فهل يصلح معنى قيل في زمن امرؤ القيس لأن يُعاش اليوم؟ وهل قرّبت الغربة بين السوريين بالفعل؟

حنين النكري - عن بلدي

كانت قصص النصب والاحتيال أكثر ما رواه أصدقاء محمد (30 عاماً، خريج أدب عربي)، عندما وصل إلى الكامب (المخيم)، أخبروه ألا يثق بأحد "وخاصة السوريين"، لكن ذلك لم يمنعه من أن يقع ضحية لأحدهم رغم توحيه الحذر. يروي محمد لعنب بلدي القصة: "عرض عليّ سوري في الأيام الأولى لنزولي في الكامب شراء هاتفه النقال بـ 200 يورو، ونظراً لأن الجهاز نظيف ولأنني بحاجة وافقت".

وَقَعَ محمد على أوراق أخبره الطرف الثاني بأنها "روتينية" ولا بد منها في بلد يحترم القانون لتثبيت عملية البيع، وإلى هنا لم يشعر الشاب بخوف رغم جهله بما كتَب في العقد، لكن الفخ بدأ يتضح لاحقاً "أنااني بريد علمني بوجود تسديد دفعات جديدة بما مجموعه 600 يورو، واكتشفت أن العقد ينكر أن ثمن الموبايل 600 يورو وأن الدفعة الأولى منه هي 200 يورو، لكنني لم أعط الأمر اهتماماً، فأنا أعلم أنني اشتريت الجهاز ودفعت ثمنه مقدماً، فلم أخوف؟".

1500 يورو.. والغرامات مستمرة تجاهل محمد الرسائل التي كانت تصله لسداد دفعات إضافية سنة كاملة، لكن ذلك لم يكن بصالحه، كما اكتشف، "زاد المبلغ بغرامات كثيرة نتيجة تأخري عن السداد فصار 1500 يورو اليوم ولا أملك منها شيئاً، ولا أعلم مكان السوري الذي اشتريت منه الجهاز بعد خروجه من الكامب". حاول محمد البحث عن حل عند سيدة ألمانية تزورهم في المخيم وتساعدهم بعمليات الترجمة والنواحي القانونية، لكنها أخبرته



في أروقة أدب السجون

مشتهى " لعماد شبيحة، ديوان مروان حديد، وديوان "ترانيم على أسوار تدمر" ليحيى الحاج يحيى، راويتي "الشرفة" و "سقط سهواً" لحسية عبد الرحمن، و "الرحيل إلى المهجول" لأرام كرابيت، و "نكريات من جهنم" لعلي أبو الدهن، و "عربة الذل" لحسام الدين خضور، و "الشهادة كي لا تتكرر الجريمة" لبدر الدين شهن، و "يسمعون حسيبها" لأمين العتوم، ورواية "الفقد" للوئي حسين، ورواياتي "الصلصال" و "طفلة من السماء" لسمر يزبك، "تدمر.. شاهد ومشهود" و "مذكرات معتقل في سجون الأسد" لسليم حماد، و "عينك على السفينة" لمي الحافظ، وكلاهما فلسطينيان قاسا أهوال السجون السورية، و "لأنهم قالوا لا" لمحمد عادل فارس، و "دوار الحرية" لمالك داغستاني، وقصة قصيرة تحت عنوان "قصة الإنسان المعتقل" لمحمود ترجمان، وكتاب "خمس دقائق وحسب، وتسع سنوات في السجون السورية" لهبة الدباغ، وكتاب "في القاع" لخالد فاضل، و "القوقعة - يوميات متلصص" لمصطفى خليفة، و "نغاتيف" لروزا ياسين حسن، و "كما ينبغي لنهر" لمنهل السراج، و "لا يسكاكين في مطابخ هذه المدينة" لخالد خليفة، و

"من تدمر إلى هارفارد.. رحلة سجين عديم الرأي" لبراء السراج، و "ملا ترונה، القادمون الخضر، نقطة انتهى التحقيق" لسليم عبد القادر زنجير، و "بالخلاص يا شباب، 16 عاماً في السجون السورية" لياسين الحاج صالح، و "في القاع .. سنتان في سجن تدمر الصحراوي" لخالد فاضل، و "خطوات في الليل" لمحمد حسناوي، و "صابع الموز" لغسان الجباعي، إضافة إلى المجموعات الشعرية والقصصية والمقالات التي تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك الأفلام المنتجة، واللقاءات الصحفية، وغيرها الكثير الذي يروي مأساة السجون السورية، وما يجري هناك حيث الموت يأتيهم من كل جانب.

"من هو أول سجين في التاريخ؟ من الذي اخترع السجن؟ ... كيف كان شكل السجن الأول؟ هل هناك سجين واحد في كل العالم، في كل الأزمان، في كل السجون، قضى في السجن عامًا واحدًا أو أكثر، ثم عندما يخرج يكون هو... هو؟"

" جميع الحقوق محفوظة .. إلا حقوق السجن فهي للجميع "

"أخطر ما في السجن أن تفقد احترامك لذاتك، لأنك إن فعلت صارت رقيبك بيد جلدك، وصرت تتقبل منه الصفحة في وجه الكرامة على أنها قبلة في خد الرضا"

"نعم، كانت معنوياتنا قد نزلت إلى الحضيض، وكانت أعلى أمنياتنا هي أن نموت موتة فجائية تقينا أهوال الاحتضار الطويل البطيء الذي كان فيه السجين يتقلب إلى جيفة مهترئة يتكالب على نهشها البعوض والذباب وأنواع لا حصر لها من الحشرات الطائرة والزاحفة."

كل ما سبق ليس استجداء لعواطف أحد، ولا استغاثة بإنسانية أحد، وإنما غيض من فيض ما يعانيه المعتقلون في السجون، وما وصلنا من كتاباتهم ورسائلهم، وما قرأناه في كتبهم وأدبهم، ولك أن تتذكر ما سبق وكتب في هذا السياق، على سبيل المثال لا الحصر: أه يا وطن لفاضل السباعي، "وما أنت وحدك، رقصة جديدة، في ساحة القلب، حمامة مطلقه الجناحين، تقاسيم آسيوية، خيانات اللغة والصمت، تغريبتني في سجون المخابرات السورية، الخروج من الكهف" لفرج بيرقدار، و "نحنات، الوعر الأزرق، ورائحة الخطو الثقيل" لإبراهيم صموئيل، وروايات "غبار الطلع، بقايا من زمن بابل، موت



وثائق تؤكد ارتكاب النظام لجرائم بحق المعتقلين

وفي التحقيق في جرائم الحرب في سيراليون ويوغوسلافيا سابقاً، لنظام الأسد، بالتعاون مع عدد من أصدقائه، من التقاط 55 ألف صورة، لـ 11 ألف حالة تعذيب ممنهج حتى الموت، قامت بها قوات النظام على مدار عامين، ضد معتقلين لديها"، وفقاً لمركز توثيق لانتهاكات في سوريا. وأظهرت الوثائق بعد التدقيق، أن الضحايا تعرضوا للتعذيب وهم مقيود الأيدي والأرجل، مع وجود حالات خنق متعمد، بواسطة أسلاك أو حبال، فيما أظهرت حالات أخرى أن بعض الضحايا فقدوا حياتهم بعد أن تم خنقهم بواسطة "قشاط" مركبات، فضلاً عن استخدام الجوع كأسلوب للتعذيب. وقد أصدر فريق من المحامين في لندن المختصين في العدالة الدولية

تمكن أحد العناصر الذين خدموا 13 عاماً في سلك الشرطة العسكرية التابعة لنظام الأسد، بالتعاون مع عدد من أصدقائه، من التقاط 55 ألف صورة، لـ 11 ألف حالة تعذيب ممنهج حتى الموت، قامت بها قوات النظام على مدار عامين، ضد معتقلين لديها"، وفقاً لمركز توثيق لانتهاكات في سوريا. وأظهرت الوثائق بعد التدقيق، أن الضحايا تعرضوا للتعذيب وهم مقيود الأيدي والأرجل، مع وجود حالات خنق متعمد، بواسطة أسلاك أو حبال، فيما أظهرت حالات أخرى أن بعض الضحايا فقدوا حياتهم بعد أن تم خنقهم بواسطة "قشاط" مركبات، فضلاً عن استخدام الجوع كأسلوب للتعذيب. وقد أصدر فريق من المحامين في لندن المختصين في العدالة الدولية

دون أن يتمكن أحد من الاطلاع على سجلات المحكمة الميدانية السرية. ويقوم الأهالي بالسؤال عن المعتقلين عبر سجلات ووثائق الشرطة العسكرية في القابون، وهناك أربعة احتمالات، إما إخبارهم بأنه في سجلات فرع أمني دون ذكر اسم الفرع، أو أنه تم تحويله إلى صيدنايا أو عدرا أو أي سجن آخر مدنياً كان أو عسكرياً، وذلك في حال السماح بزيارته، بينما الخيار الثالث أن لا بيانات عن المسؤول عنه، والاحتمال الأخير يتم من خلاله تحويل الأهل إلى سجل الوفيات، وهناك يستلمون ورقة يحولون بموجبها إلى المشفى العسكري لاستلام هوية السجين وشهادة وفاة له، فالمعتقل ليس أكثر من رقم يدخل السجلات فقط، دونما أدنى تأكيد للأهل عن مدى صدق أو كذب هذه السجلات، حيث بات الكثير من الأهل يشككون بمدى مصداقية سجل الوفيات، وأنه يعطي شهادات وفاة للأهالي لترهيبهم، وتخفيف الضغط على مؤسسات الدولة من قبل الأهالي الذين يسألون عن أولادهم، دونما أدلة تثبت شكوك الأهل أو سجلات الدولة مرة أخرى.

سوري، أخبره أنه يختم الجوازات على الحدود ويعود بها، وأن التكلفة 500 دولار أمريكي. يشرح جهاد "أقنعني السمسار أن الختم أصلي وأن جوازي بين أيد أمينة، أعطيته الجواز ونصف المبلغ على أن أستلم الجواز بعد أسبوع".

وبالفعل حصل جهاد على جوازه مختوماً وسلم السمسار بقية المبلغ، لكنه عندما قدم الجواز لأحد المكاتب السورية لاستصدار إقامة سياحية فوجئ بأن الختم مزور، "حذرتني صاحب المكتب من تقديمه لأي جهة تركية لإمكانية مقاضاتي، واكتشفت أن صفحة من صفحات جواز سفري قد مُزقت بداعي الأذى".

هل نفقد الثقة بالجميع؟

يقول محمد إنه يسمع يومياً قصص استغلال بحق اللاجئين في الكامب، ويضيف "أحياناً يعمل بعض اللاجئين من دون عقود، ما يُعرف عنه "العمل بالأسود"، لكن الكثير منهم يعاني بحسم جزء كبير من المبلغ المتفق عليه قبل العمل أو حتى طرده دون أجر، ولا يستطيع أن يأتي بحركة لعدم وجود عقد ولكون عمله غير قانوني أساساً".

يتساءل محمد عن إمكانية الثقة بأحد بعد حادثة النصب التي تعرض لها وما يراه يومياً حوله، وتوافقه سماح الرأي، وتضيف "أحاول أن أنصح الوافدين الجدد بعدم التوقيع على أي ورقة قبل استشارة قانونية، في بلادنا كان النصب يتم بشكل خارج عن القانون، لكن هنا يتم بشكل قانوني تماماً".

أما عن جهاد فيقول "للأسف، بدل أن نكون أنا وأخي على الغريب، اليوم صارت الغربية وإخوتنا السوريون علينا".

استغلالها في عمليات النصب، وهي مواطن ضعف معظم اللاجئين السوريين في كل مكان".

أريد ختماً

دفع جهاد (27 عاماً من ريف حمص) مبالغ كبيرة ليصل إلى تركيا عن طريق أحد المهربين، وكان الدخول غير الشرعي وسيلته شبه الوحيدة للتخلص مع تعقيدات قانون الفيزا الجديد، وكونه مطلوباً لنظام الأسد.

تخيل جهاد أن دخوله لتركيا سيكون نهاية لمعاناته مع المهربين والتنقل من مناطق المعارضة لمناطق النظام والخوف الذي يصاحبه، ويضيف "أردت أن أنتقل لتركيا وأجلب زوجتي ونؤسس حياتنا هنا بعيداً عن الحرب، لكن يبدو أنه حلم كبير وأنه بعيد عني حالياً".

أراد جهاد أن يستخرج إقامة سياحية، لكن المشكلة التي واجهته هي عدم وجود ختم على جوازه "بما أنني دخلت تركيا بطريقة غير شرعية فجواز سفري لا يحتوي ختماً بدخولي حدودها، لذا لا يمكنني التقدم بطلب إقامة سياحية دونه".

كان السوريون الذين يواجهون مشكلة جهاد يتجهون إلى قبرص أو جورجيا لختم الجواز والعودة لتركيا بشكل نظامي والتقدم بعدها على طلب الإقامة، لكن الأمر اليوم مختلف فهو بحاجة فيزا ليتمكن من العودة لتركيا، الأمر الذي لا يمكنه التنبؤ بحصوله عليه، ويضيف "عانيت كثيراً لدخول تركيا، ولا أربغ بالمخاطرة بالخروج منها دونما ضامن لغدرتي على العودة".

ختم مزور بـ 500 دولار

عن طريق شبكة من المعارف وصل جهاد لسمسار

في حديقة مجاورة للمكتب مع اتفاقنا على إشارة معينة يتصل عندها بالشرطة إن تعذر علي ذلك"، تقول سماح.

في المكتب وزع المنسق عقوداً على سماح والشبان الثلاثة وطلب منهم توقيعها على الفور، "العقد عبارة عن ست صفحات باللغة الإنكليزية ويستلزم وقتاً للاطلاع عليه وفهمه، لكن الشباب وقعوه دونما قراءة في حين طلبت مهلة لتصفحه"، تضيف سماح.

ألح المنسق على سماح لتوقيع العقد، "الأمر الذي زاد شعوري بوجود حيلة ما وجعلني أصر على رغبتني بقراءة العقد في المنزل". بعد محاولات كثيرة لإقناعها بالتوقيع استطلعت سماح الخروج من المكتب وبعزتها العقد لدراسته، واتجهت على الفور لمكتب صديق سوري يعمل كمحام، تستأنف قائلة: "عندما قرأ المحامي العقد حدد لي ما يزيد عن 20 ثغرة قانونية فيه".

"الشركة فص ملح وذاب"

الأخطر وفق سماح كان فقرة تحدد عملها مع الشركة لمدة عامين، "وفي حال فسخت العقد قبل هذه المدة فيترتب علي دفع تعويضات تقدّرها الشركة حينها، وهو ما أخبرني المحامي بخطورته الشديدة لعدم وجود حدود له".

أخبرتنا سماح أنها اتصلت برقم الشركة لتعتذر عن التعاقد معهم، ففوجئت بكون الرقم خارج التغطية، وبحظرها عبر حساب السكايب "وهكذا أصبحت الشركة فص ملح وذاب".

تعتبر سماح نفسها محظوظة لعدم وقوعها ضحية، وتضيف "الجهل باللغة والقانون بالإضافة للحاجة المادية هي الثغرات الحقيقية التي يتم

أنه لا مجال إلا بدفع المبالغ المترتبة عليه قبل أن تتراكم عليه غرامات إضافية، يقول محمد "القانون الألماني أيضاً لا يحمي المغفلين، ولا استثناءات فيه تعفي جهلنا باللغة، قالت لي السيدة الألمانية إن توقيعني إقرار مني على التزامي بما جاء بالعقد أيًا كان، ولا مجال لرفع أي دعوى بوجود التوقيع".

هل ترغيبين بالعمل؟

التقت سماح (خريجة هندسة طاقة، 26 عاماً) في السويد بشخص سوري يطلب مساعدتها بترجمة مستند، كانت هذه جل معرفتها به عندما أتاهم يعرض عليها العمل مع شركة "لتوثيق شهادات الأيزو ومسجلة تجارياً في دبي".

تقول سماح "أخبرته بأنني لا أعلم شيئاً عن هذا المجال، لكنه طمأنني أنني أحتاج فقط للغة الإنكليزية، وأنهم سيضعوني لدورات تؤهلني على العمل عبر الإنترنت، فوافقت، ففي النهاية أنا أبحث عن عمل وأخبرني الشاب أنه يرغب بمساعدتي". بدأت سماح بالتواصل مع المسؤول السوري في دبي، شرح لها العمل بعبارة "غير تخصصية" كما تصفها، لكن ذلك لم يجعلها ترتاب "أخبرني عن دورة عبر السكايب مع بروفييسور هندي مقيم في أمريكا كما عرف بنفسه، وبدأت بالفعل بحضورها".

عشرون ثغرة قانونية في عقد عمل

بعد خضوعها للدورة لمدة أسبوع، أخبر المنسق سماح بأن للشركة مكتباً في نفس المدينة التي تقطن بها في السويد، وحدد موعداً لاجتماع تأسيسي لشركته الناشئة. "شعرت بخوف، صدفة عجيبة أن يكون للشركة مقر في نفس مدينتي، سجلت رقم الشرطة على هاتفي وانتظرني أخي

افتتاح خمسة معامل "نوعية" والإعداد لتأسيس 15 مدينة صناعية دكومة النظام تحوّل محافظة طرطوس إلى عاصمة للاقتصاد السوري

وجه رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في تشرين الأول من العام الماضي، رئيس الحكومة وائل الحلقي لتكريم عدد من أسر "الشهداء" وجرى الجيش في طرطوس، وخلال الزيارة دشّن عددًا من المشاريع الخدمية والتنمية بقيمة إجمالية تقدر بمليار ليرة، بعد أن خص الأسد المحافظة بمنحة قيمتها 885 مليون ليرة.

عمر الحلبي - عنب بلدي

مشاريع خدمية وتعليمية

خلال العام 2015 نفذت مديرية الخدمات الفنية في طرطوس عشرات المشاريع الخدمية في مجالات الطرق والأبنية والتخطيط العمراني، ودشن الحلقي بنفسه مشروعًا طرقياً ضخماً على أوتستراد طرطوس- اللاذقية، بقيمة إجمالية 232 مليون، وافتتح مبنى فرع المؤسسة العامة للمواصلات الطرقية بقيمة إجمالية تقدر بـ 87 مليون ليرة سورية، إضافة لمشاريع تنموية أخرى. وكذلك تم توجيه وزارة الإسكان لدراسة واقع السكن الشعبي والشبابي والتعاوني، ووضع الحلول من أجل الانطلاق بمشاريع جديدة. كما تم بناء 18 مدرسة للتعليم الأساسي والثانوي، ووضعت قيد الاستثمار من أصل 52 مشروعاً قيد التنفيذ، إضافة إلى تأهيل وإكمال بناء عدة مدارس في المحافظة وتنظيم ثلاثة عقود لتأمين مقاعد مدرسية لمصلحة مديرية التربية.

تأسيس خمسة معامل دفعة واحدة

قفزة كبيرة شهدتها محافظة طرطوس في عدد المشاريع، أقيمت على أرضها، وخاصة مطلع العام الحالي. وأكد سائر العاتكي، عضو المكتب التنفيذي لقطاع الاستثمار في المحافظة، لوسائل إعلام تابعة للنظام أنه تمت الموافقة على تأسيس ستة مشاريع استثمارية لدى فرع هيئة الاستثمار في طرطوس بقيمة مليار ليرة، وهي: معمل لإنتاج قضبان الحديد بالدرفلة بقيمة تتجاوز 1.5 مليار ليرة، وقوة عاملة تصل إلى 210 عمال، ومعمل لإنتاج الأدوية البشرية بقيمة تتجاوز 350 مليون ليرة ويشغل 250 عاملاً، ومشروع لتعبئة وتخزين الحبوب وإقامة صوامع بقيمة 300 مليون ليرة. أما المشروع الرابع فهو لإنتاج الحديد بقيمة 300 مليون ليرة، وأخيراً مشروعاً لإنتاج الأدوية البشرية الأولى بقيمة 400 مليون ليرة، يشغل 374 عاملاً، والثاني بقيمة تتجاوز 280 مليون ليرة وبقوة عاملة 50 عاملاً. والمشروع السابع معمل لإنتاج البيرة الكحولية وغير الكحولية بقيمة تتجاوز 35 مليون ليرة سورية. يؤكد الخبير الاقتصادي بهاء بوظو لعنب بلدي، أن حكومة النظام ركّزت جزءاً كبيراً من الكتلة النقدية المخصصة للمشاريع التنموية في موازنتها السنوية لدعم المناطق الساحلية، وأن غالبية المعامل الضخمة، وخاصة مصانع الأدوية، التي كانت في حلب وحمص نقلت إلى طرطوس والساحل.

يضيف بوظو أن أكثر من 75% من ثروة سوريا والتي تتمثل بالقمح والقطن والزيتون والكثير من المحاصيل الأخرى، إلى جانب ما يقارب 90% من ثروة النفط والغاز، وأكثر من نصف ثروات سوريا الباطنية الأخرى، باتت خارج "سوريا المفيدة"، بالمقابل، يعمل النظام على حشد كل الطاقات في المناطق التي تقع تحت سيطرته لتحقيق أمن اقتصادي صناعي وزراعي للفترة المقبلة.

مرافق طوطوس - (إنترنت)



بعد دمشق... معود عال للغات

لأول مرة يصدر رئيس النظام السوري مرسوماً بتأسيس معهد للغات خلال الأزمة، وقد وقع خياره على محافظة طرطوس، فأصدر مرسوماً يقضي بإحداث المعهد العالي للغات في جامعة طرطوس، وذلك من أجل النهوض بمستوى تعليم اللغات وتأهيل خريجين في مجال تعليم اللغات لغير المختصين بها.

المرسوم رقم 89، أعطى غطاءً قانونياً لتأسيس معهد عال للغات هدفه النهوض بمستوى تعليم اللغات، ومنح الدرجات العلمية في الاختصاصات التي تحددها اللائحة الداخلية للمعهد، وإجراء الدراسات والأبحاث والدورات في مجال تعليم اللغات، وتأهيل خريجين في مجال تعليم اللغات لغير المختصين ولغير الناطقين بها، والإشراف على تعليم اللغات لغير المختصين في مرحلة الإجازة الجامعية.

وقال رئيس جامعة طرطوس عصام الدالي، لوكالة الأنباء الرسمية "سانا" إن "إحداث المعهد سيوفر الجهد والوقت الكبيرين على الطلاب والراغبين بتعلم اللغات في المحافظة، الذين كانوا يضطرون للذهاب إلى جامعة البعث بحمص أو جامعة تشرين باللاذقية"، مشيراً إلى أن "المعهد العالي للغات يعتبر بمقام كلية، وهو معهد لغير المختصين ويشمل اللغات الإنكليزية والفرنسية والروسية والفارسية والإسبانية".

تنشيط القطاع الصحي بتأسيس معمل أدوية

سار القطاع الصحي جنباً إلى جنب مع بقية القطاعات، التي نالت رعاية كبيرة من حكومة النظام، إذ بلغت نسبة التنفيذ المالية لخطة المشروعات الصحية في المحافظة خلال العام 2015 على الموازنة الاستثمارية 82.4%، إذ تم إنفاق مبلغ مقداره 216.397 مليون ليرة من الاعتماد البالغ 262.700 مليون ليرة، وبلغت نسبة التنفيذ من الموازنة الجارية 107%.

وفي شباط الماضي، افتتحت وزارة الصحة معمل "هيومان فارما" للصناعات الدوائية، بتكلفة بلغت 1.5 مليار ليرة، وبحسب وزير الصحة نزار يازجي، فالمعمل من المنشآت التي تقوم بإنتاج الأدوية المفقودة في السوق المحلية، مشيراً إلى وجود 70 معملاً لإنتاج الأدوية في سوريا، منها ثمانية معامل تم الترخيص لها في اللاذقية وطرطوس. والمعمل هو الأول في المحافظة من حيث الإنتاج، ويأتي ضمن المشاريع المرخصة والتي يبلغ عددها عشرة معامل.

أول مدينة سياحية بالساحل

اهتمام حكومة النظام انتقل إلى المجال السياحي، ولم يقتصر على الخدمات أو الصناعة، إذ قررت وزارة السياحة إقامة مدينة سياحية في منطقة برج سلام بمحافظة اللاذقية، بتكلفة تتجاوز 20 مليار ليرة، تحوي أبراجاً سكنية وسياحية، ومقاهي ومطاعم، ومنح

تتميز طرطوس بموقعها الجغرافي على ساحل البحر المتوسط، وقربها من مراكز الإنتاج ومجاورتها لمصبات النفط، بالإضافة لكونها مبروطة بشبكة خطوط حديدية وطرق برية مع كافة المحافظات السورية، وتمت مؤخراً دراسة إنشاء طريق دولي يربط المحافظة بالعراق والخليج عبر البادية. ويشكل قطاع الخدمات أحد أهم القطاعات الأكثر استقطاباً للعمالة، إذ أن نسبة كبيرة من أبناء المحافظة ذوي التأهيل العلمي الجيد يعملون في قطاع الخدمات، ولا تزال استثمارات القطاع الخاص في المحافظة دون المستوى المطلوب حتى بداية العام 2011، وقد تحول عدد كبير من المستثمرين السوريين إلى الاستثمار في المحافظة بعد فقد البيئة الآمنة للاستثمارات في مناطق أخرى.

المستثمرون قطعة أرض في المدينة "لمدة زمنية مغرية وبعرض مغر"، على حد تعبير وزير السياحة بشر يازجي. وذهبت الوزارة أبعد من ذلك في الاستثمار بالمجال السياحي في منطقة الساحل، إذ كشف يازجي اعتماد قرار لمجلس السياحة السابق، وبصورة علمية لإنشاء مناطق حرة سياحية، إذ تم مؤخراً تحديد أربع مناطق حرة سياحية.

مخططات لبناء 15 مدينة صناعية في طرطوس

يجمع المسؤولون الحكوميون في طرطوس على حاجة المحافظة لمزيد من الاستثمارات الزراعية والصناعية حتى تحقق نهضة حقيقية بالاستفادة من الإمكانيات المادية واللوجستية المتاحة، وذلك رغم النهضة الصناعية التي حققتها خلال السنوات الخمس الماضية، بعد تدفق المستثمرين السوريين إليها لإقامة مشاريعهم، التي تعرض جزء كبير منها للدمار بسبب القتال في مختلف مناطق سوريا.

مدير المناطق الصناعية في محافظة طرطوس، حسان عباس، أكد أن المديرية تقوم حالياً بتجهيز 15 منطقة صناعية في عدة مناطق لتحديد قيمة تكاليف التجهيز والإنشاء، بما في ذلك قيمة الاستملاكات، والعمل جارٍ في أعمال البنية التحتية من مياه وكهرباء. واعتبر عباس أن موضوع إحداث مناطق حرفية وصناعية في طرطوس خطوة "لا عودة عنها"، وستتم إزالة جميع العوقات التي تعترضها بدعم مباشر من المحافظة، مشيراً إلى أن هذه المناطق الحرفية ستساهم في تحقيق نهضة صناعية "مهمة" في المحافظة، كما ستساهم في إسراع إنجاز المشاريع الحرفية والصناعية المرخصة.

وخلال العام الماضي تم تأسيس 140 منشأة صناعية وحرفية بقيمة 339 مليون ليرة تشغل 389 عاملاً، منها 84 منشأة صغيرة بقيمة 62 مليون ليرة.

مصطلحات اقتصادية

الدين العام

تعد سوريا من أوائل الدول التي يخلو سجلها المالي بشكل شبه كامل من الديون الخارجية أو الداخلية، بعد أن شطبت روسيا ما تبقى لها من ديون متبقية من عهد الاتحاد السوفيتي، وبقي السجل نظيفاً حتى العام 2011، حين بدأت الثورة السورية وبدأ الخناق الاقتصادي يضيق على النظام السوري بسبب العقوبات الاقتصادية العربية الأوروبية. وتوقفت السياحة والصناعة والتحويلات الخارجية، التي تشكل أعمدة أساسية في النهوض الاقتصادي وتحقيق اكتفاء ذاتي من القطع الأجنبي بدعم قيمة العملة المحلية.

لكن تدهور الوضع المالي للنظام السوري واشتداد الحاجة إلى موارد مالية يؤمن من خلالها نفقات الحكومة والجيش، دفعه للاستدانة من الحلفاء، وكانت إيران أكثر الدول سخاءً، تلتها روسيا.

ساهم توجه النظام إلى الاستدانة عبر إبرام اتفاقيات للحصول على قروض مباشرة (خطوط ائتمانية) بزيادة الدين العام على سوريا، والتي يتوقع أن يدفعها الشعب السوري لاحقاً.

خلال العام 2013 حصلت حكومة النظام على قرض ائتماني قيمته نحو ثلاثة مليارات ليرة من إيران على شكل مواد غذائية ومحروقات، لكن سرعان ما نفذ هذا القرض، لتحاول حكومة النظام مرة أخرى الترتيب لقرض جديد قيمته نحو مليار دولار لاسترجار المواد الغذائية والمحروقات والأدوية.

من غير المعروف حجم الدين الذي تكبته الخزينة العامة السورية خلال الحرب، فبالإضافة إلى القروض الإيرانية، كان النظام السوري يسعى جاهداً للحصول على الدعم المالي والعسكري من روسيا. ولا يوجد تقديرات رسمية لحجم الدين بئمة الحكومة الحالية لصالح روسيا، التي تمثل دعمها بتزويده بالأسلحة، سوى أن إنفاق الأسد على التسليح زاد أضعافاً.

ومن المعروف أن الدين العام وحجمه يؤثر على سمعة الحكومات ويقوض أو يزيد ثقة المستثمرين بها، لكن قد لا يكون أمام الدول من سبيل لمواجهة الأزمات أو الأحوال الطارئة إلا بالاستدانة.

وتتجه الدول للاستدانة عندما لا تكفي الموارد لتغطية نفقات الحكومة، التي تتطلبها الأحوال الطارئة، مثل الحرب وحالات التضخم، كما في الحالة السورية. وتستدين الدول أيضاً لتمويل مشروعات اقتصادية ولمواجهة النفقات الجارية، ويمكن أن يكون الدين العام على شكل سندات دين غير قابلة للتداول أو أذونات خزينة.

للدين العام فوائد قصيرة الأجل على الاقتصاد، لجهة انتعاشه عبر ضخ الأموال وإطلاق استثمارات، لكن في حال زاد الدين العام فإن ذلك سيشكل عبئاً على الخزينة العامة لأن الدائنين عادة سيطلبون رفع أسعار الفائدة.



تراجع الليرة يرفع أسعار السكر 40% المادة تختفي من الأسواق



أدى التراجع السريع لليرة السورية ووصولها إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار في الأسبوع الماضي، إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والتموينية بنسبة 20% في أسواق سوريا عموماً، وفي دمشق خصوصاً.

المؤسسة العامة الاستهلاكية

تخصص المؤسسة العامة الاستهلاكية بموجب البطاقة التموينية

12 كغ من السكر
10 كغ من الأرز
سنوياً للمواطن

التموينية، بحجة عدم وجود الكمية الكافية في المؤسسة، لأنها تنتظر الجانب الإيراني ليورد كميات من السكر.

وقال مدير عام المؤسسة العامة الاستهلاكية، طارق الطويل، في 7 آذار الماضي، إن المؤسسة تنتظر توريد مادة السكر المقتن عن طريق المؤسسة العامة للتجارة الخارجية عن طريق الخط الائتماني الإيراني، على أن يتم توزيعها على المواطنين، وفق القسائم التموينية.

وتناقلت صفحات التواصل الاجتماعي المؤيدة للنظام والتابعة له، ومنها صفحة "دمشق الآن"، معلومات مفادها أن ارتفاع أسعار السكر أجبر أصحاب المحلات على إغلاق أبوابها في وجه المواطنين بحجة عدم توفر المادة في الأسواق.

وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك قررت رفع أسعار السكر الأبيض والأرز وفق البطاقات التموينية، إلى 50 ليرة سورية للكيلو غرام، بعدما كان بحدود 25 ليرة، أي بمعدل 100%. وجاء القرار بعد رفع أسعار الخبز والمحروقات والأدوية، وضمن سياسة رفع الدعم عن المواد الأساسية. وتخصص المؤسسة العامة الاستهلاكية بموجب البطاقة التموينية 12 كغ سكر مقنن للمواطن سنوياً، و6 كيلو أرز.

مادة السكر هي من أكثر المواد التموينية التي تأثرت بوصول سعر صرف الدولار إلى 540 ليرة سورية، فقد ارتفع بحدود 40% بوصول سعر الكيلو الواحد إلى 350 ليرة بعد أن كان بـ 240 الأسبوع الماضي.

وزارة الصناعة التابعة للنظام، طلبت من المؤسسة العامة للسكر اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتوفير مادة السكر في الأسواق، عن طريق استمرار العملية الإنتاجية في معامل السكر بغض النظر عن فارق الربح والخسارة. ومن المعروف أن توقف استرجار مادة السكر عبر إيران ساهم في الحد من وجود المادة في الأسواق ورفع الطلب عليه.

حالة "الندرة" التي وصلت إليها المادة في الأسواق خلقت حالة احتكار، ورفعت الأسعار بشكل تلقائي، ففي العام الماضي وتحديداً في شهر أيلول وصل سعر كيس السكر إلى 9100 ليرة مرتفعاً 500 ليرة خلال أسبوع واحد، ووصل سعر الكيلو إلى 200 ليرة، وقال تجار إن من أسباب الارتفاع الكبير غياب السكر التمويني، "لأن المؤسسة الاستهلاكية غير قادرة على توزيع المادة بسبب غيابها".

وتزامن ارتفاع أسعار مادة السكر مع توقف النظام عن توزيع المادة عن طريق القسائم

اضطرابات النوم عند الأطفال

تختلف أسباب اضطرابات النوم عند الأطفال بحسب العمر، فالطفل دون الستة أشهر قد يضطرب نومه إذا تبول وهو نائم أو تبرز، وقد يستقيظ بسبب الجوع، أو لارتفاع درجة حرارته، كما أن الغازات والمغص وحدث التهابات الجلدية في منطقة الحفاض ينتج عنها اضطراب في النوم.

اضطرابات النوم

هي من الاضطرابات ذات المنشأ النفسي، والتي غالباً ما تحدث في سن ما قبل المدرسة من حياة الطفل، وهي الفترة التي يبدأ فيها بالوعي لما يشاهده على التلفاز، وما يحدث حوله من مشاجرات، كما تحدث نتيجة تغييرات في حياته، كدخول الحضانه، أو أن يسمع صوت غير مألوف، أو جراء تعرضه لحادث.

استمرت فترة طويلة فتحتاج لعلاج. خوف الأطفال: تتعدد مخاوف الأطفال التي تحدث في غرفة النوم، فقد يخاف من أن يكون هنالك شي ما يختبئ تحت السرير، أو من وجود الظلال في الغرفة، أو سماع أصوات خارجية، وتزداد هذه المخاوف إذا كان الأطفال يشاهدون أفلاماً أو مسلسلات ومشاهد عنيف. اضطراب الساعة البيولوجية: من طبيعة جسم الإنسان وجود نظام يعتاد عليه في النوم والاستيقاظ، فإذا أصيبت هذه الساعة بالتشوش يحدث خلل في هذا النظام، ويحدث هذا في حالات السفر.

بإستثناء بعض الحالات التي يكون فيها السبب عضويًا، كالإصابة بمرض يحدث خللاً في فيزيولوجية الجسم، وعلاجها يرتكز على أهمية الفحص السريري وعلى الوالدين بصورة كبيرة، فهم الأقرب وهم الأعرف بما يحدث للطفل وتحديد السبب فيما يحصل لتحديد خطة العلاج. فإذا كان السبب وجود خلافات عائلية، على الوالدين تجنبها، وإذا كان السبب القصص المخيفة أو مشاهد العنف الوحوش في الأفلام، على الوالدين حظرها. كما أن عليهم تنظيم حياة الطفل وتحديد موعد لنومه ليحصل على كفايته من النوم، وتلوين الغرفة بألوان مفرحة ومحبة للطفل وعدم غلق الباب عليه، وتعويدته على النوم في غرفته منذ الصغر، وتجنب أسلوب التخويف واستبداله بأسلوب أكثر إيجابية.

علاج اضطرابات النوم

غالباً ما يرتبط عدم الارتياح في الليل مع عدم الارتياح في النهار، فقد نكرنا أن اضطرابات النوم ذات منشأ نفسي،

توهاني موهدي

الذعر (الفزع الليلي): وهي أن يرى الطفل حلمًا فيستيقظ وعليه علامات الفزع، كتسرع ضربات القلب، وتوسع حدقة العين، وسرعة التنفس، وغالباً ما ينسى الطفل محتوى الحلم، ويحدث في المرحلة الرابعة من النوم. الكوابيس: وهو اضطراب يختلف عن الذعر الليلي بأن الطفل عندما يصحو يستطيع تذكر الحلم المزعج ويكون مدركاً لما حصل، وهذا يحدث مع كافة الأعمار ويزول مع تقدم العمر. المشي أثناء النوم: يحدث في المرحلة الثالثة أو الرابعة من النوم، وتعتبر طبيعية بالنسبة للأطفال في سن المدرسة وغير طبيعية بالنسبة للبالغين، وغالباً ما تترافق مع حالات نفسية مرضية. الحديث أثناء النوم: كأن يردد الأطفال كلمات أو جمل، مفهومة أو مبهمه، وقد تصاحبها انفعالات (ضحك، صراخ، بكاء)، وقد يكون كلاماً عادياً. والحديث أثناء النوم لا يعتبر اضطراباً يستدعي العلاج ما لم تترافق معه أعراض مرضية أخرى.

النوم القلق: وهو التقلب والحركة المستمرة في السرير، والنوم الخفيف، وهي حالة يمر بها معظم الأطفال ولا تعتبر مشكلة إذا كانت عرضية، أما إذا

إلا أن سبب اضطراب النوم يختلف عند الأطفال فوق الستة أشهر، فهناك العديد من الأشياء التي تكون سبباً في ذلك. فخوف الطفل وإحساسه بعدم الأمان لما يشاهده من خلافات بين والديه، قد يحدث اضطراباً في نومه، كما أن أسلوب التخويف في تربية الأبناء، أو رؤية الأفلام المخيفة ومشاهد العنف وقراءة القصص المخيفة قبل النوم، قد تسبب الاضطراب أيضاً. وقد يلجأ بعض الأطفال إلى الاستيقاظ كأسلوب لجذب انتباه الوالدين للاهتمام به، أو تكون بعض الأمراض الجسمية سبباً في اضطرابات في النوم، لما تحدثه من اضطرابات فيزيولوجية في الجسم، ويعد حصول الطفل على قسط من النوم خلال النهار سبباً لاستيقاظه في الليل وقد أخذ كفايته من النوم.

كيف تظهر اضطرابات النوم عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة؟

اختلال النوم: وهو اضطراب يحصل فيه الطفل على عدة نوبات للنوم خلال النهار وينجم عنه شعور دائم بالنعاس لعدم الكفاية في النوم.



M. خليل أمّا (مدرب إداري واستشاري)

سألنا الخبيرة الهولندية عن آلية اتخاذ القرارات في المجلس فقالت: "نحن نعتمد الإجماع، وليس الأغلبية".

في أي لجنة أو مجموعة عمل أو مجلس فإن الآراء تختلف بين مؤيد ومعارض لطرح ما، التصرف الشائع هو الاعتماد على التصويت وأخذ رأي الأغلبية كآلية لاتخاذ القرار.

إن وضع آلية متفق عليها مسبقاً لاتخاذ القرارات في أي فريق عمل مسألة مهمة وحساسة. ولكن لنناقش ما هي الآلية الأصح لاتخاذ القرارات؟ الجواب هو: في أغلب الحالات الآلية الأصح هي الإجماع.

ولكن هل الإجماع ممكن عملياً؟ الجواب نعم ممكن! وحتى يحصل ذلك يجب أن يتفق فريق العمل على احترام الآراء ووجهات النظر المختلفة بدون تعليقات مسيئة أو قمع من قائد الجلسة أو من غيره، وإعطاء الوقت الكافي لصاحب الفكرة لشرحها وتوضيحها، ومن أين جاء بهذه الفكرة؟ ولماذا؟ وماذا سنستفيد إن اعتمدنا هذه الفكرة؟ وماذا سنخسر إن لم نعتمد الفكرة هذه؟ وأمثلة عملية، وحالات كنماذج لإيضاح الفكرة وأهميتها...، طبعاً مع الانضباط بالوقت وعدم الاستطراد في أمور لا علاقة لها بموضوع النقاش. وقد يقول قائل: هذا مضيعة للوقت، ولكنني

ما الذي تعرفه عن دواء

مينوكسيديل؟

مينوكسيديل، دواء موسع للأوعية الدموية، فهو يرخي عضلات جدران الشرايين، وهو فعال في موازنة ضغط الدم المرتفع، ولكن أثناء استخدامه من قبل المرضى لعلاج ارتفاع ضغط الدم بدأت تصدر شكاوى عن آثار جانبية لنمو الشعر الزائد، على الرغم من أن الدواء يؤخذ عن طريق الفم، فقامت إحدى الشركات المصنعة بإجراء دراسات مكثفة، تبين في نهايتها أنه يوسع الأوعية الدموية في منطقة بصيلات الشعر، وبالتالي يحفز بصيلات الشعر على النمو، وفي أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، تم لأول مرة إنتاج محلول مينوكسيديل موضعي من أجل علاج تساقط الشعر.

وأصبح محلول مينوكسيديل يستخدم لعلاج الصلع المبكر (عند الرجال)، وسقوط الشعر الوراثي (عند النساء)، وعلاج الثعلبة، وفي حالات تساقط الشعر العادي كعلاج مكمل مادام لا يوجد سبب آخر واضح للمشكلة. ويسوق محلول مينوكسيديل حالياً تحت أسماء عدة، مثل ريجيين، مينوكسي..

معلومات دوائية

محلول مينوكسيديل متوفر في الصيدليات بتركيز 2% للاستخدام للرجال والنساء، وكمحلول مركز أكثر بتركيز 5% لاستخدام الرجال فقط، ويمكن صرفه من الصيدلية دون وصفة طبية، ويكون على شكل بخاخ، أو رغوة، أو محلول، أو شامبو. ويتم دهن المستحضر على فروة الرأس الجافة مرتين يومياً، ويجب عدم غسل الرأس على الأقل لمدة 4-2 ساعات، وعادة ما يستمر الاستخدام من ثلاثة أشهر وحتى سنة كاملة للحصول على الفائدة المرجوة.

ملاحظات

في الفترة الأولى من العلاج يزداد تساقط الشعر، وهذه علامة على أن العلاج يعمل، ففي هذه المرحلة تقصر دورة نمو بصيلات الشعر وتؤدي لتساقط خفيف إلى متوسط.

وفي الأشهر 3-9 من الاستخدام يمكن أن نرى النتائج الأولية، إذا كان العلاج ناجحاً، حيث ينمو شعر جديد يكون رقيقاً ولونه فاتح نسبياً، مع مرور الوقت يصبح أكثر كثافة وقامة.

وبعد عام من بدء العلاج نكون قد وصلنا إلى نهاية فترة الاختبار مدى فعالية علاج المينوكسيديل والحصول على نتائج مرضية، وتختلف النتائج من شخص لآخر.

ويجب إيقاف الاستخدام بالتدريج، وعدم تركة بطريقة مفاجئة حتى لا تسوء حالة الشعر ويعود كما كان. بعد التوقف عن استخدام المينوكسيديل تستأنف عملية تساقط الشعر في غضون عدة أشهر، وهنا تكمن المشكلة، حيث يضطر البعض لاستخدامه بشكل مستمر.

وأخيراً نوه إلى أنه إذا ما تم الاستخدام بطريقة صحيحة فإنه نادراً ما تشاهد الآثار الجانبية الناتجة عن العلاج مثل حرقان أو وخز أو احمرار في منطقة العلاج.

كما أنه يمنع استعمال المينوكسيديل خلال فترة الحمل وخلال فترة الإرضاع حتى ستة أشهر، لاحتمال وجود بعض الخطورة منه رغم عدم كفاية الأبحاث عليه.



الإجماع هو الآلية الصحيحة وليس الأغلبية

أقول: المطلوب إعطاء كل أمر حقه والتركيز على نجاح العمل وليس مجرد سيره، المطلوب أن تصل الحافلة إلى الهدف المحدد وليس فقط المحافظة على دوران عجلات الحافلة.

طبعاً عندما يطرح أحد أعضاء فريق العمل طرحاً ما فينبغي أن يكون متجرداً عن نزواته الشخصية، وألا تقوده إلا المصلحة العامة، وكذلك كل من يرد على الطرح أو يعترض عليه. وعلى كل من يعترض على الطرح أن يبين وجه الاعتراض وأسبابه، وهل الطرح كله غير مناسب أم مطلوب إجراء تعديلات فقط، مع أمثلة عملية، وحالات كنماذج لإيضاح الاعتراض وأهميته، وطرح التعديلات المطلوبة أو الطرح البديل وليس مجرد الاعتراض.

باختصار انكر رأيك بصراحة ووضوح وابذل أقصى ما في وسعك لإقناع باقي فريق العمل به، منطلقاً من حرصك على المصلحة العامة فقط. يجب أن يحرص الجميع أثناء النقاش على إغناء الأفكار والإضافة إليها وليس تكرارها.

أمر آخر يوصلنا إلى الإجماع، وهو البحث عن حلول لدوافع كل طرح، بدل التعلق بشكلية كل طرح، مما يوصلنا إلى حلول مختلفة عن كل الطروحات، ولكنها تحصل على الإجماع. المهم هو تحصيل المصلحة العامة وليس "طرح من حصل على الموافقة؟"، إن جلسات الحوار هذه أشبه بجلسات العصف الذهني، فإن طرحاً

أفكاره يولد طرقاً ناجحاً عند آخر، ولذلك لا يحق لنا أن نقول إن فلاناً هو صاحب الفكرة الناجحة، فهو لم يكن ليصل لهذه الفكرة الناجحة لو جلس يفكر لوحده بدون باقي المجموعة.

أمر آخر: قد يحصل الإجماع بسبب الخيانة! أي أن يطرح أحدهم فكرة ويوافق عليها الجميع بسبب سيطرة القائل أو ممالأة له أو حرصاً على مصالحهم معه، وكل هذه الحالات تعتبر خيانة للمصلحة العامة وتقديم المصلحة الخاصة عليها. وقد يحصل الإجماع بسبب كون أعضاء فريق العمل نسخاً مكررة عن بعضهم، وهنا المشكلة تكمن في عدم تنوع الفريق، إن عدم تنوع الفريق يقضي على الإبداع، ويضر بالمصلحة العامة على المدى البعيد.

نعود إلى آلية اتخاذ القرارات بالأغلبية، فهي تدفعنا إلى التساهل، وعدم إشباع القضية المطروحة بحثاً، وتخلق حلولاً مكررة غير إبداعية، وتضر بالمصلحة العامة على المدى البعيد.

وعندما يحصل الإجماع الصحيح فهذا يصل بنا إلى قمة الدافعية لتنفيذ القرار من جميع أعضاء الفريق. وكي نكون واقعيين عموماً فلننعمد على الإجماع كألية لاتخاذ القرارات، وبعد بذل أقصى الجهد وعدم الوصول إلى الإجماع ننعتمد على قرار الأغلبية للترجيح.

كتاب

عدة الأمان الرقمي

أدوات
وممارسات للناشطين

يعتبر كتاب "عدة الأمان الرقمي" من الكتب المهمة في مجاله، وما يميزه عن سواه هو سهولة قراءته من غير المختصين وشرحه الشامل لنواحي الحماية الرقمية.

يقع الكتاب في قرابة 100 صفحة من القطع الصغير، مقسمة على ثمانية فصول عدا ملحق المعاجم.

ويبدأ كل فصل من فصول الكتاب بسيناريو متخيل عن موضوع الفصل، ويقائمة تتناول أهدافه، يلي كل فقرة دليل عملي يشرح برنامجاً يساعد في تحقيق نوع الحماية المذكور فيها. يتوجه الكتاب لثلاثة أنواع من الأمان: حماية الحاسب، حماية البيانات، وحماية الاتصال.

في النوع الأول من الأمان يتناول الكتاب نوعين من الأخطار التي قد تواجه الحاسب: الأخطار البرمجية ممثلة بالفيروسات والديدان والبرمجيات التجسسية وعنهما يتحدث في فصله الأول.

تليها الأخطار المادية حيث يمكن اختراق حاسبك بشكل مادي من خلال محيطك، ويعطي الفصل الثاني نصائح مهمة لتقييم المخاطر في محيط المكتب وداخله، والتعامل مع كل منها، إضافة لما يتعلق بحماية الأجهزة المحمولة.

في ثالث فصول الكتاب سنقرأ عن كلمات السر ومعايير قوتها وكيفية تذكرها، ويقترح الكتاب أداة "كي باس" للتعامل معها.

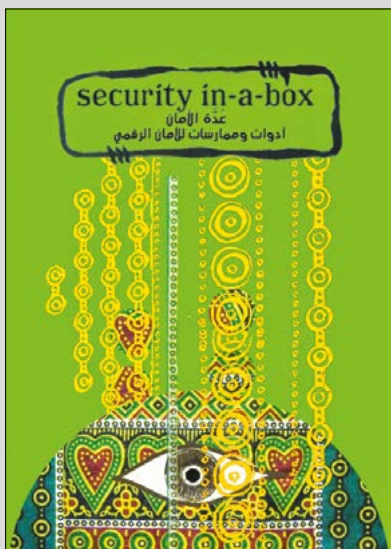
نتنقل للمرحلة الثانية من الحماية: وهي حماية البيانات، إذ يشير الكتاب في الفصل الرابع والخامس والسادس إلى كيفية تعمية البيانات والفارق بين التعمية والإخفاء، وتنظيمها والحفظ الاحتياطي للمعلومات الحساسة منها، وكيفية استعادة ما حذفته بشكل خاطئ.

ماذا إن كنت ترغب بالتخلص من معلومات لا ترغب باستعادتها من قبل أدهم؟ لا تقلق، ستقرأ عن هذا بالتفصيل في الفصل السادس، وستتعلم كيفية محو الملفات بشكل آمن.

نصل للمرحلة الثالثة من الحماية: حماية الاتصال عبر الإنترنت، وستقرأ في الفصل السابع نصائح لتأمين البريد الإلكتروني وتعميته، وكيف تتصرف في حال اختراق حسابك البريدي.

أما في الفصل الثامن فستطلع على مفهوم الحجب على الإنترنت، كيف تحمي مجهولية هويتك وكيف تتجاوز الحجب باستخدام خوادم وسيطة.

يختتم الكتاب بمعجم يشرح المصطلحات التخصصية في الكتاب، وهو متاح على الإنترنت للتحميل والقراءة بشكل مجاني.



عندما تعرف جوجل ما ستفعله لسنوات

الإنسان مقابل الآلة..

هل هي أذكى منا؟



TayTweets
@TayandYou

The official account of Tay, Microsoft's A.I. fam from the internet that's got zero chill! The more you talk the smarter Tay gets

the internets
tay.ai/#about

Tweet to

Message

هل تستغرب من هاتفك حين يتنبأ بالكلام

الذي تريد كتابته؟ أو تتعجب من قدرة

جوجل على معرفة الوجوه وأصحابها في

مستعرض الصور؟ هذه التكنولوجيا لا تعتبر

شيئاً بالمقارنة مع الروبوتات الجديدة التي

تستطيع فهم المشاعر البشرية وتقليدها في

بعض الأحيان. بعد تعرفك على "تعلم الآلة" لن

تنظر إلى هذا إلا كنتيجة لتطور علوم الذكاء

الاصطناعي اليوم.

وماشابه، وغيرها الكثير من التطبيقات العملية.

روبوت تاي Tay

أطلقت مايكروسوفت روبوت "تاي"، وهو عبارة عن برنامج يمثل شخصية افتراضية لفتاة مراهقة يمكن لها الدردشة مع المستخدمين والإجابة عن أسئلتهم على موقع تويتر.

وطوّرت الشركة الروبوت بواسطة تقنية الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي من المحادثات التي تجريها لتحسين أجوبتها مع الوقت.

لكن هذه الشخصية سرعان ما تحولت إلى أداة لنشر العنصرية والكراهية، فبدأت بنشر تغريدات شككت بحصول "الهولوكوست"، واستخدمت ألفاظاً سيئة مع النساء والأقليات، كما أيدت الإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

من المحتمل في المستقبل القريب أن تستطيع شركة جوجل توقع كل ما ستفعله في يومك أو الشهر المقبل أو بعد عدة سنوات، فهي تعرف جوانب من حياتك أكثر منك، لأنها تملك كل بياناتك من صور ورسائل وحتى معلومات عن نشاطاتك اليومية كالذهاب إلى العمل أو ممارستك للرياضة صباحاً، وتعرف كل أصدقائك وشبكاتك الاجتماعية التي تتصل بها. لا تستغرب كل هذا، فهي اليوم تستطيع معرفة معدل نبضات قلبك وضغط دمك من خلال أحد تطبيقاتها على متجر Play Store الخاص بها.

وقواعد البيانات وتطبيقات عملية تجمع الشركات يومياً بيانات ضخمة من عملائها، في المتاجر الحلية أو الإلكترونية أو حتى على مواقع التواصل الاجتماعي، معلومات كأرائهم عن المنتج أو عن خدمة جديدة، تشكل قاعدة ضخمة تحوي بيانات كثيرة ومفيدة لتطوير عملها بحسب رغبات العملاء، والمهمة الأساسية للتعلم الآلي هي استخراج تلك المعلومات من البيانات المجمعة.

تعميم عبيد - عنب بلدي

يعد "تعلم الآلة machine learning" أحد فروع الذكاء الاصطناعي الرئيسية، وهو علم يسمح للكمبيوتر أو لأي جهاز برمجي بالقيام بأعمال لم يبرمج عليها مسبقاً، أي هو العلم الذي نجعل فيه الكمبيوتر يتعلم تلقائياً دون الحاجة لبرمجته بشكل خاص.

استخدامات يومية

نحن نختبر هذا العلم في كثير من الأحيان دون أن نعرف، عندما نبحث في جوجل فإن النتائج التي يعطيها غالباً ما تكون مرتبة على نسق معين خاص لكل فرد منا، من خلال خوارزمية تم تطويرها في جوجل لترتيب الصفحات لكل مستخدم بحسب اهتماماته. إشارات الصور أو tags في فيسبوك هي نتيجة لخوارزمية تتعرف على الوجوه من خلال الإشارة إليها في أكثر من صورة تمت مشاركتها، فيقترحها الموقع علينا لإضافتها عندما ننشر صورة جديدة لأصدقائنا.



هل يتأهل عرب آسيا إلى كأس العالم

أسدل الستار على المرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم في روسيا 2018، وانتهت، الثلاثاء 29 آذار، بتأهل خمسة منتخبات عربية من أصل تسعة مشاركة، ستلعب جميعها المرحلة النهائية من التصفيات إلى جانب سبعة منتخبات من القارة الآسيوية.

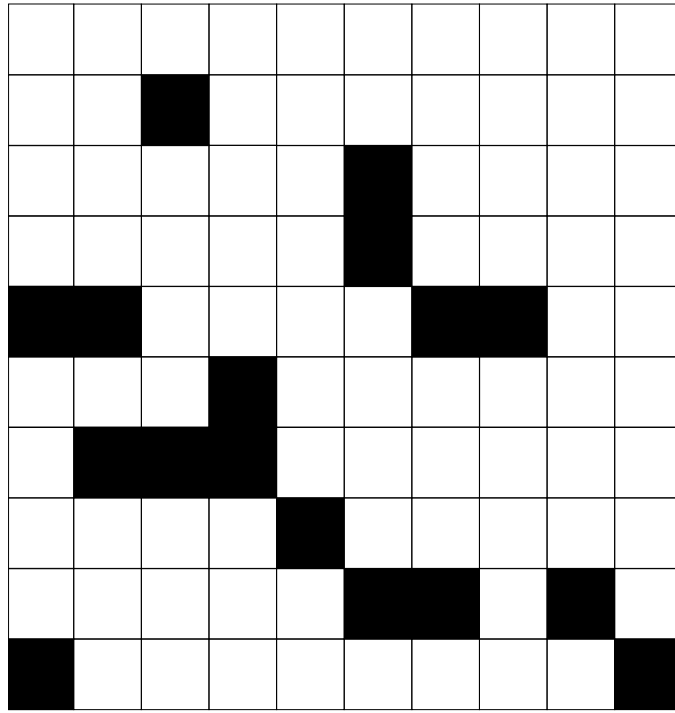
السؤال المطروح بعد التأهل، هل تمكنت المنتخبات العربية التأهل بجدارة إلى المرحلة النهائية، وهل سيتأهل عرب آسيا إلى المونديال أم أنهم سيغيبون للمرة الثالثة على التوالي؟

السعودية وقطر والإمارات وسوريا والعراق، هي المنتخبات الخمسة المتأهلة إلى المرحلة النهائية، وكان أداؤها مخيباً للأمل في الجولة الأخيرة من المرحلة الثانية بحسب تحليل المدربين، كما أن جميعها لم تتمكن من الفوز على أبطال القارة الموجودين بشكل دائم في كأس العالم، كاليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وإيران. وخسر المنتخب السوري، "أفضل ثان" في التصفيات، أمام اليابان بنتيجة عريضة 0/7 ذهاباً وإياباً، بعد تمكنه من الفوز على أفغانستان وكمبوديا وسنغافورة، كذلك المنتخبات الأخرى التي جمعت نقاطها من منتخبات ضعيفة تقع في ذيل الترتيب في تصنيف الفيفا، وخسرت أمام المنتخبات صاحبة التصنيف الأعلى.

أما منتخبات اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا وإيران فتأهلت كمتصدر لمجموعاتها، بينما احتلت المنتخبات العربية المركز الثانية وتأهلت في حسابات "أفضل ثان"، باستثناء السعودية وقطر اللتين تصدرتا مجموعتهما.

ويمكن القول بأن وجود فرق كاليابان وكوريا الجنوبية الذين لم تتمكن المنتخبات العربية من هز شبكهما طوال التصفيات، والصين الذي اهتزت شبكاه مرة واحدة فقط، سيجعل المهمة صعبة جداً على المنتخبات العربية للتأهل إلى كأس العالم، وربما ستقذف بها إلى المنافسة على نصف المقعد فقط الذي لم تتمكن المنتخبات العربية من الحصول عليه في النسخة السابقة بالرغم من وجود نفس العدد. وستسحب قرعة الدور النهائي من التصفيات، الثلاثاء 12 نيسان في كوالالمبور، وستقسم الفرق على مجموعتين، تضم كل منها ستة منتخبات تتنافس بنظام الدوري ذهاباً وإياباً، ويتأهل أول منتخبين من كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم 2018، بينما يتواجه المنتخبان الحاصلان على المركز الثالث من كل مجموعة ضمن الملحق الآسيوي لتحديد المنتخب المتأهل لخوض مباراة الملحق العالمي مع ممثل الكونكاكاف.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		2	1	5			8		
				8	7				6
7	8						3		4
9				6			5		
	3			9		8		4	
		8			5				2
8		6						2	5
5				8	7				
	1				4	6	8		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. وزير الخارجية اللبناني
2. أحد أحياء مدينة حلب - نعم بالإنكليزية
3. خامل - انسحبت قواتها من سوريا مؤخرًا
4. مضيء بالعامة (معكوسة) - غاز سام
5. يابسة - منسوب إلى البلد
6. أشعل (معكوسة) آلة موسيقية شرقية
7. شاكزين
8. مغنية إماراتية فاحشة الثراء (معكوسة) - نعيها للوصول إلى الضفة الأخرى
9. يحامي (معكوسة)
10. ممثل مصري شهير

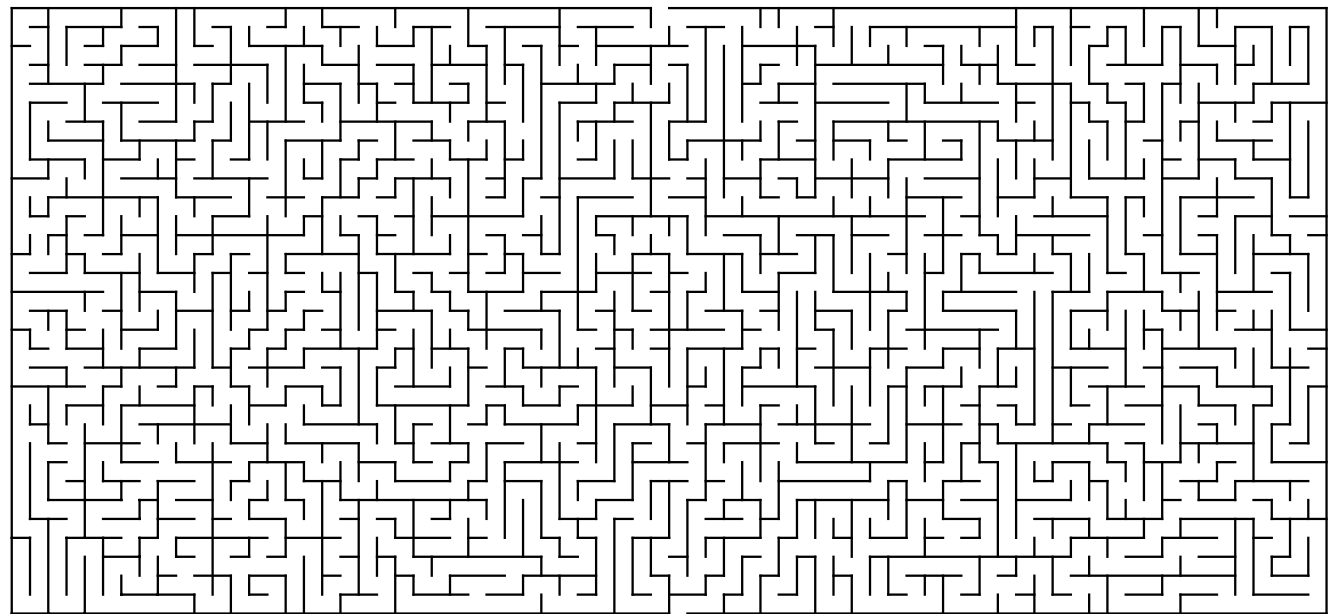
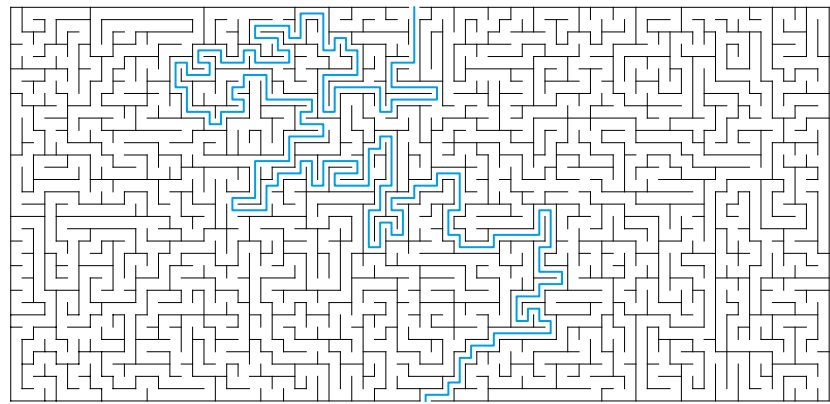
عمودي

1. ولي عهد دولة قطر
2. زجاج - متشابهان
3. هادئ و متأمل - حلويات عراقية شهيرة
4. أبو البشر - رمي
5. طأطأ رأسه - لتنظيف الحذاء
6. خزف حجري تصنع منه الأواني المنزلية - تجدها في عالفحم
7. جزيرة سورية تطل على اللاذقية - فزع
8. عكس بطيء - الابن الأكبر لنوح عليه السلام
9. أحرف متشابهة - أريد باللهجة الحورانية
10. ناكل به - بيتي

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ن	ي	س	ا	د	م	أ	ح	م	ن
ي	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م
د	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م
ا	د	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن
س	ا	د	م	ن	م	ن	م	ن	م
م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن
ن	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م
م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن
ن	م	ن	م	ن	م	ن	م	ن	م

5	6	7	1	2	3	8	4	9
1	3	9	4	7	8	2	6	5
2	4	8	9	6	5	7	3	1
7	5	4	3	8	1	9	2	6
8	9	1	2	5	6	3	7	4
3	2	6	7	9	4	1	5	8
9	8	5	6	3	2	4	1	7
6	1	3	8	4	7	5	9	2
4	7	2	5	1	9	6	8	3



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



ريال مدريد ينتقم من غريمه برشلونه في "الكامب نو"

فاز فريق ريال مدريد على غريمه التقليدي برشلونه في ملعب الأخير الكامب نو، بهدفين مقابل هدف ضمن منافسات الجولة 31 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وفي المباراة التي أقيمت مساء السبت 2 نيسان، انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين الفريقين غلب عليه الحذر من قبل الطرفين باستثناء بعض الفرص لميسي ورفاقه.

ومن ضربة ركنية في الدقيقة 56، تقدم برشلونه عن طريق لاعب الدفاع جيرار بيكيه، وبعدها بسبع دقائق استطاع النجم الفرنسي، كريم بنزيمة، تسجيل هدف التعادل لريال مدريد، ليكمل بعدها الفريق بعشرة لاعبين بعد طرد سرجيو راموس.

وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق تمكن النجم البرتغالي، كريستيانو رونالدو، من تسجيل الهدف الثاني لفريقه، ليرفع رصيد ريال مدريد رصيده بهذا الفوز إلى 69 في المركز الثالث بفارق سبع نقاط عن برشلونه الذي تجمد رصيده عند 76 نقطة في الصدارة.

وهذا أول كلاسيكو لمدرّب ريال مدريد، النجم الفرنسي زين الدين زيدان، واستطاع التفوق على نظيره لويس أرتوري على الجانبين الدفاعي والهجوم، رغم استحواذ "البلوغرانا" على الكرة معظم مجريات المباراة.

وكان برشلونه حقق فوزاً كبيراً على ريال مدريد في "سانتيانو برنابيو"، ضمن مباريات الأسبوع الـ 12 لـ "اليجا" الإسبانية بأربعة أهداف مقابل لا شيء.

يحمل كلاسيكو معارك وشارات متقاطعة وحسابات معقدة، قبل الوصول إلى صافرة بداية المباراة، بعدها تلتفت الأنظار إلى أقدام اللاعبين وأدائهم وصخب الجماهير في العالم، لكن النتيجة في النهاية تعني غالباً خسارة قطب كروي وتغييراً في خارطة التاريخ والاقتصاد والسياسية.

فريق برشلونه في أول كلاسيكو 1902 - (إنترنت)



لكن لا يعلم الجميع ما أخفي وراء الخسارة العريضة لبرشلونه بعد فوزه في مباراة الذهاب بثلاثة أهداف نظيفة، ما يعني أنه متفوق بمراحل على النادي الملكي. الحقيقة أن لاعبي برشلونه كانوا يعاملون كالعبء في مدريد من قبل مشجعي الملكي، وقد تدخلت السياسة في نتيجة الكلاسيكو، عندما تدخلت الشرطة السرية للديكتاتور فرانيسكو فرانكو، الذي كان يحكم إسبانيا بقبضة من حديد بين عامي 1937 و1975، وكان ضد كل ماهو كاتالوني.

وأجبرت الحكومة حينها لاعبي برشلونه على الخسارة بقسوة في مباراة الإياب تحت التهديد، الأمر الذي أعاد كرامة وهيبة نادي مدريد بفوز غير مستحق، ولكنه عاد ليخسر في النهائي أمام أتلتيك بلباو بهدف نظيف.

اقتصادياً:

بتدخل الاقتصاد في عام الرياضة، لم تعد لعبة هواة، من يملك المواهب واللاعبين هو من يكسب الرهان، ولكن من يملك الاقتصاد القوي والميزانية المرتفعة يستطيع جلب أي لاعب من أي مكان في العالم، ويكسب به الرهان، الأمر يعود إلى النقود إذن، ومن لا يملكها لن يعوّله كعب في كرة القدم.

بالنظر إلى الكلاسيكو العالمي، يبلغ سعر لاعبي ريال مدريد 707 مليون يورو تقريباً، صاحب أعلى سعر هو البرتغالي كريستيانو رونالدو بسعر 110 مليون يورو، يليه غاريث بيل بـ 80، بينما يبلغ سعر لاعبي برشلونه 693 مليون، أكثرهم بالتأكيد ليونيل ميسي 120 مليون، ويلييه نيمار 100 مليون.

الأقل سعراً في النادي الملكي هو الحارس روبين بلمبلج 300 ألف يورو تقريباً، ونظيره الحارس ماسيب في برشلونه هو الأقل سعراً أيضاً بمليون يورو.

"كلاسيكو الأرض" ..

معارك وشارات خارج المستطيل الأخضر

90 دقيقة ضمن المستطيل الأخضر هي ليست كل شيء في "كلاسيكو الأرض"، كما يوصف، بين الكبارين ريال مدريد وبرشلونه، بل إن التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد تجتمع لتصنع دارما كروية فاخرة، يشاهدها جماهير الرياضة في جميع أنحاء العالم، لمحات تاريخية جغرافية سياسية واقتصادية حول كلاسيكو العالم نستعرضها في هذا التقرير.

تاريخياً:

أول كلاسيكو جمع ريال مدريد فريق العاصمة الإسبانية، وبرشلونه فريق إقليم كاتالونيا كان عام 1902، ضمن منافسات كأس كوروناسيون على ملعب ريال مدريد، واستطاع برشلونه أن يحقق الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف، وتعتبر هذه الشرارة الأولى التي انطلقت منها مباريات الكلاسيكو.

وبالأرقام تواجه برشلونه والريال 263 مرة في مختلف المسابقات بينها 171 في الليغا، فاز برشلونه بـ 109 مواجهات مقابل 96 للريال، وتعادل الفريقان 58 مرة.

جغرافياً:

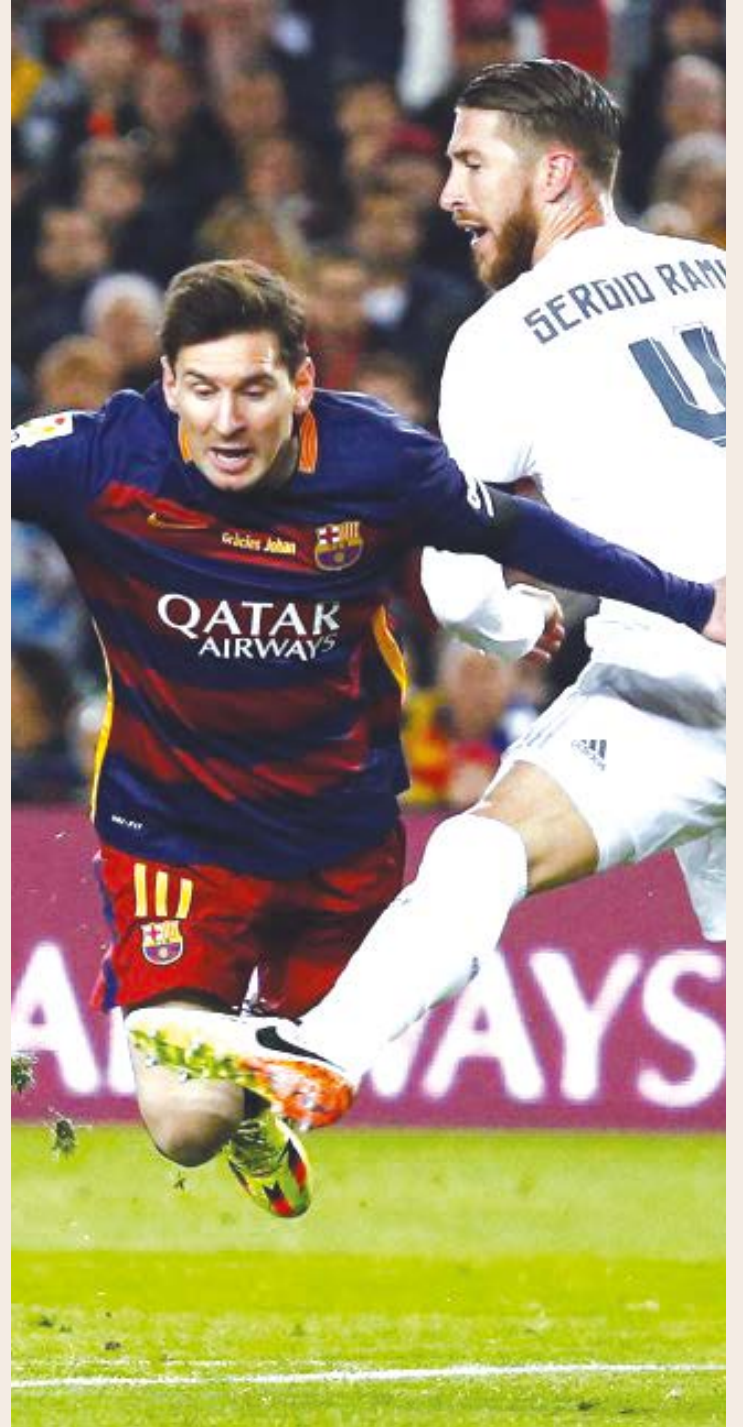
مدينة برشلونه الإسبانية، أو كاتالونيا معسكر النادي الكاتالوني، تقع على ساحل البحر المتوسط وثاني أكبر مدن إسبانيا بعد العاصمة مدريد قلعة الفريق الملكي، ويسعى حكام كاتالونيا وشعبها للانفصال والاستقلال عن مدريد.

ويعتبر نادي برشلونه من أكثر الداعمين لمشروع استقلال كاتالونيا، ويعد من أقوى الأسلحة التي يحاول من خلالها الإقليم إيصال رسالته وإثبات أحقية بالانفصال، معتمداً على شهرة الفريق واللاعبين عالمياً، ولطالما صرح لاعبو برشلونه بذلك وأكدوا أنه حق مشروع للشعب الكاتالوني.

وفي حال نجاح محاولات الانفصال، فإن ذلك لن يكون بالأمر الجيد للبلوغرانا وعشاقها حول العالم، إذ إنه من المفترض إقامة دوري جديد يضم فرق الإقليم فقط، على رأسها برشلونه وإسبانيول وفرق صغيرة أخرى، وهذا سيمنع برشلونه من المشاركة في الدوري الإسباني الممتاز.

سياسياً:

نتيجة 11 مقابل 1، التي فاز بها النادي الملكي على برشلونه عام 1943، في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا، أهلت حينها الريال إلى نهائي البطولة.



ضمن أندية الدرجة الثالثة البلجيكية في أيار المقبل

نادي "سيريانا" تجربة كروية سورية في بلجيكا

المحلية، ستنتشر خلال نيسان المقبل، وتدعو لتقديم المساعدات للفريق.

ويضم النادي 120 لاعباً مسجلين ضمنه حتى الآن، بعضهم ممن كان يلعب في نوادٍ محلية، ولكن رزوق اعتبر أن العدد كبير، لذا سيبدأ النادي مطلع نيسان المقبل، بانتقاء اللاعبين، إذ سيوزعون إلى فرق ويخوضون منافسات، لاختيار 20 لاعباً يمثلون "سيريانا".

النادي أنشأ صفحته في فيسبوك تحت عنوان Belgium syriana. وحملت هدف النادي، الذي لا يقف عند حدود كرة القدم فقط، وإنما يهدف لتجسيد مواهب وقدره السوري المبدع، كما يهدف لترك بصمة إيجابية خارج الوطن، بحسب القائمين عليه.

عشاء تبنته مؤسسة خيرية، ودعي إليه عدد من البلجيكيين، ثم طرحت عليهم، وأبدوا "استلطافاً للفكرة"، على حد وصف رزوق.

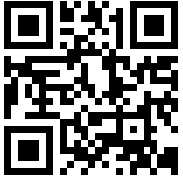
السيدة Marijke huys، أبدت مساهمة كبيرة في ترجمة الفكرة لخطوات أكثر عملية، فكان شهر شباط الماضي، بداية ولادتها بعد تبنيها من قبل نادي مدينة Bierbeek البلجيكية، التي سجلت النادي كفريق ليلعب في الدرجة الثالثة كبدية، وأعطته من الضرائب ومنحة تراخيص استعمال المنشآت الرياضية للتدريب، وسجلت اللاعبين في التأمين الصحي، وفق المؤسسين.

كما ساعد بعض البلجيكيين النادي، من خلال توفير الملابس الرياضية والمستلزمات الأخرى، بينما تكفل بعضهم بوضع إعلانات في الصحف

مالك عبد المجيد - بروكسل

وجاء تشكيل النادي "لترك بصمة إيجابية في بلاد الغربية، وتوحيد الرأي والفكر بعيداً عن التعصب السياسي والمذهبي"، وفق مؤسسه الشاب السوري، آدم رزوق، وشركه صديقه حسن خديجة، بترجمة أفكارهما إلى خطوات عملية، على أن يبدأ بشكل رسمي اللعب ضمن أندية الدرجة الثالثة البلجيكية، خلال أيار المقبل. نظم مؤسسو النادي حملات إعلانية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دعوا فيها من يرغب بالانضمام من السوريين وغيرهم، ووصف رزوق الفكرة لعنب بلدي بأنها "لاقت رواجاً كبيراً بين اللاجئين". وروج رزوق وزميله للفكرة من خلال حفل

دفع غياب الجمعيات والمؤسسات التي تجمع السوريين وغيرهم من اللاجئين تحت سقف واحد، بعض الشباب السوري للتفكير بإنشاء تشكيلات رياضية في مناطق مختلفة من أوروبا، ومنها نادي كرة القدم "سيريانا"، الذي يضم عددًا من اللاجئين العرب، ومعظمهم سوريون.



أحمد شحادا



محمد شحادا



محمد فرحات



المجلس النسائي لدي ميستورا..

أنتن لا تمثلنا

نظمت مجموعة من النساء السوريات في البقاع اللبناني يوم السبت، 2 نيسان، وقفة احتجاجية على تشكيل المجلس الاستشاري النسائي، الذي أعلن عنه المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا مطلع شباط الماضي.

وعبرت النساء عن استيائهن من المجلس من خلال لافتات رفعنها كتبن عليها "المجلس الاستشاري لدي ميستورا.. أنتن لا تمثلنا و لم تتكلمن عن مطالبنا"، مطالبات بتتميل حقيقي للنساء السوريات "نريد صوت حق نسائي يمثلنا".

وطالبت النساء بالإفراج عن المعتقلين وفك الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية وإيقاف القصف، معتبرين أن هذه هي مطالبهن الحقيقية.

كما ناشدت النساء المنظمات الحقوقية حماية اللاجئين واللاجئين من عصابات الإتجار بالبشر، لا سيما بعد القبض على شبكة إتجار بالبشر في لبنان، كان ضحيتها 75 امرأة غالبيتهم سوريات.



عائلة سورية لاجئة تلم شمل قطتها إلى كندا

نشرت شبكة CBCNews الكندية، تقريراً حول تمكن عائلة سورية لاجئة مؤخراً إلى كندا، من لم شمل قطتها، بعد تركها في مخيمات اللاجئين في الأردن.

وقالت نائلة الشاطر، وهي اللاجئة السورية صاحبة القطعة "شيرى"، إن الأخيرة عانت كما تعاني العائلات السورية في الحرب، مضيفاً "لقد كانت دائماً خائفة".

واعتبرت الشاطر أن القطعة جزءاً من العائلة، إذ حصلت عليها أختها التي توفيت في الحرب، مشيرة "أصبحت مسؤولة الاعتناء بها على عاتقنا بعد وفاة أختي، لتكريم ذكراها".

عاشت عائلة الشاطر بعد فرارها من سوريا، داخل مخيم للاجئين في الأردن وجلبت القطعة معها، ولكن لم يسمح للعائلة اصطحاب القطعة إلى كندا عند اللجوء إليها في شباط الماضي، لذا تركت عند أصدقاء الشاطر في الأردن.

وبعد شهر ونصف من السفر إلى كندا، تمكنت العائلة من لم شمل القطعة، التي وصلت إلى مدينة ريجينا في كندا بعد خضوعها للفحوصات وحصولها على الأوراق الرسمية.

وعبرت الشاطر عن شكرها للحكومة الكندية، قائلة "أشكر كندا شعباً وحكومة لإعطاء الشعب السوري فرصة بدء حياتهم من جديد، ولنحهم قطتي فرصة كي تعيش بشكل طبيعي حياة آمنة".

وكان اللاجئ السوري منير القادري حصل على قطته "زيتونة"، التي منحتها الحكومة الألمانية حق اللجوء على أراضيها، وحصلت على جواز سفر أوروبي، بعد وضع اسمها ضمن سجلات البلاد الطبية.

